



الدراسات الأفريقية والعربية

**فصلية دولية علمية محكمة تصدر عن:
المركز العراقي الأفريقي للدراسات الإستراتيجية**

المجلد الرابع عدد خاص نوفمبر ٢٠٢١

Iraqi - African Center for Strategies Studies

Tel: 00964776837196

(NGO) 1E78478

<http://ciaes.net/>

مجلة الدراسات الأفريقية والعربية

African & Arab Studies

International Scientific Periodical Journal Issued
by the Iraqi - African Center for Strategies Studies

ISSN: 2709 - 2828

نصدر عن:

المركز العراقي الإفريقي

Iraqi - African Center for Strategies Studies



رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق ببغداد

٢٠١٨/١٨١٩

وكيل المجلة بجمهورية مصر العربية
مؤسسة النيل للدراسات الإفريقية
والإسبانيكية



وكيل المجلة في ليبيا
دار البيان للنشر والتوزيع



رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية - ليبيا

٢٠١٨/١٥٥

التلقيح الدولي بالمركز الدولي (CJEPS) - فرنسا

ISSN: 2709 - 2828



معامل التأثير العربي لعام ٢٠٢١

٢,٨ بنرنيب ١٢ من ٢١٥٧ مجلة عربية

الهيئة التحريرية للمجلة

رئيس التحرير

د. دينا العشري (مصر)

مدير التحرير:

أ. رشا العشري (مصر)

سكرتير التحرير

د. عبدالناصر محمد مأمون (مصر)

أ.عبيد إميغن (موريتانيا)

أ. مصطفى دردق (السودان)

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. حاتم الصديق محمد أحمد (السودان)

رئيس مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر

د. عزيز بن طالب (المغرب)

رئيس المركز الدولي للوحدات والمناطق الجبالية

د. أحمد قاسم أحمد (تشاد)

مدير مركز البحوث والدراسات الأفريقية والترجمة بجامعة الملك فيصل

د. علاء حسين فرج عبيد (العراق)

مدرس دكتور جامعة المستنصرية

د. خالد خميس السحاتي (ليبيا)

محاضر بقسم العلوم السياسية – كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة بنغازي

د. خالدة سالم بابكر (السودان)

باحثة متخصصة في الشأن الأفريقي

أ.محمد عز الدين (مصر)

رئيس مؤسسة النيل للدراسات الأفريقية

التنسيق والمراجعة وإخراج :

أ. أيمن خليفة

تصميم الغلاف:

م. كمال سند

الهيئة العلمية الإسنشارية للمجلة

رئيس الهيئة العلمية الإسنشارية

أ.د. علاء النميمي

✿ أ.د. عطية محمود الطنطاوي

أستاذ الجغرافيا الطبيعية بقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية. ووقائم بأعمال عميد كلية الدراسات الإفريقية العليا جامعة القاهرة (مصر)

✿ أ.د. محمود أبو العينين

أستاذ العلاقات الدولية ورئيس قسم السياسة والاقتصاد - كلية الدراسات الإفريقية العليا جامعة القاهرة (مصر)

✿ أ.د. مولاي إبراهيم سدر

أستاذ التعليم العالي بجامعة مولاي إسماعيل بمكناس (عميد كلية العلوم والتقنيات بالرشيدية) (المغرب)

✿ أ.د. ناصر النائي آدم

عميد كلية الدراسات العليا - جامعة الملك فيصل (تشاد)

✿ أ.د. ريم موسى

أستاذ العلوم السياسية وعميد كلية الدراسات الاجتماعية والاقتصادية جامعة بحري (السودان).

✿ أ.د. محمد المختار جي

استاذ وباحث أكاديمي رئيس مركز البحوث والدراسات الإفريقية بالسنغال وأمين عام للاتحاد العربي الإفريقي للتنمية المستدامة المتكاملة التابع لجامعة الدول العربية بالسنغال (السنغال)

✿ أ. د. بلهول نسيم

✿ أستاذ محاضر بقسم العلوم السياسية - جامعة البليدة ٢ (الجزائر).

✿ أ.د. صالح زياني

أستاذ تعليم عالي في العلوم السياسية، جامعة باتنة ١ (الجزائر).

✿ أ. د. بن يزة يوسف

أستاذ تعليم عالي في العلوم السياسية، جامعة جامعة باتنة ١ (الجزائر).

✿ أ.د. مصعب الجمل

رئيس جامعة سليمان الدولية - بريطانيا (سوريا)

الهيئة العلمية الإسنشارية للمجلة

✽ أ.د. عبد الكريم الوزان

عميد كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية بمينيسوتا الولايات المتحدة الأمريكية، وعميد كلية الإعلام والاتصال بجامعة سليمان الدولية بريطانيا (العراق)

✽ أ.د. حنان صبحي عبد الله عبيد

مدير العلاقات الدولية الخارجية لندن للبحوث - لندن بريطانيا ورئيس قسم الدراسات العليا بالجامعة الأمريكية مينيسوتا الولايات المتحدة الأمريكية (الأردن)

✽ أ.د. ناصر الفضلي

رئيس مركز لندن للبحوث (بريطانيا)

✽ د. محمد علي عبد العزيز

مدير عام مركز لندن للبحوث (مصر)

✽ د. زينب محمد حامد محمد أحمد

أستاذ التاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط - جامعة نواكشوط العصرية (موريتانيا)

✽ د. مهدي ذهب حسن ذهب

استاذ العلوم السياسية - رئيس قسم العلوم السياسية المشارك بجامعة افريقيا العالمية (السودان).

✽ د. تامر محمود عبدالوهاب

مستشار العميد ومدرس الأنثروبولوجيا الطبيعية بقسم الأنثروبولوجيا كلية الدراسات الإفريقية العليا جامعة القاهرة (مصر).

✽ د. محمد أدريس عبد العزيز

رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة طبرق (ليبيا).

✽ د. سيد رشاد قرني

مدرس الدراسات اللغوية واللغة السواحيلية بقسم اللغات الإفريقية كلية الدراسات الإفريقية العليا جامعة القاهرة (مصر).

✽ د. أوان عبد الله الفيضي

الأستاذ المساعد في كلية الحقوق - جامعة الموصل (العراق)

الهيئة العلمية الإسنشارية للمجلة

✿ د. رامي عاشور

دكتور العلوم السياسية والأمن القومي وزميل أكاديمية ناصر العسكرية العليا (مصر).

✿ د. محسن الندوي

علوم سياسية وعلاقات دولية - رئيس المركز المغربي للأبحاث والدراسات الاستراتيجية (المغرب).

✿ د. عبد السلام بشير خليفة

دكتوراه في العلاقات الدولية . جامعة الزاوية (ليبيا).

✿ د. عوض أحمد حسين شبا

نائب مدير مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر(السودان).

✿ د. إبراهيم عبد اللطيف عبد المطلب خوجلي

أستاذ مشارك - جامعة كسلا - كلية التربية - قسم الجغرافيا (السودان).

✿ د. حسين محمد أحمد الربابعة

أستاذ مشارك جامعة البلقاء التطبيقية (الأردن).

✿ د. منذر احمد صبحي شعشاعة

رئيس الاتحاد العربي الأفريقي الأوروبي للشباب (فلسطين)

✿ د. محمد زيدان

استاذ بقسم الذكاء الاصطناعي بكلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي بالغردقة - جامعة جنوب الوادي(مصر)

رؤية المجلة وشروط النشر بالمجلة:

"مجلة الدراسات الأفريقية والعربية" فصلية دولية محكمة تصدر عن "المركز العراقي الأفريقي للدراسات الاستراتيجية" العراق - بغداد، بالتعاون مع دار البيان للنشر والتوزيع والإعلان الليبية.

تُعنى المجلة بالدراسات والبحوث والأوراق البحثية عمومًا في مجالات العلوم السياسية والعلاقات الدولية وكافة القضايا المتعلقة بالقارة الأفريقية ودول حوض النيل والدول العربية، كما تسعى المجلة لتحقيق هدف المركز في التقارب العربي الأفريقي، والاهتمام بالقضايا التي تهم الطرفين اقتصاديًا وسياسيًا، وثقافياً واجتماعيًا، أملاً في وجود دراسات وأبحاث تطرح رؤى وأفكار تسهم في تشكيل كيان أفريقي عربي يقف في وجه التحديات والأيدولوجيات الخاطئة التي تفرض على الساحة الدولية، لتكون أفكارنا نحن الأفارقة والعرب معاً يدًا وصوتًا واحدًا يسمع له العالم باهتمام ويسير خلفه وليس العكس.

شروط النشر

- أن يكون البحث أصيلاً معداً خصيصاً للمجلة، وألا يكون قد نشر جزئياً أو كلياً أو نشر ما يشبهه في أي وسيلة نشر إلكترونية أو ورقية.
- أن يرفق البحث بالسيرة العلمية للباحث باللغتين العربية والإنكليزية.
- أن يقوم الباحث بإرسال البحث المنسق على شكل ملف مايكروسفت وورد، إلى البريد الإلكتروني: african.arabia@gmail.com
- يجب أن يكون البحث مكتوباً بلغة سليمة، مع العناية بما يلحق به من خصوصيات الضبط والرسم والأشكال.
- لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيئة التحرير، إلا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير، على أن يكون خلال مدة أسبوعين من تاريخ تسلّم بحثه.
- يحق للمجلة ترجمة البحوث المنشورة في أعداد المجلة إلى اللغات الأخرى، من غير الرجوع إلى الباحث.
- تخضع الأبحاث لتقويم سرّي لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أقبِلَت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:
أ- يبلغ الباحث بتسلّم المادة المرسلّة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلم.

ب- يخطر أصحاب الأبحاث المقبولة للنشر موافقة هيئة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقع.

ت- الأبحاث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

ث- الأبحاث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

• يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه.

• يراعى في أسبقية النشر:

أ- الأبحاث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب- تاريخ تسلم رئيس التحرير للبحث.

ج- تاريخ تقديم الأبحاث التي يتم تعديلها.

د- تنوع مجالات الأبحاث كلما أمكن ذلك.

• تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

كيفية إعداد البحث للنشر:

- يكتب عنوان البحث باللغتين العربية والإنكليزية، وتعريف موجز بالباحث والمؤسسة العلمية التي ينتمي إليها.

عنوان جهة الباحث

- الملخص التنفيذي باللغة العربية- الإنكليزية، ثم الكلمات المفتاحية في نحو خمس

كلمات، كما يقدم الملخص بجمل قصيرة ، دقيقة وواضحة، إلى جانب إشكالية البحث

الرئيسية، والطرق المستخدمة في بحثها والنتائج التي توصل إليها البحث

- تحديد مشكلة البحث، أهداف الدراسة وأهميتها، وذكر الدراسات السابقة التي تطرقت

لموضوع الدراسة، بما في ذلك أحدث ما صدر في مجال البحث، وتحديد مواصفات

فرضية البحث أو أطروحته، وضع التصور المفاهيمي، تحديد مؤشرات الرئيسية،

وصف منهجية البحث، وتحليل النتائج والاستنتاجات.

كما يجب أن يكون البحث مذيلاً بقائمة ببليوغرافية، تتضمن أهم المراجع التي استند

إليها الباحث، إضافة إلى المراجع الأساسية التي استفاد منها ولم يشر إليها في الهوامش،

وتذكر في القائمة بيانات البحوث بلغتها الاصلية (الأجنبية) في حال العودة إلى عدة مصادر بعدة لغات.

- تستخدم الأرقام المرتفعة عن النص للتوثيق في متن البحث، ويذكر الرقم والمرجع المتعلق به في قائمة المراجع.
- ترتب أرقام المراجع في قائمة المراجع بالتسلسل، وذلك بعد مراعاة ترتيب المراجع هجائيا في القائمة حسب اسم المؤلف وفقا للآتي:
 - أ- إذا كان المرجع بحثا في دورية: اسم الباحث (الباحثين) عنوان البحث وإسم الدورية، رقم المجلد، رقم العدد، أرقام الصفحات، سنة النشر.
 - ب- إذا كان المرجع كتابا، اسم المؤلف (المؤلفين)، عنوان الكتاب، اسم الناشر وبلد النشر، سنة النشر.
 - ج- إذا كان المرجع رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه: يكتب اسم صاحب البحث، العنوان، يذكر رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه بخط مائل، اسم الجامعة، السنة.
 - د- إذا كان المرجع نشرة أو إحصائية صادرة عن جهة رسمية: يكتب اسم الجهة، عنوان التقرير، أرقام الصفحات، سنة النشر.
- يرأوح عدد كلمات البحث بين ٢٠٠٠ و ٧٠٠٠ كلمة، وللمجلة أن تنشر بحسب تقديراتها، وبصورة استثنائية، بعض البحوث والدراسات التي تتجاوز هذا العدد من الكلمات.
- يتم تنسيق الورقة على قياس (A4) ، بحيث يكون حجم ونوع الخط كالتالي:
 - نوع الخط في الأبحاث باللغة العربية هو Simplified Arabic
 - حجم ١٤ غامق بالنسبة للعنوان الرئيس ، ١٤ غامق بالنسبة للعناوين الفرعية، و ١٤ عادي بالنسبة لحجم المتن.
 - حجم ١١ عادي للجداول والأشكال ، وحجم ٩ عادي بالنسبة للملخص والهوامش.
 - نوع الخط في الأبحاث باللغة الانجليزية Times New Roman ، حجم ١٤ غامق بالنسبة للعنوان الرئيس، حجم ١٢ غامق للعناوين الفرعية ، ١٤ عادي لمتن البحث وترقيم الصفحات، ١١ عادي للجداول والأشكال ، ١٢ عادي للملخص والهوامش.
 - يراعي عند تقديم المادة البحثية، التباعد المفرد مع ترك هوامش مناسبة (٢,٥) من جميع الجهات.

وتعتمد "مجلة الدراسات الأفريقية والعربية" في انتقاء محتويات أعدادها المواصفات الشكلية والموضوعية للمجلات الدولية المحكمة.

والمجلة تصدر بشكل ربع دوري "كل ثلاث أشهر" ولها هيئة تحرير اختصاصية وهيئة استشارية دولية فاعلة تشرف على عملها. وتستند إلى ميثاق أخلاقي لقواعد النشر فيها والعلاقة بينها وبين الباحثين. كما تستند إلى لائحة داخلية تنظم عمل التحكيم، وإلى لائحة معتمدة بالمحكمين في الاختصاصات كافة.

وتشمل الهيئة الاستشارية الخاصة بالمجلة مجموعة كبيرة لأفضل الأكاديميين من الدول العربية، والأفريقية حيث يتوجب على الاستشاريين المشاركة في تحكيم الأبحاث الواردة إلى المجلة.

حيث أن "المركز العراقي الافريقي للدراسات الاستراتيجية" جهة اصدار "مجلة الدراسات الأفريقية والعربية" كما تتولى دار البيان للنشر والتوزيع والإعلان الليبية التوكيل الرسمي لإصدار المجلة في ليبيا ونشرها في كافة الدول العربية والأفريقية، كما يتولى اتحاد الأكاديميين العرب (صنعاء) الذي عقد شراكة مع المجلة، نشر المجلة في كافة أرجاء الوطن العربي.

Iraqi-African Center For Strategic Studies
Tel: 00964776837196
(NGO)1E78478
<http://ciaes.net/>

تقرأ في هذا العدد

١٣	➤ كلمة رئيس المؤتمر بقلم: د. منذر أحمد شعشاعة
١٥	➤ دور الشباب في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية هبه صفوت بهنساوي (مصر)
٢٥	➤ الشباب السيناوى والتنمية المستدامة بين التحديات والخيارات حسن جلال شعبان (مصر)
٥٧	➤ دور الأسرة الريفية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها د. محمد عبد الهادي & د. سعد عطية (مصر)
٨٩	➤ الشباب والتنمية المستدامة محمد إبراهيم مسعد (مصر)
١٠٩	➤ الأهمية الطبية والأقتصادية لنبات العاقول فى جمهورية مصر العربية .. م/ محمد السيد محمد (مصر)
١١٩	➤ دور مراكز الشباب في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الشباب في المجتمع الريفي د. فيصل أحمد متولي (مصر)
١٣٥	➤ تشجيع صناعة الألعاب الإلكترونية التعليمية المفيدة من بعض المناهج الدراسية فى كافة مراحل التعليم م. نجلاء علي (مصر)
١٥١	➤ مشكله التدريب المهنى والتعليم الفنى فى مصر ودورهم فى التنمية شوزان فوزي عبدالعزيز (مصر)
١٦١	➤ صحة (الأسماعيلية النموذج الأول) لتطوير دور مجالس الأمناء بالتربية والتعليم وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ م عبدالمنعم طرابية (مصر)
١٧٩	➤ علاج سرطان الثدي بسم النحل د. هاله عبدالله محمد (السودان)

افتتاحية العدد

بسم الله والصلاة والسلام علي اشرف الخلق سيدنا محمد صل الله عليه وسلم السيدات والسادة الحضور الكريم اليوم يوم جديد من أيام نجاح الاتحاد الذي تتوالي نجاحاته وفعالياته في هذا البلد الكبير والعظيم مصر أم الدنيا وقلب العالم وفي هذه القاعة التي علي حرم جامعة الأزهر منبر العلم والعلماء والتي أتشرف كوني أجدادي من خريجي الأزهر الشريف واشكر من لبي دعوتنا لحضور فعاليات المؤتمر الدولي الخاص بالاتحاد ليكون أول انطلاقات المؤتمرات الدولية التي سوف تتكرر تباعا بالدول التي يعمل بها الاتحاد أما اليوم مؤتمرنا بعنوان الشباب واقع ومستقبل ولا يخفي علي احد ما للشباب من دور في بناء المجتمعات والدول ولابد من التركيز علي الاستثمار بها حتي تكون خير مساعد لتنمية مستدامة للدول التي نعمل بها انعقد المؤتمر بشهر من الشهور التي له بصمه بتاريخنا والتي جاء بها نصر اكتوبر المجيد الذي نفتخر به جميعا عرب ومسلمين حيث نرسل تحية الي القوات المسلحة المصرية صمام الأمان لجميع الدول وعلي رئيسها فخامة الرئيس القائد الانسان الرئيس عبد الفتاح السيسي المؤتمر الدولي للاتحاد العربي الافريقي الأوربي للشباب مؤتمر يبحث عده أمور هامه ويركز عليها حيث لابد أن نركز جميعا بكافه المنظمات التعاون مع المنظمات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني بخلق برامج تدريبه للشباب تعمل علي تطوير أدائهم وتأهيلهم لسوق العمل والتركيز علي الايجابية وتوجيه الشباب للتمسك بتطلعاتهم نحو مستقبل مشرق والتركيز علي نقل الخبرات للشباب بين شباب كل الدول ونعمل علي التقارب الثقافي الايجابي الذي يجعل من شبابنا سفراء لدولنا بأي دولة أخرى والتركيز بجانب التعليم الأكاديمي علي التعليم الفني وعقد بروتوكولات تعاون علي تعزيز التدريب الفني بكافه الدول والمحافظات كأعضاء الاتحاد لتعم الفائدة عليهم وفتح سوق عمل جديد لهم حيث الاتحاد سباق دائما من خلال التدريب علي ارض الواقع حيث قمنا بالعديد من الدورات التدريبية علي ارض الواقع خصوصا بالبرنامج الزراعي التي تبناه الاتحاد والتدريب بالشركات الزراعية والمشارتل مما اضاف الي اعضاء الاتحاد والبرنامج خبرات جديده تضيف لهم فوق تعليمهم الاكاديمي مما يؤثر في تجهيزهم لسوق العمل قمنا خلال فتره وجيزه بعمل بروتوكولات تعاون مع العديد من المنظمات والمؤسسات والجمعيات بكافه التخصصات الثقافية والمجتمع المدني والتدريبه والاعلاميه وسنستمر بالتعاون من اجل الاضافة لاعضاء الاتحاد والشباب والمرأة والطفل والتركيز علي المواهب في مؤتمرنا هذا قبلنا العديد من الابحاث العلمية والتي تتمحور نحو

محاور المؤتمر واشكر اللجنة العلمية التي يرئسها معالي الدكتور الخوالي سالم الخولي وأعضائها المحترمين لما بذلوه من جهد كبير في ترتيب وتقييم والبحوث واشكر مجله الدراسات الافريقية والعربية التي يرئسها الدكتورة دنيا العشري علي قبول نشر الابحاث بالعدد القادم من المجله تقديرا وتعزيزا للتعاون المتبادل كل التحية والاحترام لكل شركاء النجاح الجامعة الاسلامية امريكا فرع السنغال واعضاء وفدها وجامعة الانور بدوله النيجر لنضع يدينا بيد بعض لنكون قادرين علي ان نوصل رساله للعالم اننا قادرون علي ان نكون وسنكون اليد المساعدة للدوله بكافه المجالات والتي نسعي دائما كاتحاد ونعمل دائما بقرار مجلس الادارة والقانون الاساسي علي ان نعمل بقانون الدوله التي نعمل بها وفق القانون الموضوع بكافه جوانبه واحترامه وأكد علي التزامنا بالخطه الاستراتيجيه للاتحاد والتي تتوافق مع خطه التنمية المستدامه التي طرحتها مصر وعلي سنه ٢٠٢٠ عام منظمات المجتمع المدني ونحن جزء منها ونسعي جاهدين ان يكون دورنا كبير بها ومساعد سينطلق قريبا برنامج الاتحاد بالتعاون مع المؤسسات والمنظمات الشريكة لينطلق المؤتمر الثاني والتي بعنوان الأكاديميون وتنمية المسؤولين الاجتماعيه للشباب والذي سوف يكون بالتعاون مع مجله الدراسات الافريقية والعربية.

بقلم:

منذر أحمد شعشاعة

رئيس المؤتمر

دور الشباب في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية

هبة صفوت بهنساوي
جمهورية مصر العربية

مقدمة:

إن للشباب دور هام وأساسي في التنمية، ويقصد بالتنمية هي العمل الواعي الموجه، التي تقوم على المشاركة بين أفراد المجتمع والجماعات، كما إنها تهدف في المقام الأول إلى إحداث التغير والتطوير من خلال تنظيم جهود وقدرات الافراد، كما أن التنمية تحدث تغيرات هيكلية وجذرية في المجتمعات، وتساهم في بناء الأمم، كما أنها لها العديد من الأبعاد، وأهمها **الأبعاد الاقتصادية:**

ويقصد بها تلك التغيرات التي تحدث في العلاقة بين الناتج والمستهلك، كما يشمل عدد العاملين وكمية الإنتاج والمواد الاقتصادية، والدخل.

الأبعاد الاجتماعية:

وهي التي تشمل العادات والتقاليد والعلاقات الأسرية والاجتماعية، حيث أن كل مرحلة يعيشها المجتمع تحتاج إلى العديد من التغيرات والعادات التي تطرق لتناسب التطور الثقافي والمعرفي.

الأبعاد السياسية:

وهي التي تهدف في المقام الأول للاستقرار السياسي وحفظ أمن الدولة ونظامها، حيث أن استقرار الدولة يساهم بشكل كبير في التطور الاقتصادي، وسير العلاقات الاجتماعية في شكل منضبط ومميز.

أما عن الشباب فهم من أهم مقومات التنمية الاجتماعية، كونهم حجر الأساس في النهضة والفكر والتطوير، كما أن مرحلة الشباب تمثل الفئة العمرية من ١٥ إلى ٢٤ عام، وهم الثروة الحقيقية لتأثير المجتمعات العربية والغربية.

دور الشباب في حدوث التنمية الاقتصادية والاجتماعية

يعرف الشباب بأنهم فئة متحركة غير ثابتة، وتعرف مرحلة الشباب وفق لقاموس أكسفورد بأنها المرحلة بين سن الطفولة وسن الرشد، ويعرف الشباب بأنهم الثروة الحقيقية

للمجتمع كونهم امل الغد وعماد المستقبل، والمطورين الأساسيين للمجتمع، كما أن الشباب عليهم العديد من الواجبات التي يجب أن يقدموها للمجتمع لكي ينهض الوطن ويتطور على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي. والذي يتمثل في:

١- دورالشباب الكبير في التنمية الاقتصادية كونهم الطاقة الفكرية والجسدية وأهم الموارد البشرية للمجتمع لذا فيمكن للشباب المشاركة في التنمية الاقتصادية من خلال تقديم مشروعات جديدة.

٢- سعي الشباب للتعلم، والتعرف على ثقافات ومعلومات ومهارات جديدة، حيث أن العالم أصبح في سباق علمي ومعرفي غير محدود، حيث يمكن لأي شخص أن يتعلم الكثير ويتعرف على المزيد من المعلومات والأفكار بأبسط جهد.

٣- تطوير المجتمع من خلال إقامة الاجتماعات والمؤتمرات التي يتناقشوا فيها حول كيفية النهضة والتطوير وتعتبر احد المشاركات الاجتماعية الهامة.

٤- تقديم الأفكار والمشروعات للدولة، المشاركة في الجمعيات الخيرية، والتطوعية لبناء المجتمع وتطويره.

٥- التعرف على قضايا المجتمع والمشكلات التي تواجهه، والمساهمة في حلها.

٦- التعاون مع الجيران وافراد الاسرة وجماعة الأصدقاء لتطوير الحي والمدينة، فهذه أحد أشكال المشاركة المجتمعية المحلية.

٧- معرفة حقوق الوطن، والدفاع عنه وعن تراثه وثقافته.

٨- نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع، حتى يتم النهضة الصحية والمجتمعية، فمن أهم صفات المجتمع المتقدم النهضة الصحية.

٩- تمثيل المجتمع بالشكل اللائق، فدائماً ما ينظر الخارج للبلاد من المستوي الثقافي والمعرفي لأبناء الوطن، لذا يجب تقديم فكرة ممتازة للمستثمرين والزوار.

١٠- يجب محاربة النزعة الاستهلاكية لدي الشباب، لكي يتم التنمية الاقتصادية.

١١- عمل مشروعات صغيرة، وإن كانت يدوية، والمشاركة في المعارض الدولية والمحلية، وعلى مستوى الجامعات.

١٢- العمل على تنظيف البيئة والحفاظ على المرافق والحدائق مما يساهم في الحد من التلوث البيئي .

١٣- الاعتزاز بالوطن والانتماء له، من خلال التحدث عنه مع جماعة الرفاق والأسرة، وتوعية الصغار بحضارته ومكانته الحضارية والثقافية.

أهمية الشباب في المجتمع:

- إن مشاركة الشباب في التنمية بشكل عام، أحد أهم مظاهر القيم الاجتماعية السليمة، ولا يتقدم المجتمع إلا بإنصهار الشباب فيه والمشاركة في القيم والعادات.
- المشاركة الاقتصادية أو الاجتماعية أو حتى السياسية والإدارية للشباب أكبر مظاهر الحرية والديمقراطية كون أن المشاركة نفسها عمل حر وإرادي.
- الشباب هم حجر الأساس في البلاد، وهم الركيزة الأساسية للنهضة، ولا سيما أن دور الشباب في نهضة الأمة هو الأكبر والأهم، كونهم الطاقة والحيوية والتفكير المبتكر.
- يستقيم المجتمع بمشاركات الشباب الواعي في التنمية والتطوير، حيث إنهم ذو وعي كافٍ وفكر وذهن حاضر للتجديد.
- يتمتع الشباب بالقوة الجسدية، والنضارة الفكرية، مما يجعلهم أكثر عطاء ونشاط من غيرهم، كما أن لديهم الطموح والأمل، مما يساعد على النهضة والتطور.
- لدى الشباب مهارات عقلية مميزة، من كثرة التطلع على مجريات الأمور، والتعرف على الثقافات المختلفة، مما يجعلهم أهل لتطوير المجتمع.
- تحتاج الأوطان دوماً إلى دم جديد يغير المنظومات ويعمل على تطويرها، لذا فإن الشباب هم خير ما يفعل ذلك.
- يمكن أن يقوم الشباب بالمبادرات التطوعية، حيث إن لديهم قدرة على الحشد والتجمع، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ومساعدة الآخرين.
- يمكن للشباب التوعية والتأثير أكثر من غيرهم، وذلك من خلال المشاركة في الإرشاد الاجتماعي وتوعية الآخرين بالطرق البسيطة.

حقوق الشباب على المجتمع:

علي الرغم من تعدد واجبات الشباب ودورهم المميز في تنمية المجتمع على العديد من الأصعدة، إلا أن لهم حقوق تتمثل في:

- التعليم حيث إن التعليم أحد أهم الحقوق التي يجب أن تتوفر للشباب، وهو حق أساسي، وفقاً لما نصت عليه الأمم المتحدة وحقوق الإنسان، فيجب أن يكون التعليم بشكل جيد ويتوافر فيه الطرق والأساليب الحديثة، لكي يستطيع الشباب فيما بعد من المشاركة في التنمية المستدامة.
- يجب توفير فرص عمل للشباب، والاستفادة من مهاراتهم ونشاطهم وحيويتهم، حيث أن البطالة أحد المعوقات التي تقابل الشباب وتجعلهم غير قادرين على الإنتاج والفكر، وهذا يضر بالمجتمع قبل الضرر بهم، لذا يجب الحرص على وضع خطط مميزة للاستفادة من الشباب والتخلص من البطالة.
- يجب أن يمنح الشباب حق التصويت والمشاركة في البناء السياسي والاقتصادي، حيث أن جميع الجوانب الحياتية تؤثر على بعضها، لذا يجب دمج الشباب في المجتمع، وعدم حكر النشاط السياسي لذوي الخبرات فقط، مع دعم الوعي وتعريفهم بكيفية المشاركة السياسية.
- تمويل المشروعات الصغيرة، والاستماع الجيد لأفكارهم وتنمية مهاراتهم.
- يجب مشاركتهم في وضع الخطط الدراسية وتنظيم المناهج، والعمل على التعليم بأسلوب المحاكاة، فكون الإنسان مستقبلاً فقط، لا يمكن أن يشعر بالانتماء الكافي، ولا الوعي اللازم لعملية التطوير والتنمية المستدامة.
- المساواة بين الطبقات العمرية، وعدم تفضيل فئة على أخرى في الحصول على الوظائف والترقيات والمناصب الهامة في الدولة.
- يجب منح الطلاب والشباب حرية التعبير عن الرأي، وحرية الحديث وعدم أتباع سياسة التخويف أو الترهيب.
- يجب منح الشباب حقهم في العمل وكسب الأموال، حيث يتفرغ كل منهم للتفكير في التطوير والنهضة، ولا يكون الهدف الأساسي كيفية تغطية الاحتياجات.
- احترام الشباب، ومعاملتهم بما يليق مع فئتهم العمرية، ووضع متطلباتهم واحتياجاتهم محل الاعتبار والتقدير.
- مساعدة الشباب إلى التطلع والتثقف، ومنحهم الفرص التي تساعدهم على التطوير.

آليات مشاركة الشباب في التنمية:

يجب توفير الآليات التي تدعم الشباب للمشاركة المجتمعية، والتي تتمثل في:

- عمل الحكومات والمؤسسات الدولية بكل شفافية ووضوح.
- تنفيذ المشروعات، وعدم تجاهل الأفكار، أو تركها جانبا.
- وجود نقابات ومراكز لرعاية أفكار الشباب، ودعم حقوقهم.
- السماع لهم من خلال المؤتمرات والاجتماعات الهادفة.
- توفير المناخ الديمقراطي للعمل والتطوير وتقديم المقترحات.
- النظر إلى احتياجات الشباب وأولوياتهم، والتميز بين حقوقهم وواجبتهم.
- نشر روح الجماعة وحب الآخر، والتعاون مع الشباب من أجل تحقيق التنمية.
- كبح المعوقات والمساهمة في تمهيد مجال الأبداع وأثبات المهارات.
- تدريب الكوادر وتقديم المنح العلمية والثقافية.
- التنسيق والتكامل مع كافة المجالات والمؤسسات، لكي يكون هناك تنسيق في النتائج والوصول إلى الأهداف المرجوة.
- تشجيع المبادرات التي تهدف إلى التنمية والتطوير.
- الدعم المادي والمعنوي للمشروعات الهادفة والمميزة.
- التواصل الدائم بين الحكومات والشباب، وعدم ترك فرصة للدخلاء من خارج الوطن أو ذوي الأهداف التي تقع بالدولة.

ولا يمكن الحديث عن التنمية المستدامة من دون التطرق لدور الشباب، لان تحقيق خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، تستهدف الشباب بشكل كبير في إطار سعيها للقضاء على الفقر وخلق فرص عمل لجميع الشباب. لان الشباب قادرون على تغيير العالم نحو الأفضل، وتحقيق التنمية العالمية، في حال أتيحت لهم الفرص وتوافرت لهم الإمكانيات، لكنها أوضحت أن السواد الأعظم من الشباب يعيشون في الدول الأكثر فقراً التي تشهد نزاعات دموية في بعض الأحيان، وقالت إن الأهداف العالمية ترمي إلى عدم تهميش أي طرف والانتقال بالشباب من الفقر للانتفاع بالفرص، لأن الشباب هم أكبر مستفيد من التكنولوجيا، وأن جيل اليوم يمكن أن يحقق العديد من المنجزات إن تم إشراكه في مشروعات المستقبل، وأنه سيتمكن من توليد فرص عمل وليس الحصول عليها فقط من خلال منظومة ريادة

الأعمال، مع ضرورة جمع المزيد من البيانات والإحصائيات التي تعطي تصوراً أوضح عن حالة الشباب في مختلف دول العالم.

ومع انتشار الفكر التنموي وأسس ومفاهيم التنمية المستدامة التي يعيشها مجتمعنا المصري على المستويات الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية والبيئية. يأتي دور الشباب في قدرته على التغيير البناء والعمل نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للمجتمع، والتي لا تتحقق إلا عبر المشاركة الفعالة والانخراط في العمل توافر شبكة دعم والية تمكين لتساهم في بناء قدرات الشباب لتقديم دوره الريادي في البناء.

لذا وجب علينا ترسيخ مفهوم التنمية المستدامة في الشباب فهم همزة الوصل بين الحاضر والمستقبل ، ولقد لعب الشباب دوراً هاماً في صياغة التنمية المستدامة من خلال إقامة ورش العمل والمنتديات الثقافية الخاصة بالتعريف بها وبمجالاتها وكيفية ترسيخ أبعادها في المجتمع.

كما سعت بعض البلدان العربية إلى تنشيط دور القطاع الخاص باعتباره القاعدة التي سوف تستوعب اختصاصات الشباب وتوفر فرص عمل مناسبة لهم، وسعت أيضاً إلى إعداد البرامج التدريبية المناسبة لهم، وذلك من خلال التنسيق مع منشآت الأعمال ومراكز التدريب المعتمدة، ودعم تمويل هذه البرامج من خلال صناديق التنمية البشرية. وتسعى هذه البرامج التوظيفية كما ذكرنا آنفاً إلى تشجيع العمل الحر، ويتم ذلك من خلال بعدين أساسيين هما:

١- التعاون التام مع الجهات التي تقوم بإعداد جيل متميز من رجال أعمال المستقبل في مجالات الإبداع والابتكار ونشر مفهوم الفكر الريادي بين أوساط الشباب العربي من الجنسين في مجال اقتصاديات المعرفة التي تحتاجها برامج التنمية المستدامة في بلدان العربية.

٢- العمل على تبني ومتابعة برامج تطوير الأنظمة واللوائح والإجراءات التي تنظم عمل المنشآت الصغيرة وذلك لتلافي الصعوبات التي تواجه تلك المنشآت في تأدية دورها في الاقتصاد وتسهيل إجراءات بدء المشاريع الجديدة، بالإضافة إلى تقديم حزمة متكاملة من الحوافز التي تساهم في تهيئة وتوفير بيئة مناسبة لتطوير أعمال تلك المنشآت.

ولابد من التأكيد في نهاية المطاف على حقيقة أساسية وهي أهمية الشباب العربي كعنصر رئيسي في التنمية المستدامة من خلال الدفع نحو توجه اجتماعي واقتصادي وسياسي يساهم في إعادة التصور والنظر إلى المشكلات التي تواجه المجتمع بشكل أكثر موضوعية

والانطلاق نحو الخيارات الصائبة بعيداً عن القوى التقليدية الموجودة في المجتمع والدور السلبي الذي يمكن أن تلعبه قوى تحاول أن تكون بمثابة حجر عثرة في طريق تحقيق وتائر التطور والتنمية المستدامة في بلدان العربية. لا يمكن لها أن تسير في الطريق الصحيح دون أن يكون للشباب دور أساسي فيها باعتبارهم الاقدر على توصيف تلك الأهداف وتقديم الافكار الابداعية المتطابقة مع متطلبات العصر الحالي ووضع خارطة طريق يمكن من خلالها الوصول الى تنفيذ تلك الاهداف بنجاح والتي سيكون لها نتائج ايجابية على الشباب .

أن الاهداف التنموية الاممية ستشكل فرصة متميزة لتعزيز الاحاطة بالشباب وتعميق معرفتهم بالمسؤوليات الموكلة إليهم وبالأمال الكبيرة المعلقة عليهم فهم مدعوون الى تقديم رؤى جريئة وحلول مبتكرة تتجاوز التحديات وتوفر مناخاً عالمياً جديداً. يشجع على بناء دول متطورة يكون شغلها الشاغل البناء التنموي والارتقاء بكافة منظومتها.

هذا ويُعد العمل الاجتماعي التطوعي استجابة لحاجة اجتماعية, فهو واقعي ومعبر عن الحس الاجتماعي. وبالرغم من أن انفتاح المجتمعات يؤدي إلى اتساع الخيارات أمام العمل الاجتماعي, إلا أنه يبقى هناك حد أدنى لان التغيرات الاجتماعية التي يهدف العمل التطوعي إحداثها يرفضها المجتمع. ضرورة تفعيل دور الشباب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال التوعية الإعلامية بأهمية التنمية المستدامة ودور الشباب في تحقيق أهدافها وإحداث التغيرات الضرورية في فلسفة نظم التعليم والتدريب والبحث العلمي ومحتوى المناهج الدراسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، إلى جانب رعاية الموهوبين والمبتكرين والمبدعين والتأكيد على دور الشباب في المشروعات الصغيرة.



وللشباب دورٌ كبير في بناء المجتمع ، ولا يقتصر دورهم على مجالٍ مُحدّد، بل يتقاطع مع جميع المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ومُختلف قطاعات التنمية، فمن أهم مُميّزاتهم ودورهم كقوةٍ تغييرٍ مُجتمعيّة ما يأتي:

الشباب هم الأكثر طموحاً في المجتمع، وعملية التغيير والتقدّم لا تقف عند حدودٍ بالنسبة لهم، فهم أساس التغيير والقوة القادرة على إحداثه، لذلك يجب أن يكون استقطاب طاقاتهم وتوظيفها أولويةً لجميع المؤسسات والمجموعات الاجتماعية التي تسعى للتغيير، فالشباب هم الفئة الأكثر تقبلاً للتغيير، وهم الأكثر استعداداً لتقبّل الجديد والتعامل معه، والإبداع فيه، وهم الأقدر على التكيف بسهولةٍ دون إرباك، ممّا يجعل دورهم أساسيّ في إحداث التغيير في مجتمعاتهم، كما يساعد الحماس الفكريّ لدى الشباب والطاقة الجبّارة التي يملكونها بشكلٍ كبيرٍ على التقدّم والحيوية في التفاعل مع مُختلف المُعطيات السياسية والاجتماعية المتغيرة.

يعتبر الشباب قوةً اجتماعية هائلة، ففي بعض البلدان هم أكثر الفئات عدداً، وهم بالطبع الأكثر نشاطاً، وبالتالي يُمكنهم تغيير الكثير من خلال الاشتراك بأعمال التنمية المجتمعية في جميع المجالات، والمُساهمة في إصلاحها، والتأسيس للأجيال القادمة لتكون ظروفهم أفضل، كما أن روح المبادرة لدى الشباب، والمنافسة الشريفة في الإبداع والابتكار تُشجّعهم على إطلاق أفكارهم وخلق مبادرات ومؤسسات وجمعيات في مُختلف المجالات، وكلّها تُساهم في تنمية المجتمع حسب عملها.

دور الشباب في العمل التطوعي:

وللشباب دور في العمل التطوعي والخدمات العامة في المدن والريف والأحياء الشعبية على حدٍ سواء، فمُشاركتهم بالأعمال التطوعية المُختلفة قادرةٌ على بناء شخصياتهم وتقويتها، وتعزيز روح المواطنة لديهم، وتجعلهم يُساهمون في مُساعدة الآخرين، ويُقدّمون لمُجتمعاتهم طاقاتهم الإيجابية، وقوتهم في المجالات الصحيحة، بالإضافة إلى التعرف على الأمور المحليّة التي تخصّ المجتمع الذي يعيشون به، والتعلّم عنه، واكتساب معرفة في تاريخه ومُميّزاته وخصائصه واحتياجاته، ممّا يُمكنهم من تطويره وتنميته.

بالإضافة إلى تأسيس المجموعات الشبابية المُختلفة والمُشاركة فيها، فهناك الكثير ممّا يُمكن أن يقوم به الشباب المُهتمين بالعمل في مجالٍ واحد، وهو ما يُمكن أن يُساهم في تطوير هذا المجال والمُجتمع المُحيط بهم كذلك.

دور الشباب في السياسة:

للشباب تأثير كبير على السياسة، وأدوار هامة يمكن أن يساهموا بها، مثل: الشباب هم القوة السياسية الأكبر، والأكثر تحرراً وانفتاحاً، لذلك يمتلكون القدرة على تحقيق أهدافهم في تغيير السياسات وتفعيل دورها بشكل أكبر في دولهم، والتأثير على جميع القوى السياسية، وعلى صنّاع القرار والمسؤولين، كما أن من واجب الشباب معرفة حقوقهم وواجباتهم، حتى يستطيعوا المطالبة بها، والتعامل معها، وتحقيقها، وتطبيقها بالشكل الأمثل، ويمكن للشباب المساهمة في التغيير الحقيقي من خلال التعبير عن آرائهم بمختلف الطرق، خاصة ما توفّره اليوم الوسائل التكنولوجية الحديثة، لكن عليهم بالطبع توخي الحذر في كل ما يقال أو ينشر، فالיום كل ما يكتب وينشر محفوظ، ومن الصعب مسحه فيما بعد، بالإضافة إلى المشاركة في الانتخابات والتشجيع عليها، إذ تعدّ الانتخابات مفصلاً سياسياً هاماً في جميع الدول، وموقف الشباب منها يجب أن يكون موقفاً مؤثراً؛ لأنها في أغلب الأحيان ستحدد مستقبل البلاد لعدة سنوات بعدها، وهم فعلياً أكثر القوى المؤثرة والمتأثرة في مستقبل البلدان وتطورها.

دور الشباب في الاقتصاد:

للشباب أدوار هامة في تنمية اقتصاد الدول، ومنها أن الشباب قوة اقتصادية كبيرة يمكن استغلالها في التنمية الشاملة، وفي جميع القطاعات، ويمكن من خلال تحفيزهم على الإبداع في المجالات المختلفة الحصول على أفكار ريادية خلاقة، وزيادة الإنتاج والدخل لهم وللعاملين في تلك المجالات، مما يضمن النجاح والتقدم للمجتمع بمختلف قطاعاته.

قائمة المراجع:

أولاً: مراجع باللغة العربية:

١- أحمد زكي بدوي (دكتور)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت،

١٩٨٦.

٢- البعلبكي، منير، قاموس المورد انجليزي - عربي، العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٤.

٣- بن فارس، أبي الحين أحمد، معجم مقاييس اللغة، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب

العربية، القاهرة، غير مبين السنة.

٤- السكري، أحمد شفيق (دكتور)، قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار

المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠.

٥- غيث، عاطف (دكتور)، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،

١٩٩٠.

٦- المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، المطابع الأميرية، القاهرة، ٢٠١١.

ثانياً: مراجع باللغة الانجليزية:

1- [http// Dictionary.Cambridge.org](http://Dictionary.Cambridge.org) .

2- <http://en.wikipedia.org>.

3- <http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/194069>

4- <http://www.alnoor.se/article.asp>

5- <http://www.hrdiscussion.com/hr10309.html>.

6- <http://www.sst5.com/readArticle.aspx?ArtID=1237&SecID=77>.



الشباب السيناوى والتنمية المستدامة بين التحديات والخيارات

حسن جلال شعبان

باحث - قسم الدراسات الاجتماعية - مركز بحوث

الصحراء - القاهرة - جمهورية مصر العربية

المستخلص:

يهدف البحث إلى التعرف على السمات الشخصية لدى الشباب السيناوى بعينة الدراسة ، والتحديات التي تواجه الشباب لتحقيق التنمية المستدامة ، أسباب هجرة الشباب ، دور التعليم فى تحقيق التنمية المستدامة، مشكلات الشباب المعوقة للمشاركة السياسية والاجتماعية ، مدى مساهمة الشباب فى العمل التطوعى ، تحديات تمكين المرأة السيناوية ومشاركتها فى تحقيق مسار التنمية المستدامة ، الخيارات المتاحة للشباب لتحقيق التنمية المستدامة ، تسليط الضوء على أهمية الشباب فى بناء المجتمعات ، الكشف عن أهمية مشاركة الشباب فى تحقيق التنمية المستدامة ، والتوصل إلى توصيات ومقترحات تساهم فى إدماج الشباب لتحقيق التنمية المستدامة.

وقد أجريت تلك الدراسة بمحافظة شمال سيناء (مركز الحسنة - قرية الجدي) ، على عينة بلغ قوامها ١٠٠ مبحوث من الشباب نظرا للوضع الراهن وهي عينة عشوائية ، وتم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية للباحث مع المبحوثين بواسطة استمارة استبيان تم تصميمها لهذا الغرض خلال شهر أغسطس ، وسبتمبر ٢٠٢١ م ، وقد استخدم الباحث فى تبويب البيانات وتحليلها جداول الحصر العدى والنسب المئوية ومعامل التطابق (٢٤) ، ومعامل الارتباط البسيط .

وكانت أهم النتائج ما يلى : بالنسبة لمواصفات عينة البحث أن أعلى نسبة من المبحوثين من الذكور وتبلغ نسبتهم ٨٣,٠% ، أن ما يزيد عن نصف المبحوثين تتراوح نسبة أعمارهم ما بين ٢٨ لأقل من ٣٨ وتبلغ نسبتهم ٥٣,٠% ، أن ما يزيد عن خمسين الأفراد المبحوثين حملة المؤهلات المتوسطة وتبلغ نسبتهم ٤٢,٠% ، أن أعلى نسبة من الأفراد المبحوثين من يتراوح دخلهم ما بين ١٠٠٠ الى اقل من ٣٠٠٠ وتبلغ نسبتهم ٧٦,٠% ، أن ما يزيد عن نصف الأفراد المبحوثين لم يسبق لهم الزواج وبلغت نسبتهم ٥٨,٠% ، أن ما يزيد على ثلثي

الشباب السيناوى والتنمية المستدامة بين التحديات والخيارات

المبحوثين فى فئة عدد أفراد الأسرة ما بين ١ لأقل من ٥ وبلغت نسبتهم ٧٢,٠%، أن ما يزيد عن نصف المبحوثين ٥٤,٠% من يعملون بالقطاع الخاص ، أن اعلى نسبة من المبحوثين من يساهمون فى العمل التطوعى وبلغت نسبتهم ٧٨,٠%.

وجود علاقة معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين متغير النوع ، والمؤهل الدراسى ، والحالة الاجتماعية ، والوظيفة ، للمبحوثين وبين هجرة الشباب وبلغت قيم مربع كاي المحسوبة على الترتيب ١٧٨,٣٣٣ ، ٩٨,١١١ ، ١٢٥,٠٠٠ ، ٢٧٠,٠٠٠ ، وهى أكبر من نظيرتها الجدولية وبالتالي يمكن رفض الاحصائى فى هذه المتغيرات وقبول الفرض البحثى البديل.

وجود علاقة ارتباطية معنوية عكسية بين متغير الدخل الشهري للمبحوثين وبين هجرة الشباب ، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة - ٨٥٠, وهى أكبر من نظيرتها الجدولية.

وجود علاقة معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين متغير النوع ، والمؤهل الدراسى ، والحالة الاجتماعية ، والوظيفة للمبحوثين وبين مدى مساهمة الشباب فى العمل التطوعى وبلغت قيم مربع كاي المحسوبة على الترتيب ٥٧,٣٣٣ ، ٢٨,٥٠٠ ، ٢٥,٤٠٠ ، ٢٠,٤٥٥ ، وهى أكبر من نظيرتها الجدولية وبالتالي يمكن رفض الاحصائى فى هذه المتغيرات وقبول الفرض البحثى البديل.

وجود علاقة ارتباط معنوية بين متغيرات، الدخل الشهري للمبحوثين وبين مدى مساهمة الشباب فى العمل التطوعى ، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة ٦٢٠, وهى أكبر من نظيرتها الجدولية

الكلمات المفتاحية : الشباب - التنمية المستدامة

Abstract

The research aims to identify the personal characteristics of Sinai youth in the sample of the study, the challenges facing young people to achieve sustainable development, the reasons for youth migration, the role of education in achieving sustainable development, youth problems that hinder political and social participation, the extent to which young people contribute to volunteer work, challenges to empowering Sinai women And its participation in achieving the sustainable development path, the options available to youth to achieve sustainable development, highlighting the importance of youth in building societies, revealing the importance of youth participation in achieving sustainable development, and reaching recommendations and proposals that contribute to the integration of youth to achieve sustainable development.

This study was conducted in North Sinai Governorate (Al-Hasana Center - Al-Jadi Village), on a sample of 100 respondents from young people due to the current situation, and it is a random sample. 2021 AD. In tabulating and analyzing the data, the researcher used tables of numerical enumeration, percentages, congruence coefficient (K2), and simple correlation coefficient.

The most important results were the following: Regarding the specifications of the research sample, the highest percentage of the respondents were males, with a percentage of 83.0%, that more than half of the respondents ranged in age from 28 to less than 38, and their percentage was 53.0%, and that more than fifty respondents were campaigners. Medium qualifications, 42.0%, the highest percentage of respondents whose income ranges between 1000 to less than 3000, and their percentage is 76.0%, more than half of the respondents have never been married, and their percentage is 58.0%, more than two thirds of the respondents In the category of family members between 1 and less than 5, their percentage reached 72.0%, that more than half of the respondents 54.0% of those working in the private sector, and that the highest percentage of respondents contributed to volunteer work, and their percentage reached 78.0%.

There is a significant relationship at a significant level of 0.01 between the variable of gender, academic qualification, marital status, and occupation of the respondents and the migration of young people. The calculated chi-square values were, respectively, 178,333,

111,125,000, 270,000, which is greater than its counterpart Thus, the statistician in these variables can be rejected and the alternative research hypothesis accepted.

There is an inverse significant correlation between the variable monthly income of the respondents and the migration of young people, where the values of the calculated simple correlation coefficient amounted to -850, which is greater than its tabular counterpart.

There is a significant relationship at a significant level of 0.01 between the variable of gender, academic qualification, marital status, and occupation of the respondents and the extent to which young people contribute to volunteer work. It is greater than its tabular counterpart and therefore the statistician in these variables can be rejected and the alternative research hypothesis accepted.

There is a significant correlation between the variables, the monthly income of the respondents and the extent of the contribution of young people to volunteer work, where the values of the calculated simple correlation coefficient amounted to 620, which is greater than its tabular counterpart.

Keywords: youth, sustainable development

مقدمة :

مرحلة الشباب هي أخصب مراحل العمر، وهي مرحلة العطاء وهم الثروة الثمينة التي لا تعوز ، وهم تاج وعز الأوطان بصلاحيهم تنهض البلدان ، والشباب في أي مجتمع من المجتمعات عنصر حيوي في جميع ميادين العمل الإنساني والاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي ، وهم المحرك الرئيس الفعال لأي إصلاح أو تغيير في المجتمعات ودوماً يشكلون الرقم الأصعب في أي ثورة إصلاحية ، وأداة فعالة مهمة من أدوات التطور الحضاري للمجتمع، وهم همزة الوصل بين الماضي والمستقبل وهم الحاضر الذي يصنع المستقبل.

من يريد المستقبل ويخطط له لابد أن يضع اتجاهات الشباب في أعلى أولوياته (أمام عينيه) فالشباب لا تنحصر مطالبهم اليوم على فرص عمل لائقة فحسب ، بل تتعداها الى مجالات الحياة المختلفة في التأهيل والتدريب والعمل والأنشطة الترويحية والصحة والتعليم والنشاط السياسي ...الخ، عدم تلبية هذه المطالب أو تدنى مستواها يعود على المجتمع بمخاطر كبيرة تنعكس سلباً على الواقع الاجتماعي .

فأصبح العالم اليوم على قناعة بأن التنمية المستدامة التي تقضى على قضايا التخلف وهي السبيل الوحيد لضمان الحصول على مقومات الحياة في الحاضر والمستقبل ولكن مازالت معظم البلدان العربية تواجه تحديات مختلفة في مقاربتها لقضايا الشباب ووضعها السياسات وخطط العمل الوطنية للشباب.(عبيد، ٢٠٢٠)

ومن هنا يهمننا التأكيد أن التنمية لكي تكون مستدامة من الضروري أن تتم على الصعيد المحلي انطلاقاً من خصوصية المجتمعات وبمشاركة الشباب الذين عليهم أن يحددوا مصيرهم ومستقبلهم التنموي لضمان تطور مجتمعاتهم في جو يسوده التعايش السلمي في مجتمع قد يعاني من بعض المشاكل كالبطالة ، والتطرف ، والفقر ، والتهميش ، والاقصاء، والانحراف عن قواعد الضبط الاجتماعي بغرض تحسين البرامج والمشروعات الخاصة بهم ولا سيما في مجال التعليم ، والصحة ، والإسكان ، والعمل .

مشكلة البحث :

إن التنمية المستدامة تهدف إلى زيادة الخيارات المتاحة أمام الناس ، مع ضمان عدم المساس بحريات أجيال المستقبل ، ولتحقيق أهدافها تتطلب وجود شباب قوى فعال لديه الرغبة في المشاركة لمواجهة التحديات .

وبناء على ذلك قد استوجب على الجهات المسؤولة عن العمليات التنموية السعي لتحقيق التنمية الاقتصادية والعدل الاجتماعي وضرورة مشاركة الشباب في جهود التنمية المستدامة وإعداد المزيد من فرص العمل ومشاركة الشباب في التخطيط لمستقبلهم ومجتمعهم لتحقيق مجتمعات مستدامة وشاملة ومستقرة بحلول عام ٢٠٣٠، لتفادي أسوأ التهديدات والتحديات التي تواجه الشباب والتنمية المستدامة بما في ذلك آثار تغير المناخ ، والبطالة ، والفقر ، والصراعات ، والتطرف ، والهجرة .

وما لم نأخذ بجدية هذا الأمر وخطورة الوضع الراهن فإن المستقبل ينذر بمخاطر اتساع رقعة الفقر والجريمة والبطالة والعنف بوسائل شتى ، والتفكك الاجتماعي وعدم الترابط بين أبناء المجتمع ، فيجب علينا التنبؤ باحتياجات الشباب وحل مشاكلهم . ومن هنا يسعى البحث للتعرف على أهمية الشباب في تحقيق التنمية المستدامة ومحاولات التعرف على التحديات التي تواجه البناء المعرفي والمهاري للشباب ومعرفة المعوقات مع تقديم الخيارات المتاحة وإرساء أسس التنمية المستدامة في سيناء بصفة خاصة ومصر بصفة عامة.

تساؤلات البحث:

- ما هي التحديات التي تواجه الشباب لتحقيق التنمية المستدامة ؟
- ماهي اسباب هجرة الشباب ؟
- ماهو دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة ؟
- ما هي مشكلات الشباب المعوقة للمشاركة السياسية والاجتماعية ؟
- ما مدى مساهمة الشباب في العمل التطوعي ؟
- ما هي تحديات تمكين المرأة السيناوية ومشاركتها في تحقيق مسار التنمية المستدامة؟
- ما هي الخيارات المتاحة للشباب لتحقيق التنمية المستدامة ؟
- ما هي التوصيات والمقترحات التي تساهم في إدماج الشباب لتحقيق التنمية المستدامة ؟

أهداف البحث :

- التعرف على التحديات التي تواجه الشباب لتحقيق التنمية المستدامة.
- أسباب هجرة الشباب.

- دور التعليم فى تحقيق التنمية المستدامة .
- مشكلات الشباب المعوقة للمشاركة السياسية والاجتماعية.
- مدى مساهمة الشباب فى العمل التطوعى.
- التعرف على تحديات تمكين المرأة السيناوية ومشاركتها فى تحقيق مسار التنمية المستدامة.
- الخيارات المتاحة للشباب لتحقيق التنمية المستدامة.
- تسليط الضوء على أهمية الشباب فى بناء المجتمعات .
- الكشف عن أهمية مشاركة الشباب فى تحقيق التنمية المستدامة.
- التوصل إلى توصيات ومقترحات تساهم فى إدماج الشباب لتحقيق التنمية المستدامة.

فروض البحث:

- لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة للمبحوثين وهى النوع ، والسن ، والمؤهل الدراسى ، والحالة الاجتماعية ، وعدد أفراد الأسرة ، والوظيفة ، والدخل ، وبين هجرة الشباب .
- لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة للمبحوثين وهى النوع ، والسن ، والمؤهل الدراسى ، والحالة الاجتماعية ، وعدد أفراد الأسرة ، والوظيفة ، والدخل ، وبين مدى مساهمة الشباب فى العمل التطوعى.

الاطار النظرى و الاستعراض المرجعى:

شهد المجتمع المصري طوال ٣٠ سنة تبيد للموارد المادية والبشرية ، ذات آثار تراكمية ، على البنية التحتية والاجتماعية ، فلم يجد الشعب المصرى من يحنو عليه ، الأمر الذى ادى إلى ضيق فرص العمل ، وتدهور أوضاع الأسرة ، وتراجع النظام التعليمى ، والصحة ، وضعف وسائل الضبط الاجتماعى الرسمية وغير الرسمية، مما أفسح المجال لتوسع دائرة العنف والانحراف والجريمة وتعاضم أعداد العاطلين ، و المشردين ، وأطفال الشوارع ، والمتسولين ، والمرضى ، إلى غير ذلك من الفئات المهمشة ، ذات القدرة المتدنية التى غالبا ما تفشل فى مواجهة تيارات الحياة فتضطر للبقاء فى قاع المجتمع خارج إطار الشعور بالانتماء والمواطنة ، مما يعزز إحساسها بالعجز والاغتراب ويحرمها من أبسط حقوقها ، كما يسلبها فى الوقت نفسه القدرة على أداء حقوق المجتمع. (مصطفى ، ٢٠٠٩)

ومن هنا تتراجع قدرة المجتمع على الاحتفاظ بدرجة من التوازن وتلبية احتياجات أفرادهِ إلا أن المجتمع المصرى الآن يسترد عافيته من جديد وتتحرك عجلة التنمية بشكل سريع.

وعلى الرغم من كون الشباب يمثل النسبة الأكبر فى المجتمع المصرى ، إلا أنهم لم يحتلوا مكانتهم اللازمة فى مسيرة التنمية ، وأن اندماجهم الاجتماعى والاقتصادى وانخراطهم فى الحقل السياسى والثقافى والرياضى ما زال محدودا.

والتنمية المستدامة ، تمثل إلى حد ما عقدا بين قادة العالم وهذا الجيل من الشباب ، ويلزم إقامة شراكة قوية بين الشباب ومختلف الجهات (الحكومية ، وغير الحكومية ، والقطاع الخاص) ويجب الاعتراف ومساهماتهم وإدراجها فى جميع مستويات اتخاذ القرار ، بالاستثمار فى تمكين الشباب وتعليمهم يساهم بصورة فعالة فى التنمية العامة للمجتمعات والبلدان والعالم بمختلف أجناسه.

كما تمكنهم من التمتع بالكرامة وحقوق الإنسان التى تكفل توسيع قدراتهم وضمان صحتهم الجنسية والإنجابية ، وعثورهم على عمل لائق ومساهماتهم فى النمو الاقتصادى. (UNEP,2014)

وعند الحديث عن المرأة فإن الحديث لا يقتصر على المرأة الحضرية والريفية وإنما يشمل المرأة البدوية (السيناوية) فهى مورد بشرى هام لم تشير له خطط وبرامج التنمية ولم يوجه لها برامج تدريبية وتعليمية مباشرة أو أن ليس هناك برامج كافية موجهة للمرأة السيناوية فى المناطق الصحراوية بالرغم من أن المرأة السيناوية تمثل قطاع مهم من سكان مصر فهى طاقة منتجة يجب استثمارها لاعتبارها شريك أساسى فى عملية التنمية ، الأمر الذى انعكس على وجود اختلافات بين المرأة الحضرية والريفية والبدوية (السيناوية) فى الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والمعيشية الخاصة بها ، فالمرأة المصرية السيناوية على وضعها المتخلف و متوارث منذ مئات السنين الأمر الذى لا يمكن معه تحقيق الأساس للتنمية وهو إحياء نصف المجتمع المعطل ودفعها للمساهمة فى عملية التنمية لجعل المجتمع قادر على مواجهة تحديات العصر .

وأشارت دراسة بكير (١٩٩٥) عن مشكلات التنمية الريفية والحضرية بمنطقتي دهب و نوبيع بمحافظة جنوب سيناء ، إلى أنه من أهم مشكلات البيئة البشرية التى تواجه تنمية المنطقتين هي تدنى نسبة سكان الحضر بهما إلى العُشر تقريبا عام ١٩٨٢ ، وعدم

التوازن في الأنشطة الاقتصادية ، وأكثر من ثلثي المتزوجين يقيمون بدون أسرهم في منطقتي الدراسة.

وانتهت دراسة معهد التخطيط القومي (٢٠٠٧) عن مستقبل التنمية في محافظات الحدود مع التطبيق على سيناء ، إلى أن أحد أهم أبعاد مستقبل التنمية في سيناء هو ضرورة تحسين نوعية حياة سكان سيناء بالتوازي مع التخطيط لزيادة عددهم إلى ما يتجاوز ثلاثة آلاف نسمة.

وأكدت دراسة (Eff at & Hegazy, 2013). عن تحديد نطاقات مقترحة للتنمية الحضرية في شبه جزيرة سيناء، أن مساحة المناطق المناسبة للتنمية الحضرية المستقبلية تبلغ (٥٣٢٧ كم^٢) تمثل ١٧% من مساحة شبه الجزيرة، منها ٥٦,٦% في محافظة جنوب سيناء، و ٣٩,١% في محافظة شمال سيناء، والنسبة الباقية في الأجزاء التابعة من شبه الجزيرة محافظتي السويس والإسماعيلية .

وأشارت دراسات النور (٢٠١١)، Butt et al.(2010) و Miranda (2018) التي أجريت على المرأة الريفية أن هنالك العديد من الأدوار الهامة التي تقوم بها المرأة في تنمية المجتمع الريفي سواء كانت داخل المنزل او الاعمال الزراعية .

كما ذكرت دراسات كل من حجازي (٢٠٠٨) ، Akbar and Fao (2017) , Ababakr(2018), Kongo lo and bamgose (2002) ان هناك كثير من المعوقات التي تحول دون المشاركة الفعالة للمرأة في التنمية منها الفقر والجهل والعادات والموروثات ، والعقبات الأسرية وهم ما يحتم ضرورة الإهتمام بها وحل مشكلاتها وتقديم الخدمات لها . وأشار دراسة واجل wagle (١٩٩٧) إلى أن قطاع المجتمع المدني يملك التأثير في الإصلاحات السياسية على اعتبار أن للمجتمع المدني دوراً جوهرياً في تنفيذ خطة التنمية.

كما ذكرت دراسة سانيتا تنزانيا Santayana (١٩٩٤) بالنسبة لقرية تشلجال كانت النتائج إيجابية وتتمثل في : وجود فرص عمل للمرأة مما أتاح لها فرصة الحصول على الأجور المناسبة ونتج عن ذلك ارتفاع النسق الإقتصادي للأسرة وبالتالي يتضح من هذه النتيجة دورالنسق الإقتصادي وأثره على النسق الإجتماعي ، كما أتاح للمرأة دوراً أكبر للمشاركة الفعلية في تنمية القرية ومواردها بل تعدى ذلك إلى إتاحة الفرصة لها بأصدار واتخاذ القرارات والسياسات التنفيذية أدى ذلك إلى زيادة الإنتاج للمحاصيل الزراعية والغذائية ممثلة في النسق

الإقتصادى ورفع مستوى المعيشة لدى المرأة بل ولسائر أسرتها ، بينما لقرية تشيبال كانت النتائج عكسية تماماً .

وانتهت دراسة (Alshuwaikhat & Nkwenti, 2002) إلى أن تنمية المناطق الجافة تواجه عقبة رئيسية تتمثل في زيادة عدد سكانها في مقابل محدودية مواردها وهو ما جعل معظم الدراسات تتجه نحو التركيز على تنمية الموارد الطبيعية لهذه البيئات، في حين لم يتم التركيز على دراسة كيفية إيجاد بيئة اجتماعية واقتصادية قابلة للحياة وتوفير بنية تحتية جيدة .

واشارت دراسة (Horsley et al,2015) أن تنمية الأقاليم التعدينية تتسم بعدم التجانس على مستوى كل محاورها، حيث يتم تنمية الجوانب الاقتصادية بمعدل أسرع من مجالات ومحاور التنمية الأخرى، خاصة الاجتماعية منها، وهو ما يظهر بوضوح على المدى البعيد، فيما عُرف في كثير من الدراسات بلعنة الموارد، والتي يقصد بها أنه على الرغم من أن وفرة الموارد المعدنية يعني توافر رأس المال اللازم للتنمية الاجتماعية وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية وخدمات البنية الأساسية ومن ثم تحسين جودة حياة السكان، فإن كثيرا من أقاليم العالم التعدينية تشهد تدهورا في مؤشرات التنمية الاجتماعية وجودة الحياة. وبناءً على الإستعراض المرجعي السابق ونتائج الدراسات السابقة التي تم الاستعانة بها، يمكن القول.

ان جيل اليوم من الشباب يمثل قوة ضخمة لإحداث التغيير الاجتماعى والاقتصادى ، كما أن إهماله وإغفال دوره فى تنمية المجتمع يعتبر إهداراً لطاقت بشرية ، المجتمع فى أشد الحاجة إليها لتحقيق التقدم المنشود ، والتأخير والتهاون فى المشاركة الفعلية للمرأة فى برامج التنمية سوف يجعل الفارق كبير بينها وبين الرجل مما يعرقل مشروعات التنمية.

المفاهيم :

الشباب:

يرى علماء النفس إن الشباب يعني:الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي،ولكنه ليس النضج نفسه، لأنه في مرحلة الشباب يبدأ الفرد في النضج العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى ٩ سنوات.(الشيباني، ١٩٨٧)

فإذا كان البلوغ حقيقة بيولوجية بحتة ، فإن الشباب يعتبر حقيقة اجتماعية بالأساس.(ليلة، ٢٠٠٤)

بل هو يعد ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة ، وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعى ، والنفسى والبيولوجى واضحة.(الساعاتى ، ٢٠٠٣)
إن مفهوم (الشباب) يقترن بالقوة التي تعترى الجسد (الطاقة الكامنة) يجب استخدامها في عمل يفيد الفرد والمجتمع .

لايوجد تعريف شامل لمفهوم (الشباب) وهذا ما اتفق عليه اغلب المتخصصين الذين يضعون التصنيف الخاص بهذه الفئة العمرية بين مرحلتى الطفولة والبلوغ ، فمفهوم الشباب حديث ارتبط بالثورة الصناعية وظهور مجتمعات حديثة مما جعل هذا المفهوم يختلف حسب كل زمان ومكان.(UNDP,200)

التنمية المستدامة : هي التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة ، ويشترط أن تكون إجراءات التنمية تتماشى مع الحاضر من أجل تلبية احتياجات ومتطلبات جميع أفراد المجتمع والسعي لتحقيق التنمية الاقتصادية والعدل الاجتماعى.(تقرير التنمية المستدامة ، ٢٠١٧)

التنمية البشرية المستدامة : تنمية لا تكتفى بتوليد النمو وحسب ، بل توزع عائداته بشكل عادل ، وهى تجدد البيئة بدل تدميرها ، وتمكن الناس بدل تهملشهم ، وتوسع خياراتهم وفرصهم وتؤهلهم للمشاركة فى القرارات التى تؤثر فى حياتهم .

إن التنمية البشرية المستدامة هي تنمية لصالح الفقراء والطبيعة وتوفير فرص العمل وفى صالح المرأة، أنها تشدد على النمو الذي يولد فرص عمل جديدة ويحافظ على البيئة ، تنمية تزيد من تمكين الناس وتحقيق العدالة فيما بينهم.(Speth,1996)
التنمية البشرية : مصطلح يؤكد على أن الإنسان هو أداة وغاية التنمية .

هي عملية تنمية وتوسع للخيارات المتاحة أمام الإنسان ، تنمية الناس بالناس وللناس.
ويمكن القول أن التنمية البشرية بعدين ، أولهما يهتم بمستوى النمو الإنسانى في مختلف مراحل الحياة لتنمية الإنسان ، طاقاته البدنية ، والعقلية ، والنفسية ، والاجتماعية ، والمهارية ، والروحية.

أما البعد الثانى هو أن التنمية البشرية عملية تتصل باستثمار الموارد والمدخلات والأنشطة الاقتصادية التي تولد الثروة والإنتاج لتنمية القدرات البشرية عن طريق الاهتمام

بتطوير الهياكل والبنى المؤسسية التي تتيح المشاركة والانفتاح بمختلف القدرات لدى كل الناس. (علاوية والداود، ٢٠١٣)
الإجراءات المنهجية للدراسة
نوع الدراسة والمنهج المستخدم :
الدراسة وصفية ، وتهدف إلى التعرف على الواقع الفعلي ونقل صورة حقيقية عن الظاهرة المستهدفة.

حيث أن الدراسة الوصفية تهتم بجمع البيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها. وفي هذا البحث استخدام المنهج الوصفي الذي يعتبر من أهم أدواته استمارة الاستبيان والمقابلات المقننة، عن طريق العينة المنتقاة بدقة لجمع البيانات اللازمة بصورة كافية ودقيقة وتفسيرها وتحليلها واستخلاص النتائج لقياس دور الشباب السيناوى فى تحقيق التنمية المستدامة والتحديات والخيارات التي تواجههم.
مجالات الدراسة :

المجال البشري : أجريت تلك الدراسة بمحافظة شمال سيناء (مركز الحسنة - قرية الجدي) اختيار منهم عينة عشوائية بلغ عددها ١٠٠ مبحوث من الشباب ، وهذا العدد مناسب جداً فى ظل الوضع الراهن.

المجال الجغرافي : شبه جزيرة سيناء هي منطقة حيوية تقع بين زراعي البحر الأحمر بين خليجي السويس غربا وخليج العقبة شرقا وتتوسط قلب العالم العربي وترتبط بين شطريه في أفريقيا وآسيا.

شمال سيناء :

محافظة شمال سيناء من محافظات مصر وعاصمتها العريش تقع فى الشمال الشرقى لمصر بين خطى طول (٣٢ ، ٣٤) شرقا وخطي عرض (٢٩ ، ٣١) شمالا ويحدها من الشمال البحر المتوسط بطول (٢٢٠ كم)

أما جنوبا فخط يمتد من جنوب مصر متلا حتى رأس النقب ويحدها من الشرق الحد السياسى لمصر مع قطاع غزة أما غربا فيمثل خط ممتد من مصر متلا جنوبا حتى بالوظة شمالا و لسيناء أهمية استراتيجية كبرى خاصة شمال سيناء حيث تمثل الحصن الشرقى لمصر وهو المعبر الذى عبرت منه معظم الغزوات التى استهدفت مصر سواء فى التاريخ القديم أو الحديث

وتشمل محافظة شمال سيناء على ست مراكز إدارية هي : (رفح ، الشيخ زايد ، العريش ،
بئر العبد ، نخل ، الحسنة)

أدوات البحث : بعد الانتهاء من الجانب النظري قام الباحث بتصميم استمارة استبيان من خلال
الإطار النظري ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع أو
الوثيقة الصلة بموضوع البحث وذلك في ضوء الأهداف والتساؤلات الخاصة بالبحث من أجل
الحصول على بيانات متعلقة بموضوع البحث وفقاً لأهداف البحث الحالية وتساؤلاته.
و اشتملت الاستبانة على :

مقدمة توضح الهدف من إجراء الاستبانة وطريقة الاستجابة عليها والسمات الشخصية
لدى الشباب السيناوي بعينة الدراسة ، والتحديات التي تواجه الشباب لتحقيق التنمية
المستدامة ، أسباب هجرة الشباب ، دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة ، مشكلات
الشباب المعوقة للمشاركة السياسية والاجتماعية ، مدى مساهمة الشباب في العمل التطوعي ،
تحديات تمكين المرأة السيناوية ومشاركتها في تحقيق مسار التنمية المستدامة ، الخيارات
المتاحة للشباب لتحقيق التنمية المستدامة ، تسليط الضوء على أهمية الشباب في بناء
المجتمعات ،الكشف عن أهمية مشاركة الشباب في تحقيق التنمية المستدامة، التوصل إلى
توصيات ومقترحات تساهم في إدماج الشباب لتحقيق التنمية المستدامة.
وتم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين وذلك خلال شهر أغسطس ، وسبتمبر
٢٠٢١م.

أدوات التحليل الاحصائي :

استخدم الباحث الحصر العددي والعرض الجدول التكراري والنسب المئوية لعرض البيانات
الشخصية لعينة البحث ، وقد استخدم في تحليل بيانات البحث كل من :

- معامل الارتباط البسيط لبيرسون لتحديد العلاقة بين المتغيرات الشخصية
للمبحوثين وهي السن، وعدد أفراد الأسرة ، والدخل ، وبين هجرة الشباب .
- معامل الارتباط البسيط لبيرسون لتحديد العلاقة بين المتغيرات الشخصية
للمبحوثين وهي السن ، عدد أفراد الأسرة ، والدخل ، وبين مدى مساهمة الشباب في
العمل التطوعي.

- علاوة على استخدام مربع كاي لتحديد العلاقة بين بعض المتغيرات الشخصية للمبحوثين وهى النوع ، والمؤهل الدراسى ، والحالة الاجتماعية ، والوظيفة ، وبين هجرة الشباب.

- علاوة على استخدام مربع كاي لتحديد العلاقة بين بعض المتغيرات الشخصية للمبحوثين وهى النوع ، والمؤهل الدراسى ، والحالة الاجتماعية ، والوظيفة ، وبين مدى مساهمة الشباب فى العمل التطوعى.

ولذلك باستخدام الحاسب الآلى برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS. وتم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين بواسطة استمارة استبيان تم تصميمها لهذا الغرض خلال شهر أغسطس ، وسبتمبر ٢٠٢١ م ، وقد استخدم فى تبويب البيانات وتحليلها جداول الحصر العدى والنسب المئوية ومعامل التطابق (كا) ، ومعامل الارتباط البسيط.

النتائج ومناقشتها :

وصف عينة البحث

تناول وصفا لعينة البحث من حيث الخصائص التالية المدروسة وهى : النوع ، والسن ، والمؤهل الدراسى ، والحالة الاجتماعية ، وعدد أفراد الأسرة ، والوظيفة ، والدخل. النوع :

توضح النتائج بالجدول (١) أن أعلى نسبة من المبحوثين من الذكور وتبلغ نسبتهم ٨٣,٠% ، يليها النساء وبلغت نسبتهم ١٧,٠% ويمكن تفسير ذلك أنه أمر طبيعى فى المجتمع البدوى وفقا للعادات والتقاليد الموروثة ، كما أن طبيعة المكان لها أيضا تأثير فى التعامل مع المرأة. السن :

كما تشير النتائج أن ما يزيد عن نصف المبحوثين تتراوح نسبة أعمارهم ما بين ٢٨ لأقل من ٣٨ وتبلغ نسبتهم ٥٣,٠% ، وأن ما يقرب من نصف الأفراد المبحوثين تتراوح نسبة أعمارهم ما بين ١٨ لأقل من ٢٨ وبلغت نسبتهم ٤٧,٠% ، وهذه الفئات العمرية المستهدفة التى يكون فيها المبحوثين لديهم من الوعي والفكر ما يعبر به عن مدى المساهمة فى تحقيق التنمية المستدامة والمعوقات التى تواجههم.

المؤهل الدراسى :

وتوضح النتائج أن ما يزيد عن خمسين الأفراد المبحوثين حملة المؤهلات المتوسطة وتبلغ نسبتهم ٤٢,٠% ، يليها ما يزيد عن ربع الأفراد المبحوثين من لديهم القدرة على القراءة والكتابة وبلغت نسبتهم ٢٧,٠% ، وأن ما يقرب من ربع الأفراد المبحوثين من الأميين وبلغت نسبتهم ٢٤,٠% ، يليها الأفراد المبحوثين من حملة المؤهل الجامعي وبلغت نسبتهم ٧,٠% ، ويتضح من ذلك أن أكثر من نصف المبحوثين يقرأون ويكتبون وأمين والنصف الباقي يقع في فئات التعليم المختلفة بداية من الشهادات المتوسطة والشهادات الجامعية وبذلك يمكن استخلاص أن المجتمعات الصحراوية ينخفض بها المستوى التعليمي نظرا لقلة عدد المؤسسات التعليمية اوبعده وقلة المدرسين ، ويمكن تفسير ذلك أنه أمر طبيعي في المجتمعات الصحراوية الأمر الذي جعلهن مؤهلين للعمل بالمجالات المختلفة .

الدخل الشهري :

وتوضح النتائج أن أعلى نسبة من الأفراد المبحوثين من يتراوح دخلهم ما بين ١٠٠٠ الى اقل من ٣٠٠٠ وتبلغ نسبتهم ٧٦,٠% ، يليها المبحوثين من يتراوح دخلهم ما بين ٣٠٠٠ الى اقل من ٥٠٠٠ وبلغت نسبتهم ١٨,٠% ، بينما بلغت نسبة المبحوثين المبحوثين من يتراوح دخلهم ما بين ٥٠٠٠ وأكثر ٦,٠% ، ويتضح من من النتائج أن السواد الأعظم من أبناء هذا المجتمع يمثلون فئة الدخل المنخفض حيث إن هذه المجتمعات كانت وما تزال تعاني من مشكلات اقتصادية وفقر ظاهر ، المهنة السائدة هي الراعى الخفيف وبعض الأعمال التجارية الموسمية التي يقوم بها أفراد قليلون ولم تشكل هذه الأنشطة الإقتصادية البسيطة فائض قيمة يسمح بتراكم مالى لدى أبناء هذا المجتمع ، وبالتالي فإن ذلك ينعكس على مستويات معيشتهم ، وتلبية احتياجاتهم واحتياجات أسرهم المعيشية .

الحالة الاجتماعية :

وتوضح النتائج أن ما يزيد عن نصف الأفراد المبحوثين لم يسبق لهم الزواج وبلغت نسبتهم ٥٨,٠% ،

يليهما مايزيد عن ثلث المبحوثين المتزوجون وبلغت نسبتهم ٣٧,٠% ، وبلغت نسبة المبحوثين الأرملة ٥,٠% ، وتختفى نسبة المبحوثين المطلقين وهذا أمر طبيعي بالنسبة للمجتمع البدوي المعروف بقوة العلاقات والتماسك الأسري او قد يرجع عدم التصريح بذلك للخصوصية الشديدة.

عدد أفراد الأسرة :

وتبين من النتائج أن ما يزيد على ثلثي المبحوثين فى فئة عدد أفراد الأسرة ما بين ١ لأقل من ٥ وبلغت نسبتهم ٧٢,٠% ، يليها ربع المبحوثين فى فئة عدد أفراد الأسرة ما بين ٥ لأقل من ١٠ وبلغت نسبتهم ٢٥,٠% ، يليها نسبة المبحوثين فى فئة عدد أفراد الأسرة ما بين ١٠ فأكثر وبلغت نسبتهم ٣,٠%، وهو ما يعنى اتجاه عدد أفراد الأسرة إلى الانخفاض عما هو معروف عن المجتمع البدوى الذى يفضل كثرة الإنجاب . وهو مؤشر جيد لتنظيم الأسرة وقد يرجع ذلك إلى الدور الأعلامى المؤثر بين الناس أو إلى الارتفاع المتزايد للأسعار بشكل مخيف وقلة الدخل وبالتالي أصبحت الحياة مشاكلها كثيرة .

الوظيفة :

كما تشير النتائج أن ما يزيد عن نصف المبحوثين ٥٤,٠% من يعملون بالقطاع الخاص، وتساوت نسبة المبحوثين من يعمل بالحكومة ومن بدون عمل وبلغت نسبتهم ١٧,٠% ، وبالتالي من يعمل بالحكومة هم فقراء الطبقة الوسطى بالرغم أن لديهم دخل ثابت إلا أن هناك حالة من التضخم (ارتفاع الاسعار) التى تقضى على الأخضر واليابس وهذا ما يعاني منه ليس المجتمع البدوى فقط بل أيضا المجتمع المصرى بصفة عامة ، ومن بدون عمل ليس لديهم دخل مادي ، مما يجعلهم عرضة لكثير من عدم التوافق النفسى والاجتماعى كما أن الشطر الأعظم من كتلة البطالة يتمثل فى بطالة الشباب وتدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وبالتالي هؤلاء الشباب بدل من كونهم يدا عاملة وطاقة جبارة فى دعم الاقتصاد أصبحوا يشكلون عبئا اقتصاديا ثقيلا على المجتمع ، يليها المبحوثين الذين يعملون أعمال حرة ١٢,٠%.

مدى المساهمة فى العمل التطوعى :

وتبين من النتائج أن اعلى نسبة من المبحوثين من يساهمون فى العمل التطوعى وبلغت نسبتهم ٧٨,٠% ، يليها المبحوثين من لا يساهمون فى العمل التطوعى وبلغت نسبتهم ٢٢,٠% ، وهو ما يعنى أن مساهمة الشباب فى العمل التطوعى من المساهمات الفعالة التى تحقق تنمية القدرات انطلاقا من مفهوم التنمية المستدامة التى ترى أن الإنسان كائن قادر على الإبداع ويستثمر بيئته بأفضل الوسائل .

جدول مجمع رقم (١) توزيع المبحوثين وفقا للمتغيرات الشخصية ومدى المساهمة فى العمل التطوعى

المتغيرات الشخصية	العدد	%	المتغيرات الشخصية	العدد	%
النوع			الحالة الاجتماعية		
ذكر	٨٣	٨٣	متزوج	٣٧	٣٧
انثى	١٧	١٧	أرمل	٥	٣
المجموع	١٠٠	١٠٠	لم يسبق لهم الزواج	٥٨	٥٨
			المجموع	١٠٠	١٠٠
السن			عدد أفراد الاسرة		
من ١٨ لاقبل من ٢٨	٤٧	٤٧	من ١ لاقبل من ٥	٧٢	٧٢
من ٢٨ لاقبل من ٣٨	٥٣	٥٣	من ٥ لاقبل من ١٠	٢٥	٢٥
المجموع	١٠٠	١٠٠	من ١٠ فاكثر	٣	٣
			المجموع	١٠٠	١٠٠
المؤهل الدراسى			الوظيفة		
أمى	٢٤	٢٤	يعمل بالحكومة	١٧	١٧
يقراء ويكتب	٢٧	٢٧	يعمل بالقطاع الخاص	٥٤	٥٤
مؤهل متوسط	٤٢	٤٢	لايعمل	١٧	١٧
مؤهل جامعى	٧	٧	اعمال حرة	١٢	١٢
المجموع	١٠٠	١٠٠	المجموع	١٠٠	١٠٠
الدخل الشهرى			مدى المساهمة فى		
من ١٠٠٠ لاقبل	٧٦	٧٦	العمل التطوعى		
من ٣٠٠٠	١٨	١٨	نعم	٧٨	٧٨
من ٣٠٠٠ لاقبل من ٥٠٠٠	٦	٦	لا	٢٢	٢٢
من ٥٠٠٠ فاكثر	١٠٠	١٠٠	المجموع	١٠٠	١٠٠
المجموع					

معوقات التنمية المستدامة :

تحددت معوقات التنمية المستدامة في سبع معوقات وقد أوضحت النتائج بالجدول (٢) أن هذه المعوقات جاءت مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا للمتوسط الحسابي المرجح على النحو التالي :

جاء في المرتبة الأولى الفقر هو المعيق الرئيسي لعملية التنمية المستدامة بمتوسط مرجح بلغ قدره ٦١,٠٠ درجة من درجتين ، ثم البطالة في المرتبة الثانية بمتوسط مرجح قدره ٥٩,٣٣ درجة ، ثم التعليم جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح قدره ٥٤,٠٠ درجة ، ثم الأزمات

(الحروب - الأرهاب - التطرف) جاء في المرتبة الرابعة بمتوسط مرجح قدره ٥٧,٦٦ درجة، ثم عدم تحقيق العدالة الاجتماعية جاء في المرتبة الخامسة بمتوسط مرجح قدره ٥٢,٦٦ درجة ، ثم عدم وجود الرعاية الصحية الكاملة جاء في المرتبة السادسة بمتوسط مرجح قدره ٥١,٣٣ درجة ، ثم ثورات الشعوب جاء في المرتبة السابعة والاخيرة بمتوسط مرجح قدره ٥٠,٣٣ درجة .

ويتضح من من النتائج أن السواد الأعظم من أبناء هذا المجتمع كانت وما تزال تعاني من الفقر ، والبطالة ، وانخفاض المستوى التعليمي، وبالتالي فإن ذلك ينعكس على حالتهم النفسية والاجتماعية ، ومستويات معيشتهم ، وتلبية احتياجاتهم واحتياجات أسرهم المعيشية .

جدول رقم (٢) توزيع المبحوثين وفقا لمعوقات التنمية المستدامة

المرتبة	المتوسط الحسابي المرجح	المجموع	لا		نعم		المعوقات
			%	العدد	%	العدد	
١	٦١,٠	١٠٠	١٧	١٧	٨٣	٨٣	الفقر
٢	٥٩,٣٣	١٠٠	٢٢	٢٢	٧٨	٧٨	البطالة
							الأزمات
٤	٥٤,٠	١٠٠	٣٨	٣٨	٦٢	٦٢	(الحروب - الأرهاب - التطرف)
٣	٥٧,٦٦	١٠٠	٢٧	٢٧	٧٣	٧٣	التعليم
٥	٥٢,٦٦	١٠٠	٤٢	٤٢	٥٨	٥٨	عدم تحقيق العدالة الاجتماعية
٦	٥١,٣٣	١٠٠	٤٦	٤٦	٥٤	٥٤	عدم وجود الرعاية الصحية الكاملة
٧	٥٠,٣٣	١٠٠	٤٩	٤٩	٥١	٥١	ثورات الشعوب

أسباب هجرة الشباب:

حددت هجرة الشباب في سبع أسباب وقد أوضحت النتائج بالجدول (٣) أن هذه الأسباب جاءت مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا للمتوسط الحسابي المرجح على النحو التالي :

جاء في المرتبة الأولى فرص العمل غير موجودة بمتوسط مرجح بلغ قدره ٥٩,٠ درجة من درجتين ، ثم الرغبة في تحسين الوضع المادي في المرتبة الثانية بمتوسط مرجح قدره ٥٤,٣٣ درجة ، ثم طلب العلم جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح قدره ٥٢,٦٦ درجة ، ثم هجرة الأهل والأصدقاء ، انعدم الراحة النفسية بالمكان الحالي جاء في المرتبة الرابعة بمتوسط مرجح قدره ٤٨,٦٦ درجة ، ثم ضعف الشعور بالمسؤولية الوطنية ، سوء الأوضاع الأمنية جاء في المرتبة الخامسة والاخيرة بمتوسط مرجح قدره ٣٩٠,٠ درجة .

جدول رقم (٣) توزيع المبحوثين وفقا لأسباب هجرة الشباب

الاسباب	نعم		لا		المجموع	المتوسط الحسابي المرجح	الرتبة
	العدد	%	العدد	%			
فرص العمل غير موجوده	٧٧	٧٧	٢٣	٢٣	١٠٠	٥٩,٠	١
ضعف الشعور بالمسؤولية الوطنية	١٩	١٩	٨١	٨١	١٠٠	٣٩,٠	٥
الرغبة في تحسين الوضع المادي	٦٣	٦٣	٣٧	٣٧	١٠٠	٥٤,٣٣	٢
سؤ الأوضاع الأمنية	١٩	١٩	٨١	٨١	١٠٠	٣٩,٠	٥م
هجرة الأهل والأصدقاء	٤٦	٤٦	٥٤	٥٤	١٠٠	٤٨,٦٦	٤
لطلب العلم	٥٨	٥٨	٤٢	٤٢	١٠٠	٥٢,٦٦	٣
انعدم الراحة النفسية لهذا المكان	٤٦	٤٦	٥٤	٥٤	١٠٠	٤٨,٦٦	٤م

دور التعليم فى تحقيق التنمية المستدامة :

تحدد دور التعليم فى تحقيق التنمية المستدامة فى سبع ادوار وقد أوضحت النتائج بالجدول (٤) أن هذه الأدوار جاءت مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا للمتوسط الحسابي المرجح على النحو التالى:

جاء فى المرتبة الأولى تطوير مهارات التفكير النقدي ومهارات العمل بمتوسط مرجح بلغ قدره ٥٩,٦٦ درجة من درجتين ، ثم زيادة الوعي (الثقافى والسياسى والاقتصادى والاجتماعى) جاء فى المرتبة الثانية بمتوسط مرجح قدره ٥٧,٣٣ درجة ، ثم يساعد التعليم على الاستجابة للمتغيرات المجتمعية جاء فى المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح قدره ٥٥,٠ درجة ، ثم يساعد على تقبل وجهة النظر الاخرى ، القضاء على التطرف جاء فى المرتبة الرابعة بمتوسط مرجح قدره ٤٨,٦٦ درجة ، ثم تأسيس منظومة القيم الاخلاقية ذات البعد المستدام ، تحقيق العدالة الاجتماعية جاء فى المرتبة الخامسة والاخيرة بمتوسط مرجح قدره ٤٢,٦٦ درجة .

ويتضح من من النتائج أن أهمية التعليم فى الحصول على فرص عمل وفقا للتخصصات والمهارات المكتسبة والمطلوبة فى سوق العمل ، كما أنه لها دور مهم فى زيادة الوعي بالمجالات المختلفة ، وله دورا مهما فى خلق التفكير النقدي الذى يؤهلهم لتحقيق طموحاته.

جدول رقم (٤) توزيع المبحوثين وفقا لدور التعليم فى تحقيق التنمية المستدامة

الرتبة	المتوسط الحسابى المرجح	المجموع	لا		نعم		العبارات
			%	العدد	%	العدد	
١	٥٩,٦٦	١٠٠	٢١	٢١	٨٩	٧٩	تطوير مهارات التفكير النقدي ومهارات العمل
٥	٤٢,٦٦	١٠٠	٧٢	٧٢	٢٨	٢٨	تأسيس منظومة القيم الاخلاقية ذات البعد المستدام
٣	٥٥,٠	١٠٠	٣٥	٣٥	٦٥	٦٥	يساعد التعليم على الاستجابة للمتغيرات المجتمعية
٤	٤٨,٦٦	١٠٠	٦٣	٦٣	٣٧	٣٧	يساعد على تقبل وجهة النظر الاخرى
٢	٥٧,٣٣	١٠٠	٢٨	٢٨	٧٢	٧٢	زيادة الوعي (الثقافى والسياسى والاقتصادى والاجتماعى)
٤م	٤٨,٦٦	١٠٠	٦٣	٦٣	٣٧	٣٧	القضاء على التطرف
٥م	٤٢,٦٦	١٠٠	٧٢	٧٢	٢٨	٢٨	تحقيق العدالة الاجتماعية

درجة التعليم الكلى للمبحوثين في تحقيق التنمية المستدامة :

يتبين من النتائج بالجدول (٥) أن أعلى نسبة من المبحوثين يقعون فى درجة أن لتعليم دور مرتفع فى تحقيق التنمية المستدامة وبلغت نسبتهم ٧٦,٠% ، يليها ما يقرب من خمس المبحوثين يقعون فى درجة أن لتعليم دور متوسط وبلغت نسبتهم ٢٠,٠% ، يليها المبحوثين يقعون فى درجة أن لتعليم دور منخفض وبلغت نسبتهم ٤,٠% ، ومن خلال هذه النتائج يتبين أن التعليم يعد مؤشر من أهم المؤشرات لقياس مستوى التنمية البشرية ، و اى تحسن فى مستوى التعليم ينعكس وبشكل فعال على تقدم المجتمع ، وتكمن وراء تدني المستوى التعليمي بين الشباب عوامل متعددة منها على سبيل المثال وليس الحصر ، ضعف الوسائل التعليمية (المادة العلمية ، مستوى المدرسين العلمى والأخلاقى ، ازدحام الفصول بالمدارس والجامعات وانعدام عامل الجودة لاستقبال الطلاب ،..... الخ) .

جدول رقم (٥) توزيع المبحوثين وفقا لدرجة التعليم في تحقيق التنمية المستدامة

درجة التعليم الكلى للمبحوثين فى تحقيق التنمية المستدامة	العدد	%
منخفض	٤	٤
متوسط	٢٠	٢٠
مرتفع	٧٦	٧٦
المجموع	١٠٠	١٠٠

أهم مشكلات الشباب المعوقة للمشاركة السياسية والاجتماعية :

تحديد أهم مشكلات الشباب المعوقة للمشاركة السياسية والاجتماعية فى سبع ادوار وقد أوضحت النتائج بالجدول (٦) أن هذه الأدوار جاءت مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا للمتوسط الحسابي المرجح على النحو التالى :

جاء فى المرتبة الأولى الفقر بمتوسط مرجح بلغ قدره ٦٠,٦٦ درجة من درجتين ، ثم عدم وجود فرص المشاركة جاء فى المرتبة الثانية بمتوسط مرجح قدره ٥٤,٣٣ درجة ، ثم تهديد الأمن الشخصى جاء فى المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح قدره ٥٢,٣٣ درجة ، ثم التهميش ،

الشباب السيناوى والتنمية المستدامة بين التحديات والخيارات

الشعور بالظلم ، التفاوت الطبقي ، جاء فى المرتبة الرابعة بمتوسط مرجح قدره ٤٣,٦٦ درجة، ثم التمييز ضد المرأة جاء فى المرتبة الخامسة والاخيرة بمتوسط مرجح قدره ٣٩,٣٣ درجة. ويتضح من من النتائج أن الفقر يعد من أهم مشكلات الشباب التي تعوقهم في المشاركة السياسية والاجتماعية .

جدول رقم (٦) توزيع المبحوثين وفقا لأهم مشكلات الشباب المعوقة للمشاركة السياسية والاجتماعية

المرتبة	المتوسط الحسابى المرجح	المجموع	لا		نعم		المشكلات
			%	العدد	%	العدد	
١	٦٠,٦٦	١٠٠	١٨	١٨	٨٢	٨٢	الفقر
٤	٤٣,٦٦	١٠٠	٦٩	٦٩	٣١	٣١	التمييز ضد المرأة
٣	٥٢,٣٣	١٠٠	٤٣	٤٣	٥٧	٥٧	تهديد الأمن الشخصى
٢	٥٤,٣٣	١٠٠	٣٧	٣٧	٦٣	٦٣	عدم وجود فرص المشاركة
٥	٣٩,٣٣	١٠٠	٨٢	٨٢	١٨	١٨	التمييز ضد المرأة
م٤	٤٣,٠	١٠٠	٦٩	٦٩	٣١	٣١	الشعور بالظلم
م٤	٤٣,٠	١٠٠	٦٩	٦٩	٣١	٣١	التفاوت الطبقي

تحديات تمكين المرأة ومشاركتها في تحقيق مسار التنمية المستدامة :

تحديد أهم التحديات تمكين المرأة ومشاركتها في تحقيق مسار التنمية المستدامة فى سبع ادوار وقد أوضحت النتائج بالجدول (٧) أن هذه الأدوار جاءت مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا للمتوسط الحسابى المرجح على النحو التالى :

جاء فى المرتبة الأولى منظومة الضبط الاجتماعى بمتوسط مرجح بلغ قدره ٥٦,٠ درجة من درجتين ، ثم انخفاض مستويات تعليمها جاء فى المرتبة الثانية بمتوسط مرجح قدره ٥٣,٠ درجة ، ثم منظومة القيم الثقافية والاجتماعية جاء فى المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح قدره ٥٠,٦٦ درجة ، ثم قلة فرص العمل جاء فى المرتبة الرابعة بمتوسط مرجح قدره ٤٨,٣٣

درجة ، ثم قلة فرص مشاركتها السياسية ، التهميش جاء في المرتبة الخامسة بمتوسط مرجح قدره ٤٣,٠ درجة ، ثم العنف ضد المرأة جاء في المرتبة السادسة والاخيرة بمتوسط مرجح قدره ٤٠,٠ درجة .

تعد المرأة نصف المجتمع مما يعول عليها كثيرا في تحقيق التنمية وعدم مشاركتها يعد عائقا كبيرا ، ولأسباب تعد تحديات تواجهها كان من أهمها منظومة الضبط الاجتماعي ، وانخفاض مستويات تعليمها التي تمنع تمكين المرأة السيناوية لتحقيق التنمية المستدامة.

جدول رقم (٧) توزيع المبحوثين وفقا للتحديات تمكين المرأة ومشاركتها في تحقيق مسار التنمية المستدامة

الترتبة	المتوسط الحسابي المرجح	المجموع	لا		نعم		التحديات
			%	العدد	%	العدد	
١	٥٦,٠	١٠٠	٣٢	٣٢	٦٨	٦٨	منظومة الضبط الاجتماعي
٢	٥٣,٠	١٠٠	٤١	٤١	٥٩	٥٩	انخفاض مستويات تعليمها
٤	٤٨,٣٣	١٠٠	٥٥	٥٥	٤٥	٤٥	قلة فرص العمل
٣	٥٠,٦٦	١٠٠	٤٨	٤٨	٥٢	٥٢	منظومة القيم الثقافية والاجتماعية
٦	٤٠,٠	١٠٠	٨٠	٨٠	٢٠	٢٠	العنف ضد المرأة
م٥	٤٣,٠	١٠٠	٧١	٧١	٢٩	٢٩	قلة فرص مشاركتها السياسية
م٥	٤٣,٠	١٠٠	٧١	٧١	٢٩	٢٩	التهميش

الخيارات التى تحقق التنمية المستدامة للشباب السيناوى :

تحدد أهم الخيارات التى تحقق التنمية المستدامة للشباب السيناوى فى سبع ادوار وقد أوضحت النتائج بالجدول (٨) أن هذه الأدوار جاءت مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا للمتوسط الحسابي المرجح على النحو التالى :

جاء فى المرتبة الأولى اتاحة فرص العمل للشباب بمتوسط مرجح بلغ قدره ٦٤,٣٣ درجة من درجتين ، ثم تفعيل دور المشروعات الصغيرة المدرة للدخل جاء فى المرتبة الثانية بمتوسط مرجح قدره ٥٨,٠ درجة ، ثم تغير مخرجات التعليم حسب متطلبات سوق العمل جاء فى المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح قدره ٥٣,٣٣ درجة ، ثم تدريب الشباب على المهارات المختلفة للعمل بها جاء فى المرتبة الرابعة بمتوسط مرجح قدره ٥٠,٦٦ درجة ، ثم اتاحة الفرصة للمشاركة السياسية وصنع القرار الخامسة بمتوسط مرجح قدره ٤٤,٠ درجة ، ثم توفير القروض الصغيرة (القرض الحسن) ، استقطاب العقول المهاجرة ، جاء فى المرتبة السادسة والاخيرة بمتوسط مرجح قدره ٤٠,٠ درجة .

يتبين من النتائج أن فتح فرص العمل للشباب أهم خيارات تحقيق التنمية المستدامة لغرض المساهمة والمشاركة فى المجالات المختلفة (الاجتماعية والاقتصادية والسياسية) ، والشعور بتحقيق ذاته .

جدول رقم (٧) توزيع المبحوثين وفقا للخيارات التي تحقق التنمية المستدامة للشباب

السيناوى

الرتبة	المتوسط الحسابى المرجح	المجموع	لا		نعم		الخيارات
			%	العدد	%	العدد	
١	٦٤,٣٣	١٠٠	٧	٧	٩٣	٩٣	اتاحة فرص العمل للشباب
٢	٥٨,٠	١٠٠	٢٦	٢٦	٧٤	٧٤	تفعيل دور المشروعات الصغيرة المدرة للدخل
٤	٥٠,٦٦	١٠٠	٤٨	٤٨	٥٢	٥٢	تدريب الشباب على المهارات المختلفة للعمل بها
٣	٥٣,٣٣	١٠٠	٤٠	٤٠	٦٠	٦٠	تغير مخرجات التعليم حسب متطلبات سوق العمل
٦	٤٠,٠	١٠٠	٨٠	٨٠	٢٠	٢٠	توفير القروض الصغيرة (القرض الحسن)
٥	٤٤,٠	١٠٠	٦٨	٦٨	٣٢	٣٢	اتاحة الفرصة للمشاركة السياسية وصنع القرار
٦م	٤٠,٠	١٠٠	٨٠	٨٠	٢٠	٢٠	استقطاب العقول المهاجرة

العلاقة بين المتغيرات المستقلة للمبحوثين ومدى وبين هجرة الشباب:

ينص الفرض الاحصائى على أنه " لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة للمبحوثين وهى النوع ، والسن ، والمؤهل الدراسى ، والحالة الاجتماعية ، وعدد أفراد الأسرة ، والوظيفة ، والدخل ، وبين هجرة الشباب .

" لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام مربع كاي ومعامل الارتباط البسيط وجاءت النتائج بالانحو التالي :

نتائج اختبار مربع كاي :

اتضح من النتائج بالجدول (٨) وجود علاقة معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين متغير النوع ، والمؤهل الدراسى ، والحالة الاجتماعية ، والوظيفة ، للمبحوثين وبين هجرة الشباب وبلغت قيم مربع كاي المحسوبة على الترتيب ١٧٨,٣٣٣ ، ٩٨,١١١ ، ١٢٥,٠٠٠ ،

٢٧٠,٠٠٠ ، وهى أكبر من نظيرتها الجدولية وبالتالي يمكن رفض الاحصائى فى هذه المتغيرات وقبول الفرض البحثى البديل.

نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط :

اتضح من النتائج بالجدول (٨) وجود علاقة ارتباطية معنوية عكسية بين متغير الدخل الشهري للمبحوثين وبين هجرة الشباب ، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة على التوالى،

- ٨٥٠, وهى أكبر من نظيرتها الجدولية.

عدم وجود علاقة ارتباطية بين متغير السن ، وعدد أفراد الأسرة للمبحوثين وبين هجرة الشباب حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة وعلى التوالى ٠,٧٠ ، ، ٠,٤٥ وهى أقل من نظيرتها الجدولية .

وبناء على هذه النتائج فإنه لم يمكن رفض الفرض الاحصائى السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيرات ، التى تثبت معنوية علاقتها بهجرة الشباب وهى النوع ، والمؤهل الدراسى ، والحالة الاجتماعية ، والوظيفة ، الدخل الشهري وبالتالي يمكن قبول الفرض البحثى البديل.

وقد يفسر العلاقة بين النوع وبين هجرة الشباب المبحوثين أن الذكور أكثر عرضة للهجرة من الإناث ، ومن هنا نرجع وجود فروق بين الجنسين في الهجرة مؤداه الخصوصية الثقافية والدينية والتي تضع بصمتها في سلوكيات كل من الذكر والأنثى وما يعد اعتيادي طبيعى للذكر قد يعتبر انحراف للأنثى

ويمكن تفسير العلاقة بين المؤهل الدراسى وبين هجرة الشباب المبحوثين كلما زاد المستوى التعليمي زاد الرغبة فى الهجرة رغبة في طلب العلم مما يدل أنه هناك فروق جوهريّة في الرغبة بالهجرة باختلاف المستوى التعليمي ، وهذا يعزز القول أن الرغبة بالهجرة يكون مرتفع عند الطلاب الجامعيين تعبيراً عن انعكاسات مرحلة عمرية حساسة يعيشونها، ويمكن تفسير العلاقة بين الحالة الاجتماعية وبين هجرة الشباب المبحوثين كلما كان أعزب زاد الرغبة فى الهجرة ، ويمكن تفسير العلاقة بين الوظيفة وبين هجرة الشباب المبحوثين الموظفين أقل رغبة فى الهجرة لشعوره أن مستقبله فى أمان ، وقد يفسر وجود علاقة عكسية بين الدخل وبين هجرة الشباب المبحوثين ، فيمكن القول كلما زاد الدخل الفرد كلما زاد حبه للمكان وساعده ذلك

على التغير للأفضل وأن يكون أكثر إيجابية نظرا لشعور الفرد بأهميته بالنسبة لجيرانه وأهالي المنطقة وكذا أهميته بالنسبة لمجتمعه فيقول الرغبة في الهجرة.

جدول (٨) العلاقة بين المتغيرات المستقلة للمبحوثين ومدى هجرة الشباب

هجرة الشباب		المتغيرات المستقلة
قيمة معامل الارتباط	كا	
	** ١٧٨,٣٣٣	النوع
	** ٩٨,١١١	المؤهل الدراسي
	** ١٢٥,٠٠	الحالة الاجتماعية
	** ٢٧٠,٠٠	الوظيفة
.٠٤٥		السن
** .٨٥٠ -		الدخل الشهري
.٠٧٠		عدد أفراد الأسرة

** معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠١

* معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠٥

العلاقة بين المتغيرات المستقلة للمبحوثين ومدى مساهمة الشباب في العمل التطوعي :
ينص الفرض الاحصائي على أنه " لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة للمبحوثين وهي النوع ، والسن ، والمؤهل الدراسي ، والحالة الاجتماعية ، وعدد أفراد الأسرة ، والوظيفة ، والدخل ، وبين مدى مساهمة الشباب في العمل التطوعي. " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام مربع كاي ومعامل الارتباط البسيط وجاءت النتائج بالنحو التالي :
نتائج اختبار مربع كاي :

أوضح من النتائج بالجدول (٩) وجود علاقة معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠١ ، بين متغير النوع ، والمؤهل الدراسي ، والحالة الاجتماعية ، والوظيفة للمبحوثين وبين مدى مساهمة الشباب في العمل التطوعي وبلغت قيم مربع كاي المحسوبة على الترتيب

٥٧,٣٣٣ ، ٢٨,٥٠٠ ، ٢٥,٤٠٠ ، ٢٠,٤٥٥ ، وهى أكبر من نظيرتها الجدولية

وبالتالى يمكن رفض الاحصائى فى هذه المتغيرات وقبول الفرض البحثى البديل.

نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط :

أتضح من النتائج بالجدول (٨) وجود علاقة ارتباطية معنوية بين متغيرات، الدخل

الشهرى للمبحوثين وبين مدى مساهمة الشباب فى العمل التطوعى ، حيث بلغت قيم معامل

الارتباط البسيط المحسوبة وعلى التوالى، ٦٢٠ ، وهى أكبر من نظيرتها الجدولية

عدم وجود علاقة ارتباطية بين متغير السن ، وعدد أفراد الأسرة للمبحوثين وبين

مدى مساهمة الشباب فى العمل التطوعى حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة

وعلى التوالى ١٢٠ ، ، ١٩٨ ، وهى أقل من نظيرتها الجدولية .

وبناء على هذه النتائج فإنه لم يمكن رفض الفرض الاحصائى السابق كلية بل يمكن

رفضه بالنسبة لمتغيرات ، التى تثبت معنوية علاقتها بمدى مساهمة الشباب فى العمل

التطوعى وهى النوع ، والمؤهل الدراسى ، والحالة الاجتماعية ، والوظيفة ، الدخل الشهرى

وبالتالى يمكن قبول الفرض البحثى البديل.

وقد يفسرالعلاقة بين النوع ومدى مساهمة الشباب فى العمل التطوعى حيث ان الذكور

اكثر احتكاكاً بمشاكل المجتمع كما ان طبيعة المجتمع السيناوى اكثر تحفظ فى التعامل مع

المرأة ، ويمكن تفسير العلاقة بين المؤهل الدراسى وبين مدى مساهمة الشباب فى العمل

التطوعى كلما زاد المستوى التعليمى زاد الاحساس بقيمة الوطن والشعور بقيم العمل

التطوعى وقد يرجع ذلك الى وجود بعض المواد الدراسية التى تنمى المشاركة فى العمل

التطوعى لدى الطلاب او لدور الاعلام ، ويمكن تفسير العلاقة بين الحالة الاجتماعية وبين

مدى مساهمة الشباب فى العمل التطوعى كلما كان متزوج زاد الشعور بالمسؤولية تجاه

اسرته ومجتمعه والاحساس بقيمة الوطن وقيمة المشاركة والمساهمة فى الاعمال التطوعية

التى تخدم القرية وبالتالي تعود بالنفع على اسرته ومجتمعه ، ويمكن تفسير العلاقة بين

الوظيفة وبين مدى مساهمة الشباب فى العمل التطوعى فالموظفين اكثر احساس

بالمسؤولية المجتمعية فيزداد انتماء للوطن ، وقد يفسر وجود علاقة بين الدخل وبين مدى

مساهمة الشباب فى العمل التطوعى ، فيمكن القول كلما زاد الدخل الفرد كلما زاد حبه

للمكان والعمل على اظهاره باحسن صورة وساعده ذلك على التغير للأفضل وان يكون أكثر

ايجابية نظراً لشعور الفرد بأهميته بالنسبة لجيرانه وأهالى المنطقة وكذا أهميته بالنسبة لمجتمعه فيزداد مشاعر الحب للآخرين والانتماء والولاء للوطن.

جدول (٩) العلاقة بين المتغيرات المستقلة للمبحوثين ومدى مساهمة الشباب فى العمل

التطوعى

العمل التطوعى		المتغيرات المستقلة
قيمة معامل الارتباط	كا	
	**٥٧,٣٣٣	النوع
	**٢٨,٥٠٠	المؤهل الدراسى
	**٢٥,٤٠٠	الحالة الاجتماعية
	**٢٠,٤٥٥	الوظيفة
.١٢٠		السن
**٠.٦٢٠		الدخل الشهرى
.١٩٨		عدد أفراد الأسرة

** معنوية عند مستوى معنوية ٠,١

* معنوية عند مستوى معنوية ٠,٥

التوصيات والمقترحات :

- فتح باب التدريب للشباب على المهارات المختلفة التى تساعدهم على العمل والشعور بالذات .
- تحسين جودة التعليم بجميع مراحله وأنواعه (عام - صناعى - تجارى) مع ايجاد المزيد من البرامج المتوجهة نحو سوق العمل حتى لا يختل التوازن بين خريجي الجامعات واحتياجات سوق العمل فى المستقبل وينعكس بدوره على المجتمع من اهدار للموارد وانتشار البطالة .
- مساعدة القطاع الخاص على إتاحة فرص عمل جديدة للشباب من خلال تقديم التسهيلات التى تساعد على ذلك فى إطار القانون .

- تعديل سياسات التشغيل في القطاع الحكومى التى بإمكانها أن تخلق فرص عمل جديدة للشباب.
- إعطاء المناصب القيادية لأهل العلم وليس أهل الثقة.
- القضاء على الفساد من جذوره (بتر الفاسدين) .
- تمكين الفئات الاجتماعية الأكثر تهيمشا وعرضه للخطر ، ولا سيما المراهقين والشباب والنساء والمعاقين والمسنين والمهاجرين ، وإشراك هذه الفئات فى إعداد السياسات الاقتصادية والاجتماعية التى تساعد على إنجاز التنمية المستدامة .
- إطلاق منصة للمعرفة لغرض إدارة الشباب لتوثيق الأفكار و الابتكارات والمبادرات والدروس المستفادة من مبادرات الشباب الناجحة المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة ، على أن يدعم الشركاء الثلاثة (المنظمات الحكومية ، والمنظمات غير الحكومية ، والقطاع الخاص) هذا المشروع تقنيا وماليا.
- تقديم دعم من الحكومات للشباب عند إدراج أهداف التنمية المستدامة فى استراتيجيتها الوطنية والمحلية ، عن طريق إتاحة محاولات رسمية لمشاركتهم ، منه منابر الشباب الوطنية، لإتاحة الفرص العملية أمام الشباب من النساء والرجال بوصفهم عوامل حاسمة للتغيير ويحقق نتائج إنمائية مستدامة.
- ضرورة تحسين الوضع السياسى والأمنى فى البلاد الذى يقود إلى تحسين فى مؤشرات سوق العمل
- وضع استراتيجية تنظر إلى توليد فرص عمل جديدة لكونها أحد أهم المداخل لمعالجة قضايا الفقر والربط بين النمو الاقتصادى وتحسين الأحوال المعيشية للمواطنين .

المراجع :

- بكير، محمد الفتحي ، (١٩٩٥) مشكلات التنمية الريفية والحضرية في منطقتي نوبيج ودهب من منظور جغرافي، الإسكندرية، إصدارات مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
- حجازي ، هدى محمود حسن ، (٢٠٠٨) : واقع مشاركة الريفية فى العمل الاجتماعى والسياسى فى ظل متغيرات العصر . المؤتمر العلمى الدولى الحادى والعشرون للخدمة الاجتماعية ، مصر ، المجلد ٦.
- الساعاتي ، سامية ، (٢٠٠٣) : الشباب العربي والتغيرات الاجتماعية ، الدار المصرية اللبنانية ، ص ١٩.
- الشيباني ، عمر تومي ، (١٩٨٧) : الأسس النفسية والاجتماعية لرعاية الشباب ، الدار العربية للكتاب ، طرابلس، ليبيا ، ٢٦.
- عبيد ، ميسم ياسين ، (٢٠٢٠) : الشباب والتنمية المستدامة فى العراق التحديات والخيارات ، كلية التربية للبنات ، قسم الخدمة الاجتماعية ، جامعة بغداد ، العراق ، ص ٣٨٣.
- علاوية ، معزوز صابر ، و الداود ، رولا خالد ، (٢٠١٣) : دور الشباب فى التنمية البشرية ، بحث مقدم إلى مؤتمر (الملتقى العربى) الشباب والتنمية فى ظل الاحتلال المنعقد ١٥-١٧ كانون الاول ، العراق ، ص ٩٩٩.
- ليلة ، على ، (٢٠٠٤) : الشباب والمجتمع : أبعاد الاتصال والانفصال ، المكتبة المصرية، ص ٣٥.
- مصطفى ، عدنان ياسين ، (٢٠٠٩) : الأمن الإنسانى والمتغيرات المجتمعية فى العراق - تحليل سوسيولوجي ، ط١، العارف للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ص ٥٠.
- معهد التخطيط القومى، (٢٠٠٧) : مستقبل التنمية فى محافظات الحدود (مع التطبيق على سيناء)، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، العدد ٢٠١، أغسطس.
- النور ، مأمون أحمد محمد ، (٢٠١١) : دور شابات الريف فى التنمية ، مجلة دراسات حوض النيل ، عمادة البحوث والتنمية والتطوير ، جامعة النيلين ، مجلد ٧ ، العدد ١٣، ص ٢٨١
- يونسيف ، (٢٠١٧) : العمل مع المراهقين والشباب لتحقيق اهداف التنمية المستدامة ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائى وصندوق الأمم المتحدة للسكان ، نيويورك ، ٢.

- Alshuwaikhat H., Nkwenti D.,(2002) : Developing Sustainable Cities in Arid Regions, Cities, Vol. 19, No. 2.
- Effat. H. A., Hegazy, (2013) M. N,A Multidisciplinary Approach to Mapping Potential Urban Development Zones in Sinai Peninsula, Egypt Using Remote Sensing and GIS., Journal of Geographic Information System, Vol.5,.
- Horsley J., Prout S., Tonts M., Ali S.,(2015): Sustainable Livelihoods and Indicators for Regional Development in Mining Economies, The Extractive Industries and Society, Vol. 2.
- Satyanarayana,G,(1994) :Socio- cultural and economic position of rural women (Acomparativ study of two south indian villages) indian journal of Social Science: 5,3july, Sept,453-460.
- Speth ,John Gustav,(1996): Initiative for change, in Stephen De Vylder,Sustainable Human Development and Macroeconomics,Strategic Links and Implications,UNDP,p46.
- UNFPA,(2014): The power of 1.8 billion Adolescents, youth and the transformation of the future of World Population,p6.
- Wagle, udaya, Wagle,(1997) : the civil society sector in the developing world.



دور الأسرة الريفية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها

د. محمد عبدالهادي رمضان فاضل
كلية الزراعة بالقاهرة-جامعة الأزهر

د. سعد عطية فرج شمس الدين

المستخلص:

استهدف البحث بصورة أساسية التعرف علي دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها، وتحديد معنوية العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية وبين واقع المسؤولية الاجتماعية.

- وقد أجري هذا البحث على طلاب السنة النهائية بكلية الآداب جامعة الزقازيق، وجمعت البيانات من عينة من الطلاب بلغت

٥٣٣ مبحوثاً من الذكور والاناث، بواسطة استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية للباحث مع المبحوثين، وذلك خلال شهري يناير وفبراير ٢٠٢١م واستخدم في تحليل البيانات التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط المرجح، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون.

وتمثلت أهم النتائج التي توصل إليها البحث فيما يلي:

- أن ما يزيد بقليل عن ثلاث أحماس المبحوثين (١١١١%) من الذكور، وأن منوال سن المبحوثين يقع في الفئة العمرية (٢١- أقل من ٢٥) سنة، وأن ما يزيد علي خمسي المبحوثين بقليل (٧١٤%) يقع في فئة الأسرة المتوسطة من (٣-٤) أفراد.
- أن أهم أساليب التنشئة الاجتماعية السوية التي تستخدمها الأسرة لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها أسلوب التشجيع وأسلوب التسامح، وأسلوب الضبط الاجتماعي، بينما كانت أهم أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية التي تستخدمها الأسرة لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها هي (القسوة، والإهمال، والتذبذب في المعاملة).
- وكانت أهم مجالات المسؤولية الاجتماعية هي المسؤولية الاجتماعية تجاه النفس والمسؤولية الاجتماعية تجاه الجماعة والمسؤولية الاجتماعية تجاه الجماعة وقد قيس كل منها ببعض العبارات الخاصة بها.

- وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية ٠.٠٠١ بين استخدام أسر المبحوثين لأسلوب التشجيع وبين درجة قيام المبحوثين بالمسؤولية الاجتماعية تجاه النفس، والجماعة، والمجتمع.
- وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية ٠.٠٠١ بين استخدام أسر المبحوثين لأسلوب التسامح وبين درجة قيام المبحوثين بالمسؤولية الاجتماعية تجاه النفس، والجماعة، والمجتمع.
- وجود علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى معنوية ٠.٠٠٣ بين استخدام أسر المبحوثين لأسلوب الإهمال وبين قيام المبحوثين بالمسؤولية الاجتماعية نحو الجماعة والمجتمع.
- وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية ٠.٠٠٣ بين استخدام أسر المبحوثين لأسلوب التذبذب في المعاملة وبين قيام المبحوثين بالمسؤولية الاجتماعية نحو الجماعة.
- من أهم المعوقات التي تحد من قيام الأسرة بدورها في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها ما يلي: كثرة النزاعات والخلافات الأسرية، وانشغال أرباب الأسرة، وضعف المستوى التعليمي والإقتصادي للأسرة.

مقدمة ومشكلة البحث:

تتم عملية التنشئة الاجتماعية من خلال تشكيل سلوكيات الأفراد في مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتنوعة والتي من أهمها الأسرة، والمدرسة، والمسجد، والصحة وجماعة الرفاق ولكل منها دوره في تنشئة الأفراد المنتمين إليه، ولا بد للأفراد من الانتماء إلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية خلال فترة حياتهم، وتختلف هذه المؤسسات في أهميتها وكذلك في شدة تأثيرها على الأفراد المنتمين إليها على حسب درجة احتكاك الأفراد بها، فالفرد يقضي معظم وقته داخل الأسرة بعكس المدرسة أو المسجد، ولذلك بطبيعة الحال سوف يتأثر بما يدور حوله في الأسرة من سلوكيات ومعتقدات وأفكار تعتنقها أكثر من غيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية وخصوصاً أن ما يتعلمه الفرد في سنوات حياته له صفة الثبات النسبي، ومن المتعارف عليه عند علماء النفس أن شخصية الفرد تتكون من خلال الخمس سنوات الأولى، لذلك فإن ما يتعلمه خلالها له دور كبير في تكوين شخصيته.

وقد أثبتت دراسة (بارعيده، ٢٠٠٢: ١٥) أن اكتساب وغرس السلوكيات والمعتقدات والأفكار التي تعتنقها الأسرة يسهم في أن يكون أفرادها صالحين وبالتالي يسهمون في بناء مجتمع صالح نظراً لأن الأسرة من أكثر المؤسسات التربوية تأثيراً في البناء الفكري والأخلاقي

لأفرادها، لذلك تعتبر الأسرة عماد المجتمع ولبنته الأولي ونواة استقراره وتوازنه وأي خلل أو تقصير من الأسرة في أداء أدوارها ووظائفها فإنه حتما سوف ينعكس علي أفرادها، وبالتالي سوف ينعكس علي المجتمع من خلال سلوكيات الأفراد.

وذكر (هزازي، ٢٠١٢: ٢) أن الإسلام أولي عنايته الخاصة بالأسرة فحث علي أهمية اختيار الزوجة الصالحة والزوج الصالح لأن في صلاحهما صلاحاً للأسرة والأبناء الذين هم عماد المستقبل وهم الأساس الذي تقوم عليه الأجيال وتنهض به الأمم وتعمُر الحياة، فكلما كانت اللبنة مشيدة علي أصول ثابتة كان هناك تميز في المستقبل، وأن الأسرة هي المربي الأول لأفرادها وعليها يقع العبء الأكبر في توفير حاجاتهم الأساسية وتنشئتهم وضبط سلوكهم. كما أنه من أهم الواجبات التي يجب علي الأسرة القيام بها غرس حب الوطن والانتماء له في نفوس أفرادها وتنمية المسؤولية الاجتماعية نحوه، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تنمية العادات والقيم السلوكية الحميدة كالحرص علي النظام، واحترام القوانين وتحمل المسؤولية، وتنمية التعاون، وتنمية الفهم الحقيقي لمعني الحرية واحترام السلطة واحترام حق الغير والأمانة في القول والفعل. (الدويرج، ٢٠١١: ٢-٥).

وفي إطار عملية التنشئة الاجتماعية أصبحت الأسرة مسئولة عن معالجة الكثير من القضايا والمشكلات التي يعاني منها المجتمع، ولعل من أهم هذه المشكلات الاتكالية والقرية والتواكل وعدم الإحساس بالمسؤولية، وهو ما قد يرجع إلى خلل داخل الأسرة في تنشئة أفرادها وفي الأساليب التي تستخدمها في عملية التنشئة، فاستخدام الأساليب السوية في التنشئة الاجتماعية لها دور كبير في تنمية المسؤولية الاجتماعية، فقد توصلت دراسة حسن (١٨٢٧) أن أساليب التنشئة السوية تساعد على بناء شخصية سوية للأفراد وتدفعهم إلى تحمل المسؤولية، وعلي العكس فإن استخدام الأساليب غير السوية في التنشئة الاجتماعية كأسلوب التدليل والحماية الزائدة يُولد أفراد اتكاليين غير قادرين علي تحمل المسؤولية تجاه أنفسهم وكذلك تجاه مجتمعهم، كما أن أسلوب القسوة والحرمان يولد أفراد عدوانيين يسعون إلي تدمير أنفسهم ومجتمعاتهم.

وتعد دراسة المسؤولية الاجتماعية مطلباً علمياً ملحاً وحاجة إجتماعية لأن المجتمع بأسره ومؤسساته وأجهزته كافة بحاجة إلي الفرد المسئول اجتماعياً، فارتفاع درجة إحساس والتزام أفراد المجتمع بالمسؤولية الاجتماعية تعد المعيار الذي يتم الحكم بموجبه علي تطور ذلك المجتمع ونموه، وتنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية في نفوس أبناء المجتمع ضرورة

مؤكدّة وهي مهمة تقع علي عاتق المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن تربية الأفراد وتنشئتهم، وترتبط المسؤولية الاجتماعية بالانسان دون غيره من المخلوقات، لذلك فإن تحمل المسؤولية الاجتماعية يترتب عليه قيام الأفراد بأفعال وممارسات إيجابية تجاه المجتمع كمساعدة المحتاج، والالتزام بالنظام، والمحافظة علي الممتلكات العامة، والاهتمام بمشكلات المجتمع، وأن ضعف الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع يعدّ عاملاً سلبياً هداماً لذلك المجتمع، فحين تصبّح حياة أفراد المجتمع أغلبها حقوق وأندرها واجبات، وأكثرها مطالب وأقلها مسؤوليات، سوف ينتج حتماً إعاقة رقي المجتمع وتقدمه، وتقل فيه النزعة التعاونية وتزيد الإنفعالية علي الفاعلية، ويشيع فيه الضعف والتخاذل (عوض، ٢٠١١ : ٤). وقد أثبتت نتائج بعض الدراسات كدراسة (الخراسي، ٢٠٠٧ : ١١٠)، ودراسة (حسن، ١٨٢٧ : ٨٢) أنه قد ينتج ضعف الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الشباب نتيجة لخلل في الأسرة، كعدم اهتمام الأسرة بتنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها، وعدم تكليفهم بالأدوار والواجبات الأساسية والمهمة لهم، وعدم تعريفهم بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات نحو أنفسهم ومجتمعهم والتي من شأنها أن تنمي فيهم المسؤولية والإعتماد علي الذات.

والمتتبع لحالة المجتمع المصري في الآونة الأخيرة يلاحظ ظهور العديد من الملاحظات والدلائل علي تدني مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى بعض أفراد المجتمع ولاسيما الشباب وخاصة الشباب الجامعي والذي من المفترض أن يكون أحرص علي المسؤولية الاجتماعية عن غيرهم من الشباب، فاتسم الكثير منهم بالسلبية والاتكالية وعدم احترام واجبات الآخرين، والفردية وحب الذات، وضعف روح الولاء والحرص علي الصالح العام، وهو ما كان دافعاً لدراسة واقع المسؤولية الاجتماعية عند الشباب وخاصة الجامعي بوصفهم أمل المجتمع وحاملي لواء النهوض به في المستقبل القريب.

ولما كانت المسؤولية الاجتماعية خاضعة للتعليم والاكتساب كان من الضروري الإهتمام بالكشف عن الظروف والمؤثرات الضرورية والتنشئة التي تحفظ هذا التعلم وتدعمه لكي تصبّح العادات السلوكية المتصلة بالمسؤولية الاجتماعية عادات ثابتة لدى أبناء المجتمع، وانطلاقاً من ذلك يمكن أن تلعب الأسرة دوراً هاماً في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وما تحاول إضافته لهم من قيم ومعايير وسلوكيات من شأنها أن تنمي فيهم المسؤولية الاجتماعية في مختلف المراحل العمرية، لذلك جاء هذا البحث

كمحاولة علمية للتعرف علي دور الأسرة في تنمية المسؤولية الإجتماعية لدي أبنائها. ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

ما هي أساليب التنشئة الإجتماعية التي تتبعها الأسرة لتنمية المسؤولية الإجتماعية لدي أبنائها؟ وما هي درجة قيام المبحوثين من الشباب الجامعي بواجبات المسؤولية الإجتماعية؟ وما هي علاقة تلك الأساليب بقيام المبحوثين من الشباب الجامعي بواجبات المسؤولية الإجتماعية؟ وما هي معوقات قيام الأسرة بتنمية المسؤولية الإجتماعية لأبنائهم من وجهة نظر المبحوثين من الشباب؟ أهداف البحث:

من خلال العرض السابق لمشكلة البحث أمكن صياغة الأهداف البحثية التالية:

١. التعرف علي أساليب التنشئة الإجتماعية التي تتبعها أسر المبحوثين في تنمية المسؤولية الإجتماعية لديهم.
٢. التعرف علي واقع المسؤولية الإجتماعية لدي الطلاب المبحوثين .
٣. تحديد معنوية العلاقة بين أساليب التنشئة الإجتماعية التي تتبعها أسر المبحوثين وبين واقع المسؤولية الإجتماعية لديهم.
٤. التعرف علي المعوقات التي تحد من قيام الأسرة بدورها في تنمية المسؤولية الإجتماعية لدي أبنائها من وجهة نظر الطلاب المبحوثين .

الطريقة البحثية:

أُجري البحث علي عينة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية الآداب جامعة الزقازيق، وذلك لضمان تمثيل الذكور والإناث في عينة البحث، كما أن جامعة الزقازيق من أكبر جامعات الأقاليم والتي تخدم محافظات الشرقية والإسماعيلية وبعض مراكز محافظة الدقهلية وبالتالي فمعظم الطلاب الملتحقين بها من ذوى النشأة الريفية وهو شرط من شروط اختيار من تم تمثيلهم في عينة البحث، حيث تم اختيار عينة عشوائية منتظمة من واقع كشوف طلاب السنة النهائية بالكلية والبالغ إجمالي عددهم ٣٥٢٣ موزعين علي سبعة أقسام هي أقسام الكلية، وتم اختيار العينة وفقاً لجدول العينات لكريجسي ومورجان فكانت العينة المقابلة للشاملة ٥٣٣ طالب وطالبة تم توزيعهم علي أقسام الكلية وفقاً لعدد الطلاب من كل قسم، وتم جمع البيانات بواسطة استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين خلال شهري يناير وفبراير عام ٢٠٢١م، وبعد جمع البيانات تم تفرغها وتبويبها وجدولتها وإدخالها إلي الحاسب الآلي

دور الأسرة الريفية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها

تمهيداً لتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS وقد استخدمت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط المرجح، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون.

جدول رقم (١) عدد الطلاب الفرقة الرابعة بكل قسم من أقسام الكلية والعينة المختارة من كل قسم.

م	القسم	عدد الطلاب	عينة الدراسة	عدد الطالبات	عينة الدراسة
١	الاعلام	٣٣٢	٥٤	٣٢	٧
٢	التاريخ	١٢١	٢	٥١٤	٢٣
٥	الجغرافيا	١٧٤	١٠	٢٤٧	١٢
٧	الدراسات الاجتماعية	٧٠١	٢٤	١٠٥٣	١٨
٣	اللغة الانجليزية	٥١٨	٢٣	٤٨٥	٣٥
١	اللغة العربية	٢٤٢	١٢	٤١٠	٧٢
٤	مكتبات	٢٢٠	١٣	لا يوجد	
المجموع		٢٠٢٢	١٧٠	٥٢٥٤	٢١٤
الإجمالي				٣٥٢٣	٥٣٣

وقد اشتملت الإستمارة علي الاقسام التالية:

القسم الأول: واختص ببعض الخصائص الشخصية والاجتماعية للمبحوثين.

القسم الثاني: واختص بالتعرف علي أساليب التنشئة الاجتماعية.

القسم الثالث: واختص بالتعرف علي واقع المسؤولية الاجتماعية.

القسم الرابع: واختص بالتعرف علي المعوقات التي تواجه الأسرة أثناء قيامها بتنمية

المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها.

القسم الخامس: واختص بالتعرف علي مقترحات المبحوثين للحد من المعوقات التي تواجه

الأسرة أثناء قيامها بتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها.

الإطار النظري للبحث:

أولاً المسؤولية الاجتماعية:

يعتبر الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وما يتبعها من تعميق مفهومها من أنجح الوسائل وأفضل الأساليب في تقويم حياة الإنسان وبناء شخصيته بناء يرتكز علي الإيمان بالله عز وجل، وتعتبر المسؤولية الاجتماعية في الإسلام شامله حيث تتدرج من مسؤولية الفرد عن نفسه، وعن أسرته، وعن مجتمعه (العنزي، ٢٠١٥: ٥١).

وقد اهتمت الشريعة الإسلامية بالمسؤولية الاجتماعية ويستدل علي ذلك من قوله سبحانه وتعالى " ولتكن منكم أمة يدعون إلي الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون " (آل عمران: ١٠٧).

وقد ذكر لفظ المسؤولية الاجتماعية في القرآن الكريم حيث قال سبحانه وتعالى: " ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتي يبلغ أشده وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولاً " (الإسراء: ٥٧).

كما اهتمت السنة النبوية بالمسؤولية الاجتماعية حيث قال الرسول صلي الله عليه وسلم " كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالأمير راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع علي أهل بيته ومسئول عنهم، والمرأة راعية علي بيت زوجها وولده ومسئولة عنهم، والعبد راع علي مال سيده ومسئول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته " (البخاري: ١٨٨٨: ٧١٢)، ويتضح من هذا الحديث التأكيد القاطع لمعني المسؤولية الاجتماعية وأهميتها ووجودها كمتطلب أساسي في حياة جميع الأفراد علي اختلاف مستوياتهم، ولعل المسؤولية الاجتماعية من أهم وأشمل الصفات التي يجب أن يتحلي بها أفراد المجتمع الواحد وذلك ليصل إلي مراحل متقدمة من التطور.

نشأة وتطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

ظهر مفهوم المسؤولية الاجتماعية في الدراسات النفسية الاجتماعية في البيئة العربية عام ١٨٤١م حينما كتب العديد من العلماء عنها، حيث أوضحوا عناصرها وهي: الاهتمام، والفهم، والمشاركة، ثم أخذوا يوسعون هذا التصور ويزيدوا في تفصيله في دراسات تالية، ففي عام ١٨٤٥ وسعوا نظرتهم للمسؤولية الاجتماعية وعمقوا تصورهم فبحثوا عن عناصر المسؤولية في الإسلام وحددوا لها ثلاثة أركان تقوم عليها وهي: مسؤولية الرعاية، مسؤولية الهداية، ومسؤولية الإلتقان. (الحياني، ٢٠١١: ٤٠).

كما وردت مؤشرات أهمية الأداء الاجتماعي منذ أوائل العشرينات من القرن العشرين حينما أوضح shido أن مسؤولية كل مؤسسة تتحدد من خلال أدائها الاجتماعي والمنفعة المتحققة للمجتمع، ثم توالى أبحاث أخرى فقد أوصى المؤتمر المنعقد في جامعة كاليفورنيا عام ١٨٤٢م تحت شعار "المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال بضرورة إلزام كافة المنظمات برعاية الجوانب الاجتماعية للبيئة والمساهمة في التنمية الاجتماعية والتخلي عن فلسفة تعظيم الربح كهدف وحيد (الشهري، ٢٠١٠: ٥٣).

ويرتبط مفهوم المسؤولية الاجتماعية بعدد من المفاهيم منها الإلتزام الوطني وهو الذي يشعر الشاب من خلاله بأنه مواطن صالح يتمتع بحقوقه ويقوم بواجباته، والحقوق، والواجبات، والمواطنة، والأخلاق والقيم، والضمير الفردي والجماعي، والإدراك الاجتماعي والوعي الاجتماعي والإحساس بالهوية الاجتماعية، والمشاركة الاجتماعية، والاستجابة الاجتماعية، وحتى الآن لم تُعرف المسؤولية الاجتماعية بشكل محدد وقاطع يكتسب بموجبه قوة إلزام قانونية محلية أو دولية ولا تزال هذه المسؤولية في جوهرها أدبية، أي أنها تستمد قوتها وقبولها وانتشارها من طبيعتها الطوعية الاختيارية، ومن هنا فقد تعددت صور المبادرات والفاعليات بحسب طبيعة البيئة المحيطة بالفرد وما يتمتع به من قدرات، وهذه المسؤولية بطبيعتها ليست جامدة بل لها صفة ديناميكية وواقعية وتتصف بالتطور المستمر كي تتواءم بسرعة وفق مصالحها وبحسب المتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

عرف (نكي: ١٨٤٤: ٢٢) المسؤولية الاجتماعية بأنها مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وهي الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله والقيام به.

وعرفها (أمين: ٢٠١٠: ٣) أنها محاولة لفهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية، والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم وإحترام آرائهم، والمحافظة على سمعة الجماعة، وبذل الجهد في سبيلهم، واحترام الواجبات الاجتماعية.

بينما ذكرها (أبو النصر ١٨٨٣: ٨٤) على أنها حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعيته، يقال أنا بريء من مسؤولية هذا العمل، وتطلق أخلاقياً على إلتزام الشخص بما يصدر عنه قولاً أو فعلاً وقانوناً على الإلتزام بإصلاح الخطأ الواقع على التغير طبقاً للقانون.

كما عرفها (آل سعود، ٢٠٠٧: ٢٢) بأنها تعتبر من المبادئ الإنسانية التي نشأت مع الإنسان منذ خلقه الله تعالى وقد أجمعت جميع الشرائع السماوية والمجتمعات البشرية علي إقرارها علي اختلاف عقائدها وسلوكها.

وهناك من عرف المسؤولية الاجتماعية بأنها: مجموعة الإلتزامات والتعهدات التي علي الفرد والتي تدفعه إلي العمل من أجل الجميع، وهذا العمل ينتج عنه تنمية المجتمع وتطويره أو إزالة المشكلات والتحديات والأخطار المحيطة به من كل جانب.

وهناك بعض علماء الاجتماع من يعرفونها بأنها درب من دروب الوعي الاجتماعي الذي يجسده الفرد في تفكيره وسلوكه وعلاقاته مع الآخرين وهذا الوعي يجعله يفضل المصلحة الجماعية علي المصلحة الشخصية، وعندما تطفئ الروح الاجتماعية علي الروح الفردية يبادر الفرد بالعمل من أجل الصالح العام والتخلي علي النوازع الذاتية والأنانية. (مصباح: ٣٠ ٢٠١١)

أما المختصون بعلم الأخلاق والفلسفة الاجتماعية فقد عرفوا المسؤولية الاجتماعية علي أنها حس أخلاقي يتعلمه الفرد منذ الصغر، هذا الحث يدفعه إلي العمل من أجل مصلحة الجميع.

من العرض السابق لمفهوم المسؤولية الاجتماعية يمكن تلخيص مسؤولية الفرد نحو المجتمع فيما يلي:

١. الإلتزام بقانون الجماعة، وهذا يستلزم من الأفراد الإلتزام بعقيدة المجتمع الأساسية، التي تعتبر أمانة اجتماعية.

٢. التعاون مع الجماعة في سبيل الخير العام.

٣. تقديم العمل الصالح والتنافس في هذا السبيل:

٤. نشر العلم الذي يسهم إيجابيا في بناء المجتمع وتطويره، ومن ذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٥. كل فرد له مسؤولية قدر استطاعته، ولا يخلو أحد من المسؤولية مهما قلت منزلته في المجتمع.

عناصر المسؤولية الاجتماعية:

تعددت عناصر المسؤولية الاجتماعية بتعدد آراء علماء الاجتماع المهتمين بها إلا أنه

يمكن إجمال عناصرها فيما ذكره كل من (الرويشد: ٢٠٠٤: ١٥) (و) (المنابري: ٢٠١٠: ٥٣)

١. الاهتمام بالجماعة: يشكل الاهتمام بالجماعة البعد الأول في المسؤولية الاجتماعية، وهو يتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة، وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها، إضافة إلى تطوير قدراتها على تحقيق أهدافها، ويتضمن الاهتمام بالجماعة أيضاً الانفعال معها، وبذل الفرد كل جهده من أجل إعلاء مكانتها وتحقيق أمنها.
٢. الفهم: حيث يتضمن فهم الفرد للجماعة إدراك القوى النفسية المؤثرة في أعضاء الجماعة، وإدراك الدوافع التي تشكل الطاقة المحركة لسلوكياتهم، كما يساعد الفهم على إدراك اهتمامات الجماعة وقضاياها ومشكلاتها، والالتزام بالمعايير والقيم الجماعية لها، وتحمل مسؤولية المشاركة في مواجهة الأزمات المختلفة.
٣. المشاركة: ، وهي تعد جزءاً أو بضعاً من أبعاد المسؤولية الاجتماعية، ويقصد بها المشاركة الملزمة والمسئولة للفرد وتعنى الالتزام بالمشاركة في تجسيد أهداف الجماعة، ولا تتحقق إلا بالنظر إلى مرجعية الجماعة.
٤. الحرية: تعد الحرية مصدراً ومكوناً محورياً من مكونات المسؤولية الاجتماعية، ويقصد بالحرية قدرة الفرد على الاختيار والمفاضلة بين الأمور، كما تعنى شعور الفرد بقيمته وأهميته لتحمل نتائج أفعاله، وهذا يعنى أن الفرد أو المواطن لا يكون مسئولاً مسؤولية كاملة في حالة قيامه ببعض الأفعال التي أنجزها في ظل ضغوط داخلية أو خارجية، فالقوة التي قد تفرض على الشخص القيام بأدوار وجهود معينة تؤدي إلى اختلاف مسؤوليته عن أفعاله.
٥. الإرادة : تعبر الإرادة عن جوهر الشخصية الإنسانية وتتأسس الإرادة إستناداً إلى الخبرات الإنسانية المتناقضة، والتي تضم اللذة والألم والخوف والحب والكرهية باعتبارها الأبعاد أو الجوانب التي تتحرك عبرها الشخصية الإنسانية، بالإضافة إلى ذلك توجد بعض الإتجاهات النظرية التي ترى أن الإرادة الفردية يكتسبها الفرد من المجتمع، فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتعلم الإنسان القيم والسلوكيات المرسدة لأهداف المسؤولية ووظائفها في المجتمع، فكأن الإرادة الفردية هي من صنع المجتمع، وفي هذه الحالة فإن قيام الفرد بأدواره المختلفة ومسؤوليته الاجتماعية، يصبح مطلباً أو التزاماً اجتماعياً عليه الوفاء بها إذا تحقق ذلك فإنه بذلك ينسق حركة

المجتمع ويدعم هذه الحركة، وإذا خالف مسؤوليته الاجتماعية، فإن ذلك قد يستوجب عقاب المجتمع.

٦. العقل والوعي: يعد العقل مكوناً أساسياً من مكونات المسؤولية الاجتماعية، وذلك أن أداء المسؤولية الاجتماعية يتطلب كائناً عاقلاً، وهذا يعنى أن المسؤولية الاجتماعية لا تقع على المجنون أو المعتوه لذهاب عقله وقصور إدراكه، كما أنها لا تقع على الطفل لعدم إكمال نموه العقلي والنفسي والاجتماعي، والتأكيد على العقل باعتباره احد مكونات بناء المسؤولية الاجتماعية يرجع إلى أن العقل هو الذى يخزن خبرات الماضى التى تشكل تراكماً معنوياً يساعد الإنسان على ترشيد آدائه لمسؤوليته الاجتماعية.

٧. توازن الحقوق والواجبات: ذلك يعنى أن المسؤولية الاجتماعية هى عبارة عن عملية تبادل متوازنة بين الحقوق والواجبات، وفى هذا الإطار نجد أن للمسؤولية الاجتماعية طرفين، كلاهما يتبادل مع الآخر سواء كانت: ذات طبيعة مادية أو معنوية، وهو ما يشير إلى أن كلاهما لديه مسؤولية اجتماعية تجاه الآخر.

وظيفة المسؤولية الاجتماعية:

ما دام للمسؤولية الاجتماعية بناء فإنه من الطبيعى أن تكون لها وظيفة اجتماعية أساسية بالنسبة للفرد والمجتمع، فعلى مستوى الفرد نجد أن وفاء الإنسان وإنجازه لمسؤولياته الاجتماعية يعد مدخلاً لتحقيق حالة الاستقرار النفسي له، كما أنه من الطبيعى أن يشعر الشخص المسئول بالسعادة تغمره كلما قام بتنفيذ عمل نافع وبالتالي يكسب ثقة الناس واعتزازهم به، ولذا يمكن القول أن المسؤولية الاجتماعية تجعل للإنسان قيمة في مجتمعه. أما بالنسبة للمجتمع فالإنسان بطبيعته يشارك فى الحياة الاجتماعية لى يكسب الأعراف والقبول الاجتماعى، فإذا افترضنا أن غالبية البشر فى المجتمع يؤدون

مسؤولياتهم الاجتماعية، فإن ذلك سوف ينعكس على هيئة استقرار إيجابى ويحقق قدراً من التماسك والاستقرار الاجتماعى، مما يجعل بنيان المجتمع قوياً غير قابل للتصدع عند التعرض للمحن والأزمات. (عامر: ٢٠١٠: ٥٥) الأدوار والمهام التى تقوم بها الأسرة لتنمية المسؤولية الاجتماعية:

تجمع أدبيات العلوم الإنسانية علي أن الأسرة تقوم بالعديد من الأدوار من أجل تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها وهي علي النحو التالي: (الناجم: ٧٠٠٢: ٨، و) السهل والعسوسي: ١: ١١: ٤)

١. غرس تعاليم الدين في نفوس الأبناء.
٢. تعليم الأبناء كيفية التفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية.
٣. غرس مفاهيم الحب والانتماء في نفوس الأبناء من خلال حثهم علي المحافظة علي الممتلكات العامة وعدم العبث بها، وحثهم علي مراعاة النظم والقوانين وعدم مخالفتها.
٤. مراقبة سلوك الأبناء داخل المنزل وخارجه.
٥. توفر جو يسوده الحب والاحترام بين الآباء والأبناء ويحل التفاهم والإقناع محل السلطة المطلقة للآباء.
٦. تربية الطفل علي احترام الملكية وليس فقط المحافظة عليها.
٧. غرس مفهوم النظام الاجتماعي ومضمونه وهيكله ووظيفته في الحياة.
٨. النصح والإرشاد للأبناء لأنه يسهل الارتقاء بالأخلاق ويساعد في توضيح السلوكيات الخاطئة التي يتبعها الأبناء.

خصائص المسؤولية الاجتماعية:

- يذكر (كوناتي، ٢٠١٠: ٨٥٧) أن خصائص المسؤولية الاجتماعية تتمثل فيما يلي:
١. تختلف المسؤولية الاجتماعية باختلاف المجتمع وحضارته وتقاليده.
 ٢. تستمد المسؤولية الاجتماعية قوتها وجدارتها وسلطتها من نظام المجتمع.
 ٣. المسؤولية الاجتماعية مستمرة باستمرار المجتمع والمؤسسات الاجتماعية.
 ٤. تتعدد وتتغير المسؤولية حسب جوانب الحياة الاجتماعية فمنها الدينية، والاقتصادية، والسياسية.

أهداف المسؤولية الاجتماعية:

- تتمثل أهداف المسؤولية الاجتماعية كما ذكرها كل من (البكري، ٢٠١٠: ١٢) (الشهري، ٢٠١٠: ٣٧) فيما يلي:
١. تحقيق النمو الشامل والمتكامل لأفراد المجتمع في النواحي المختلفة.
 ٢. بناء المجتمع تحت مسؤولية الجميع.

٣. تعليم الأفراد أهمية دورهم الاجتماعي في المجتمع.
 ٤. تهيئة الفرصة لاكتشاف القدرات الخاصة والمهارات الكامنة لدى الأفراد.
 ٥. تنمية مهارات القيادة لدى أفراد المجتمع.
 ٦. إتاحة الفرصة للتدريب ومساعدة الأفراد بعضهم البعض ويكون هناك نوع من التكيف.
 ٧. إكتشاف القدرة علي الابتكار، والمخاطرة، والتفكير الواقعي.
 ٨. المسؤولية الاجتماعية وسيلة للإلتزام الإيجابي المؤسسات تجاه المجتمع من خلال تنمية الموارد البشرية أنواع المسؤولية الاجتماعية:
للمسؤولية الاجتماعية أنواع عديدة أجملتها (المنابري، ٢٠١٠: ٧٣) في التالي:
 ١. المسؤولية الفردية (الذاتية) وهي مسؤولية الفرد تجاه نفسه.
 ٢. المسؤولية الجماعية: مسؤولية الفرد تجاه الجماعه، ومسؤولية الجماعة تجاه أعضائها.
 ٣. المسؤولية الأخلاقية: وهي التي يكون فيها الفاعل مسئولاً امام سلطة الضمير الأخلاقي فهي داخلية ذاتية أساسها النية.
 ٤. المسؤولية الاجتماعية: وهي التي يكون فيها الفاعل مسئولاً أمام سلطة المجتمع فهي موضوعية خارجية أساسها نتيجة الفعل، وعلي الرغم من الاختلاف الواضح بين المسؤولية الاجتماعية، والأخلاقية إلا أن هناك تداخل كبير فالمسؤولية الأخلاقية أساساً للمسؤولية الاجتماعية.
 ٥. المسؤولية الأدبية: وتقوم علي أساس ذاتي وتكون أمام الله وأمام الضمير.
 ٦. المسؤولية القانونية: وتدخل في دائرة القانون ويترتب عليها جزاء قانوني وتتمثل في مسؤولية الشخص أمام شخص آخر.
- ثانياً: التنشئة الاجتماعية وأساليبها:**
- تتعدد وتنوع أساليب التنشئة الاجتماعية التي تستخدمها الأسرة في تربية أبنائها فمنها الأساليب السوية ومنها الأساليب غير السوية وقد ذكرهما كل من (مصباح، ٢٠١١: ٨١ - ٨٤)، و(حلمي، ٢٠١٥: ١٢٥) في التالي:
- أولاً: أساليب التنشئة الاجتماعية السوية:**
١. الإستقلال: ويتيح هذا الأسلوب سماح الوالدين للطفل بممارسة أنشطته بحرية، والتعبير عن رأيه وأفكاره دون تأثير دون إجبار أو تبعية منهما .

٢. التسامح: ويعني إحترام رأي الطفل وتقبله علي عيوبه، وتصحيح أخطأه دون قسوة وبتث الثقة في النفس حيث أن هذا الأسلوب يرتبط بالتفكير الإبداعي.
 ٣. التشجيع: ويشير إلي تشجيع الأبناء علي أداء الأعمال الموكولة إليهم وإتقانها.
 ٤. الضبط الإيجابي: ويشير إلي إهتمام الوالدين بتصحيح تصرفات الطفل من خلال توضيح ما له وما عليه.
 ٥. أسلوب التعاطف الوالدي: ويشير إلي إظهار الحب للطفل سواء بالقول أو الفعل.
- وقد اعتمدت الدراسة على ثلاث أساليب فقط من هذه الأساليب، وهم أسلوب التشجيع وأسلوب التسامح وأسلوب الصبب الإيجابي نظراً لانتشار هذه الأساليب عن غيرهم، كما أنهم قد يكونوا أكثر تأثيراً في تنشئة الأبناء وذلك من وجهة نظر الطلاب المبحوثين بناء على دراسة استكشافية أعدت مسبقاً ثانياً: أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية:
١. القسوة: ويظهر هذا الأسلوب في ممارسة العقاب البدني والنفسي الشديد علي الطفل والتركيز علي لهجة الرفض.
 ٢. التسلط: ويتمثل في فرض الآباء علي الأبناء رأيهم ويتضمن الوقوف أمام رغبات الأبناء التلقائية أو منعهم من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباتهم التي يريدونها حتي لو كانت مشروعة.
 ٣. التذبذب في المعاملة: إن التآرجح مع الأبناء في المعاملة يؤد من أسوأ الحالات التي تواجه عملية التنشئة الاجتماعية حيث تبدأ المعاملة بالتدليل ثم تتحول للشدة والعقاب.
 ٤. الحماية الزائدة: ويقصد بها القيام نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسئوليات التي يمكنه القيام بها والتي يجب تدريبه عليها حتي يكون له شخصية استقلالية
 ٥. التدليل: مثل عدم تدريب الطفل علي الإلتزام بقواعد وقيم معينة وعدم تحميله أي مسئولية والتسبب المطلق في السلوك وتلبية كافة متطلباته.
 ٦. الإهمال: ويقصد به ترك الطفل دون تشجيع علي قيامه بالسلوك المرغوب فيه أو دون استحسان له، وكذلك دون محاسبته علي قيامه بالسلوك غير المرغوب فيه .
 ٧. التمييز بين الأبناء: ويتمثل في تفضيل أحد الوالدين أو كليهما الذكر عن الأنثي، أو أن يخص أحد الأبناء دون إخوته في طريقة المعاملة.

وقد اعتمدت الدراسة على ثلاثة أساليب فقط من هذه الأساليب، وهم أسلوب القسوة، وأسلوب الإهمال وأسلوب التذبذب في المعاملة، نظراً لانتشار هذه الأساليب عن غيرهم، كما أنها قد تكون أكثر تأثيراً في تنشئة الأبناء وذلك من وجهة نظر الطلاب المبحوثين بناء على دراسة استكشافية أعدت مسبقاً.

الدراسات السابقة:

١. دراسة "الركبان: ٢٠١١ بعنوان "أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالقيم الاجتماعية لطلاب المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض"، وقد استهدفت الدراسة بشكل عام التعرف علي أساليب التنشئة الأسرية التي تستخدمها بعض الأسر وعلاقتها بالقيم الاجتماعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلي أن هناك اتفاق بين المبحوثين من مديري المدارس والمعلمين علي أهمية دور الأسرة في استخدام الأساليب السوية للتنشئة الاجتماعية في تنمية قيمة الاعتماد علي النفس لدي أبنائها وقيمة المسؤولية الاجتماعية والطموح وهو مايتفق مع نتائج البحث.
٢. دراسة فريدة: ٢٠١٢ بعنوان مستوى المسؤولية الاجتماعية لدي الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات- دراسة ميدانية علي عينة من طلاب الماجستير بجامعة المسيلة، واستهدفت الدراسة التعرف علي مستوى المسؤولية الاجتماعية بأبعادها لدي طلاب الماجستير بقسم علم النفس بجامعة المسيلة، وقد اتبعت المنهج الوصفي التحليلي حيث أجريت الدراسة علي عينة بلغت ٤٥ طالب وطالبة تم اختيارهم من قسم علم النفس جامعة محمد بوضياف - المسيلة، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ارتفاع مستوى المسؤولية الاجتماعية بأبعادها لدي المبحوثين والمبحوثات، وأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في المسؤولية الاجتماعية لدي المبحوثين وفقاً لمتغير الجنس.
٣. دراسة بوهريه: ٢٠١٨ بعنوان "قيمة المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية، وقد استهدفت الدراسة التعرف علي دور الأسرة في تنشئة أبنائها علي قيمة المواطنة وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن للأسرة دور كبير في غرس قيمة المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدي الأبناء من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

٤. دراسة (wentzel: ١٩٩١) بعنوان "المسؤولية الاجتماعية والانجاز الأكاديمي"، وقد استهدفت الدراسة تحديد درجة المعرفة وتطوير القدرات بناء علي المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، وكانت أهم النتائج ان الطلاب الذين لديهم درجة عالية من المعرفة وتطوير القدرات اكتسبوا المسؤولية الاجتماعية من الآباء.

٥. دراسة (wentzel: ١٩٩٨) بعنوان " تأثير التنشئة الاجتماعية علي تحفيز الطلاب أكاديمياً "وقد استهدفت الدراسة التعرف علي درجة تأثير التنشئة الاجتماعية علي أداء الطلاب والمسؤولية الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلي أنه تختلف قدرات الطلاب باختلاف البيئة والتنشئة الاجتماعية، فهم يصبحون مسئولون اجتماعياً وقادرون علي الأداء بشكل مميز ويكونوا مدفوعين بحافز من خلال البيئة التي تلقوا فيها التنشئة الاجتماعية.

٦. دراسة الشاعر: ٢٠٢١ بعنوان المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الريفي ببعض قري محافظة كفر الشيخ، وقد استهدفت الدراسة معرفة الشباب الريفي بمفهوم المسؤولية الاجتماعية، ودرجة قيامهم بالمسؤولية الاجتماعية نحو كل من الأسرة والمجتمع المحلي، وقد أجريت الدراسة علي عينة بلغت ٧٠٠ مبحوث من الشباب الريفي بمحافظة كفر الشيخ، وتمثلت اهم النتائج في أن ما يقرب من ثلاثة أرباع المبحوثين معرفتهم مرتفعة بمفهوم المسؤولية الاجتماعية، وأن الغالبية العظمي منهم مستوى قيامهم بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة مرتفع.

من العرض السابق للدراسات السابقة نجد ان معظمها يتمحور حول المسؤولية الاجتماعية وبعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهو ما يؤكد أهمية موضوع الدراسة باعتبار أن الأسرة أحد أهم هذه المؤسسات، كما أننا قد نختلف عن هذه الدراسات في تقسيمنا لأساليب التنشئة إلى أساليب سوية وغير سوية، وقد درسنا في هذه البحث علاقتها بمحاور المسؤولية الاجتماعية الثلاث نحو النفس ونحو الجماعة ونحو المجتمع.

نتائج البحث

أولاً: النتائج المتعلقة بخصائص عينة البحث:

تبين من النتائج الواردة بجدول (٢) أن ما يزيد بقليل على ثلاثة أخماس المبحوثين (١١٠١%) من الإناث، وأن منوال سن المبحوثين يقع في الفئة العمرية (٢١- أقل من ٢٥) سنة، وبلغت نسبتهم ٥٨٠٤%، وأن ما يزيد عن خُمسي المبحوثين بقليل (٧١٠٤%) يقع في

فئة عدد أفراد الأسرة المتوسطة من (٣-٤) أفراد، وأن حوالي ثلثي المبحوثين تقريبا (١١٠.٢%) جاء ترتيبهم بين أفراد الأسرة الأوسط/الوسطي، وأن ما يقل بقليل عن ثلاثة أرباع المبحوثين (٤٥.٣%) يعيشون مع آبائهم وأمهاتهم، وأن ما يزيد بقليل عن ربع المبحوثين (٢١.٢%) مستوى تعليم آبائهم جامعي، وأن ما يزيد عن خمس المبحوثين بقليل (٢١.١%) أمهاتهم حصلن علي الشهادة الثانوية، وأن ما يقرب من ثلاثة أخماس المبحوثين (٣٢.٨%) يعمل آبائهم في وظائف حكومية، وأن الغالبية العظمي من المبحوثين (٨٠.١٧%) تعمل أمهاتهم ربة منزل.

جدول رقم (٢) توزيع المبحوثين وفقاً لخصائصهم الشخصية المدروسة.

م	المتغير	م	المتغير
١	الجنس	٢	مستوى تعليم الأم
	ذكر		لا تقرأ ولا تكتب
	أنثى		تقرأ وتكتب
	المجموع		ابتدائية
٧	السن		متوسط
	من ١٢ الى أقل من ١:		ثانوية
	من ١ الى أقل من ٧١		دبلوم
	من ٧١ الى أقل من ٧٣		جامعة
	من ٧٣ الى أقل من ٧١		فوق الجامعي
	٧١ سنة فأكثر		المجموع
	المجموع	٨	مهنة الأب
٣	عدد أفراد الأسرة		موظف حكومي
	صغيرة من ٧ الى ٤		رجل اعمال
	متوسطة من ١ الى ٢		موظف في القطاع الخاص
	كبيرة من ٨ الى ١٠		مهندس
	كبيرة جدا من ١١ فأكثر		اعمال حرة
	المجموع		متقاعد
٤	الترتيب بين أفراد الأسرة		طبيب
	الأكبر سن أ		مزارع
	الأوسط/الوسطي		الوالد متوفى

دور الأسرة الريفية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها

م	المتغير	م	المتغير
	الأصغر سن أ	٣:	١١
	الوحيد/ الوحيدة	١	١٨٤
	المجموع	٣١١	١٠٠
١	المعيشة مع افراد الأسرة	عدد	%
	مع الاب والام	٧٦١	٢٣٨١
	مع الاب	٨	٧٨٣
	مع الام	٣٦	١٠٨١
	مع أحد الاقارب	٧	٠٨٦
	سكن الجامعة	٧٣	٦٨١
	اخرى	٧١	٢
	المجموع	٣١١	١٠٠
٦	مستوى تعليم الاب	عدد	%
	لا يقرأ ولا يكتب	٧٠	١٨٦
	يقرأ ويكتب	٣٤	٨٦:
	ابتدائي	٧٤	٦٨٨
	متوسط	٤١	١٧٨٢
	ثانوى	٨٧	٧٣٨١
	دبلوم	٣٤	٨٦:
	جامعى	٣:	٧٦٨٧
	فوق الجامعى	٧٣	٦٨١

ثانياً : واقع المسؤولية الاجتماعية لدى المبحوثين:

تحددت مجالات المسؤولية الاجتماعية في ثلاث مجالات هي المسؤولية الاجتماعية تجاه النفس وتجاه الجماعة وتجاه المجتمع وجاءت استجابة المبحوثين عن مدى قيامهم بالمسؤولية الاجتماعية نحو كل مجال علي النحو التالي جدول رقم (٣):

أ- المسؤولية الاجتماعية تجاه النفس: جاءت استجابات المبحوثين علي عبارات قياس المسؤولية الاجتماعية نحو النفس مرتبة علي النحو التالي: جاء في المرتبة الأولى عبارة أسعي للتخطيط لمستقبلي بمتوسط مرجح ٤,٤ , درجة من خمس درجات، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة ألتزم دائماً بالمواعيد بمتوسط مرجح ٤,٣٤ , درجة، ثم جاءت

عبارة أخصص بعض من الوقت لتثقيف نفسي في المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح ٣,٣٤ درجة، تلاها عبارة حينما تقتضي مصلحة الغش فإنى أجأ إليه بمتوسط مرجح ٣٨٤٣ درجة، وفي المرتبة الخامسة جاءت عبارة أو من بالمثل القائل أنا ومن بعدى الطوفان بمتوسط مرجح ٣,٣٨ درجة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت عبارة شعاري الغاية تبرر الوسيلة بمتوسط مرجح ٣٤٤٣ درجة من خمس درجات.

ب- المسؤولية تجاه الجماعة: جاءت استجابة المبحوثين علي عبارات قياس المسؤولية الاجتماعية نحو الجماعة مرتبة علي النحو التالي: جاء في المرتبة الأولى عبارة أساعد زملائي في حل مشاكلهم بمتوسط مرجح ٤,٤, درجة من خمس درجات، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة أساهم في حل مشكلات الأسرة بمتوسط مرجح ٤,٤٨, درجة، بينما جاءت عبارتي أشارك في مصروفات الأسرة إذا سمحت الظروف، ولا أتدخل في تصرفات أختي الخاطنة في المرتبة الثالثة والثالثة مكرربمتوسط مرجح ٣٤,٠, درجة، وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة أسعي إلي المشاركة في أعمال تخدم المنطقة التي أعيش فيها بمتوسط مرجح ٣٤٤,٠, درجة، بينما في المرتبة الأخيرة جاءت عبارة تقع مسؤولية المنزل علي الوالدين فقط بمتوسط مرجح ٣٤,٠, درجة من خمس درجات .

ت- المسؤولية تجاه المجتمع كما يلي: جاءت استجابة المبحوثين علي عبارات قياس المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع مرتبة علي النحو التالي: إذا لاحظت مصدر مياه مفتوح أسعي لإغلاقه بمتوسط مرجح قدره ٤,٠, درجة من خمس درجات، ثم أتعاون مع أي موظف الاحصاءات حينما يطلب المساعدة في أي معلومات تخدم الوطن بمتوسط مرجح ٤,٣٤, درجة، بعدها جاءت عبارة يسعدني أن تناقش مشاكل المجتمع في خطب الجمعة بمتوسط مرجح ٤,٤٨, درجة، تلاها عبارة أشعر أن نجاح أي مشروع في بلدي سيكون أثره علي مستقبلي بمتوسط مرجح ٤,٤, درجة، ثم عبارة أتهرب إذا طلب أحد مني المساعدة بمتوسط مرجح ٤,٤٨, درجة، بعدها جاءت عبارة عند وقوفى في الدور (الطابور) أحاول التقدم وتجاوز دوري بمتوسط قدره ٣,٨, درجة، تلاها عبارة أفخر بتاريخ كفاح وانتصارات بلدي بمتوسط مرجح ٣,٣٨, درجة، ثم عبارة أشعر بالاعتزاز حينما أتحدث عن وطني بمتوسط مرجح ٣٤,٠, درجة، تلاها عبارة أتابع أخبار مجتمعي في وسائل الإعلام المختلفة بمتوسط مرجح ٣٤,٠, درجة، بعدها جاءت عبارة أناقش أسرتي في الموضوعات المتعلقة بالمجتمع بمتوسط مرجح ٣٤٤,٠, درجة، تلى ذلك عبارة

دور الأسرة الريفية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها

أحب أن أشارك في تنظيم العمل بأي مؤسسة تقدم خدماتها للمجتمع بمتوسط مرجح ٣٨٤٣ درجة، ثم جاءت بعدها عبارة عندما أشاهد سيارة تصدم أحد فإني أحاول أخذ رقمها بمتوسط مرجح ٣٨٣٤ درجة، تلاها عبارة أتجاهل المشاركة في نظافة الحي بمتوسط مرجح ٣٨٣ درجة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت عبارة أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بظواهر المجتمع السلبية كالتدخين بمتوسط مرجح ٤,٣٨ درجة من خمس درجات.

جدول رقم (٣) المتوسط المرجح لرأي المبحوثين في واقع المسؤولية الاجتماعية.

م	العبارة	المتوسط المرجح	الرتبة
	بعد المسؤولية الاجتماعية تجاة النفس		
٤	أخصص بعض الوقت لتثقيف نفسي	٣٨,٣	٣
٤	أؤمن بالمثل القائل (أنا ومن بعدى الطوفان)	٣٨,٣	,
٣	حينما تقتضى مصلحتي الغش فإني ألجأ إليه	٣٨٤٣	,
,	شعاري الغاية تبرر الوسيلة	٤٨,٣	,
,	أسعى للتخطيط المستقبلي	٨,٤,	٤
,	ألتزم دائما بمواعيدي	٨٣٤,	٤
	المتوسط العام	٣٨٤٤	
بعد المسؤولية الاجتماعية تجاة الجماعة			
٤	أساعد زملائي في حل مشاكلهم	٨,٤,	٤
٤	أسعى الى المشاركة في أعمال تخدم المنطقة التي أعيش فيها	,٣٨٤	,
٣	أشارك في مصروفات الأسرة إذا سمحت لي الظروف	,,٣٨	٣
,	تقع مسؤولية المنزل على الوالدين فقط	,,٣٨	,
,	لا أتدخل في تصرفات إخواتي الخاطئة	,,٣٨	م٣
,	أساهم في حل مشكلات الأسرة	٨٤٤,	٤
	المتوسط العام	,٨٣,	
بعد المسؤولية الاجتماعية تجاة المجتمع			
٤	يسعدني أن تناقش مشاكل المجتمع في خطب الجمعة	٨٤٤,	٣

م	العبارة	المتوسط المرجح	الرتبة
٤	أشعر بالاعتزاز عندما أتحدث عن وطني	٣٨,٠	٤
٣	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي توعية الآخرين بظواهر المجتمع السلبية كالتدخين مثلاً	٣٨,٤	٤
,	أفخر بتاريخ كفاح وانتصارات بلدي	٣٨,٣	٣
,	أتجاهل المشاركة في نظافة الحي ما دام منزلي نظيف	٣٨,٣	٤٣
,	أحب أن أشارك في تنظيم العمل بمؤسسة تقدم خدماتها للمجتمع	٣٨,٤	٤٤
٣	مناقشة أسرتي للموضوعات المتعلقة بمجتمعى مسألة محببة لى	٣٨,٤	٤٣
٤	أشعر أن نجاح أى مشروع فى بلدى سيكون أثراً على مستقبلى	٨٤,٠	,
,	أتابع أخبار مجتمعى فى وسائل الاعلام المختلفة	٣٨,٠	,
٤٣	أتهرب إذا طلب أحد منى المساعدة	٨٤,٤	,
٤٤	عندما أشاهد سيارة تصدم شخصاً وتهرب فإنى أحاول أخذ رقمها	٣٨,٤	٤٤
٤٤	أتعاون مع موظف الإحصاءات حينما يطلب المساعدة فى أى معلومات تخدم الوطن	٨٣,٤	٤
٤٣	إذا لاحظت صنوبر ماء مفتوح أسعى لإغلاقه	٨,٠	٤
٤	عند وقوفى فى الدور (الطابور) أحاول التقدم وتجاوز دورى	٣٨,٠	,
	المتوسط العام	٨٣,٣	

جدول رقم (٤) الدرجة الكلية لأبعاد واقع المسؤولية الاجتماعية

م	البعد	المتوسط المرجح	الرتبة
٤	المسؤولية الاجتماعية تجاه النفس	٣٨,٤	٣
٤	المسؤولية الاجتماعية تجاه الجماعة	٨٣,٠	٤
٣	المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع	٨٣,٣	٤
	المتوسط العام	٣٨,٠	

يتضح مما سبق جدول رقم (٤): أن المبحوثين لديهم درجة عالية من المسؤولية الاجتماعية سواء تجاه أنفسهم أو تجاه الجماعة أو تجاه المجتمع، وقد يرجع ذلك إلى أن المبحوثين من الطلاب الجامعيين الذين تلقوا قدرا كبيرا من التعليم في مؤسسات التعليم المختلفة؟ الأمر الذي قد يكسبهم قدرا كبيرا من معرفتهم بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات، كما أن الغالبية منهم آبائهم متعلمون ويعملون بالقطاع الحكومي الأمر الذي يعود على مستوى تعليم أبنائهم وإكسابهم مفهوم ومعنى المسؤولية الاجتماعية، كما أنه وبما أن المبحوثين في مرحلة الشباب ومن المتعارف عليه أن هذه المرحلة تتمتع بالقوة والنشاط فإنه ينبغي أن نحسن استثمار هؤلاء الشباب في هذه المرحلة من خلال تدريبهم وتوجيه أنشطتهم إلى الأفعال السوية التي من شأنها أن تبني

المجتمعات وتنهض نتيجة لما تقوم به الأسرة وباقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية من دور كبير في توجيه الأبناء إلى الطريق الصحيح والسوي والذي يعود علي المجتمع بالنفع.

ثالثاً: أساليب التنشئة الاجتماعية التي تستخدمها الأسرة ودورها في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها:

تشير النتائج جدول رقم (٥) إلى ما يلي:

أ- الأساليب السوية:

تضمنت الأساليب السوية ثلاث أساليب هم: التشجيع، والتسامح، والضبط الاجتماعي، وجاءت استجابة المبحوثين علي عبارات قياس كل أسلوب مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط المرجح علي النحو التالي:

١- أسلوب التشجيع: جاءت في المرتبة الأولى عبارة تشجيع الأسرة ابنها علي الالتزام بأنظمة الجامعة بمتوسط مرجح ٣,٣٤ , درجة من خمس درجات ،تلاها عبارة تشجيع الأسرة له علي المشاركة في أنشطة الجمعيات الخيرية بمتوسط مرجح ٣,٣٤ درجة، وأخيراً تشجيع الأسرة له علي التبرع بالدم بمتوسط مرجح ٤,٤٣ درجة، من خمس درجات.

٢- أسلوب التسامح: جاءت في المرتبة الأولى عبارة لا أتردد في إبلاغ والديا إذا أخطأت أو حدثت لي مشكلة ،بمتوسط مرجح

٣,٤٠ , درجة من خمس درجات، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة دعم والديا لي يزيد من ثقتي بنفسي، بمتوسط مرجح ٣,٤٤ , درجة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت عبارة دائماً ما تصحح لي أصرتي أخطائي دون تعنيفي، بمتوسط مرجح ٤,٤٣ درجة من خمس درجات.

٣- أسلوب الضبط الاجتماعي: جاءت في المرتبة الأولى عبارة توجيه الأسرة بعدم إزعاج الجيران بمتوسط مرجح ٤,٤, درجة من خمس درجات، تلاها عبارة توضيح الأسرة لأبنائها وأجباتهم نحو أنفسهم بمتوسط مرجح ٣,٤, درجة، وأخيراً توجيه الأسرة عند رمي المخلفات في مكان غير مخصص لها بمتوسط مرجح ٤,٣٣, درجة من خمس درجات.

ب- الأساليب غير السوية:

تضمنت الأساليب غير السوية ثلاث أساليب جاءت استجابة المبحوثين عليها مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط المرجح علي النحو التالي:

١- أسلوب القسوة: جاءت في المرتبة الأولى عبارة دائماً ما يعنفني أبي أمام زملائي وأختي. بمتوسط مرجح ٤,٤, درجة من خمس درجات، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة يعاقبني أبي عند عدم تنفيذ توجيهاته بمتوسط مرجح ٤,٤,، وأخيراً عبارة يضربني أبي دائماً عندما أخطأ بمتوسط مرجح ٤,٤, درجة من خمس درجات.

٢- أسلوب الإهمال: جاءت عبارات تتجاهل أسرتي مساعدتي لكبار السن بمتوسط ٤,٤, درجة من خمس درجات، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة تتجاهل أسرتي حضوري للمناسبات الاجتماعية كالعزاء وغيره بمتوسط مرجح ٤,٤, درجة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت عبارة تتجاهل أسرتي متابعتي لأخبار مجتمعي بمتوسط مرجح ٣,٣٤, درجات من خمس درجات.

٣- أسلوب التذبذب في المعاملة: في المرتبة الأولى جاءت عبارة تحثني أسرتي علي التبليغ علي من يتعامل بالرشوة إلا إذا كان من أقاربي بمتوسط مرجح ٣,٤٤,٣ درجة من خمس درجات، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة تحثني أسرتي علي توجيه من يعيث بالمشاكل العامة إلا إذا كان من أقاربي بمتوسط مرجح ٣,٤,٤, درجة، وأخيراً جاءت عبارة أسرتي لا توافق علي مشاركتي في الأعمال التطوعية إلا التي يعرفونها بمتوسط مرجح ٣,٤٣,٣ درجة من خمس درجات.

دور الأسرة الريفية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها

جدول رقم (٥) المتوسط المرجح لرأي المبحوثين في استخدام الأسرة لكل أسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية.

الرتبة	المتوسط المرجح	العبارة	م	أساليب التنشئة الاجتماعية
٤	٨٣٣,	تشجعتى أسرته على الالتزام بأنظمة الجامعة	٤	التشجيع
٣	٤٨٣٤	تشجعتى أسرته على التبرع بالدم	٤	
٤	٣٨,٣	تشجعتى أسرته على المشاركة فى الجمعيات الخيرية	٣	
٣	٤٨٤٣	دائما ما تصح لى أسرته أخطائى دون تعنيفى.	,	
٤	,,٣٨	لا أتردد فى إبلاغ والديا إذا أخطأت أو حدثت لى مشكلة.	,	
٤	,,٣٨٤	دعم والديا لى يزيد من ثقته بنفسى.	,	
٣	٨٣٣,	توجهنى أسرته حينما أرمى النفايات فى مكان غير مخصص لها	٣	الضبط الاجبابى
٤	,٨٣,	توضح لى أسرته واجباتى تجاه نفسى	٤	
٤	,,٨,	تطلب منى أسرته عدم إزعاج الجيران	,	
٣	,٨٤,	يضربنى أبى دائما عندما أخطأ	٤ ٣	القسوة
٤	,٨٤,	يعاقبنى أبى عند عدم تنفيذى لتوجيهاته .	٤ ٤	
٤	,٨٤,	دائما ما يعنفنى أبى أمام زملائى وأخوتى.	٤ ٤	
٤	,٨٤,	تتجاهل أسرته مساعدتى لكبير السن	٤ ٣	الاهمال
٤	,٨٤,	تتجاهل أسرته حضورى للمناسبات الاجتماعية كالعزاء مثلا	, ٤	
٣	٨٣٣,	تتجاهل أسرته متابعتى لأخبار مجتمعى	, ٤	
٤	,,٣٨	تحتنى أسرته على توجيه من يعيب بالممتلكات العامة إلا أقاربى	, ٤	التدبذب فى المعاملة
٤	٣٨٤٣	تحتنى أسرته على التبليغ على من يتعامل بالرشوة إلا إذا كان من أقاربى	٤ ٣	
٣	٣٨٣٣	أسرته لا توافق على مشاركتى فى الاعمال التطوعية إلا التى يعرفونها	٤ ٤	
	٣٨٤٣	المتوسط العام لاستخدام الأسرة لكل أساليب التنشئة الاجتماعية		

رابعاً: المعوقات التي تحد من قيام الأسرة الريفية بدورها في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها:

تحددت المعوقات التي تحد من قيام الأسرة الريفية بدورها في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها في ثمانية معوقات وجاءت استجابات المبحوثين عنها مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط المرجح على النحو التالي جدول رقم (٦):

جاءت عبارة كثرة النزاعات والخلافات الأسرية مما يحد من الحوار بين أفراد الأسرة في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح ٣٤٤٣ درجة، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة كثرة انشغال أرباب الأسر ساهم في تقليل الحوار عن مشكلات المجتمع بمتوسط مرجح ٣٤٤٣ درجة، تلاها عبارة صعوبة المعيشة قلل من اهتمام الأسر وأبنائها بقضايا المجتمع بمتوسط مرجح ٤,٣٤ درجة، وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة تعدد وسائل الاعلام ساهم في التقليل من دور الأسرة في تعريف الأبناء بواجباتهم تجاه المجتمع بمتوسط مرجح ٣٤,٠٠ درجة، ثم جاءت عبارة انخفاض المستوى التعليمي للأسرة يحد من تشجيع أبنائها على تحمل المسؤولية في المرتبة الخامسة بمتوسط مرجح ٤,٣٤ درجة، وفي المرتبة السادسة جاءت عبارة انخفاض المستوى الاقتصادي وعمل أرباب الأسر المتواصل قلل من جلوسهم مع أبنائها لتعريفهم بواجباتهم نحو مجتمعهم بمتوسط مرجح ٣٤٣٤ درجة. تلاها عبارة تنوع وتعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية بمتوسط مرجح ٣٤٤,٠ درجة، وأخيراً جاءت عبارة عدم وعي الأسرة بأهمية أدائها لأدوارها في تنشئة أبنائها على المسؤولية الاجتماعية بمتوسط مرجح ٣٤٤٣ درجة من خمس درجات.

دور الأسرة الريفية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها

جدول رقم (٦) المتوسط المرجح لرأي المبحوثين في معوقام قيام الأسرة بدورها في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها.

م	العبارة	المتوسط المرجح	الرتبة
٤	تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية ساهم في التقليل من دور الأسرة في تربية أبنائها	٣٨٤	٣
٤	تعدد وسائل الاعلام ساهم في التقليل من دور الأسرة في تعريف الابناء بواجباتهم تجاه المجتمع	٣٨	,
٣	كثرة النزاعات والخلافات الأسرية مما يحد من الحوار بين أفراد الأسرة	٣٨٤٣	٤
,	كثرة انشغال أرباب الأسر ساهم في تقليل الحوار عن مشكلات المجتمع	٣٨٤٣	٤
,	انخفاض المستوى التعليمي للأسرة يحد من تشجيع أبنائها على تحمل المسؤولية .	٣٨,٤	,
,	صعوبة المعيشة قلل من اهتمام الأسر وأبنائها بقضايا المجتمع	٣٨,٤	٣
٣	عدم وعى الأسرة بأهمية أدائها لأدوارها في تنشئة أبنائها على المسؤولية الاجتماعية.	٣٨٤٣	٤
٤	انخفاض المستوى الاقتصادي وعمل أرباب الأسر المتواصل قلل من جلوسهم مع أبنائها لتعريفهم بواجباتهم نحو مجتمعهم.	٣٨٣٤	,
	المتوسط العام	٣٨,٤	

خامساً: العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية وواقع المسؤولية الاجتماعية تبين ما يلي:

تبين من النتائج جدول رقم (٣) ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوي معنوية ٣٤٣٤ بين استخدام أسر المبحوثين لأسلوب التشجيع كأحد الأساليب السوية للتنشئة الاجتماعية وبين درجة قيام المبحوثين بالمسؤولية الاجتماعية تجاه النفس، والجماعة، والمجتمع، وبلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة لكل منها علي الترتيب: ٣٤٤٤,٤، ٣٤٤٣٤، ٣٤٤٤٤ .
- وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوي معنوية ٣٤٣٤ بين أسلوب التسامح كأحد الأساليب السوية للتنشئة الاجتماعية وبين قيام المبحوثين بالمسؤولية الاجتماعية نحو كل من أنفسهم، والجماعة، والمجتمع، وبلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة علي الترتيب ٣٤٤,٣، ٣٤٤,٤، ٣٤٤,٤ .
- عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين أسلوب الضبط الايجابي كأحد الأساليب السوية للتنشئة الاجتماعية، وبين درجة قيام المبحوثين بالمسؤولية الاجتماعية تجاه النفس،

والجماعة، والمجتمع، وبلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة علي الترتيب ٣٤٣٤٣، ٣٤٣، ٣، ٣٤٣٣٣، وجميعها أقل من نظيرتها الجدولية.

- وجود علاقة ارتباطية عكسية عند مستوي معنوية ٣٤٣ بين أسلوب الإهمال كأحد الأساليب غير السوية للتنشئة الاجتماعية وبين قيام المبحوثين بالمسؤولية الاجتماعية نحو الجماعة والمجتمع، وبلغت قيمتي معامل الارتباط البسيط المحسوبتين ٣٤٤٣، ٣٤٤٣٤ علي الترتيب.

- عدم وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب القسوة كأحد الأساليب غير السوية للتنشئة الاجتماعية وبين قيام المبحوثين بالمسؤولية الاجتماعية نحو كل من أنفسهم، والجماعة، والمجتمع، وبلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة علي الترتيب ٣٤٣٤٣، ٣٤٣، ٣، وجميعها أقل من نظيرتها الجدولية.

- وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوي معنوية ٣٤٣ بين أسلوب التذبذب في المعاملة كأحد الأساليب غير السوية للتنشئة الاجتماعية وبين قيام المبحوثين بالمسؤولية الاجتماعية نحو الجماعة، وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة ٣٤٤٤٣. وهي قد تكون نتيجة منطقية لأن هذا الأسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية يعني تعريف الأبناء بالحقوق داخل الجماعة دون غيرها بمعنى إذا أتى أحد أفراد الجماعة بسلوك خاطئ لا يعاقب عليه بخلاف أى شخص خارج الجماعة وبالتالي فإن من شأن هذا السلوك تعريف أفراد الجماعة وبالتالي تحمل المسؤولية تجاهها .

جدول رقم (٧) قيم معامل الارتباط البسيط بين أساليب التنشئة الاجتماعية وبين درجة القيام بالمسؤولية الاجتماعية.

الأبعاد	التشجيع	التسامح	الضبط الإيجابي	الإهمال	القسوة	التذبذب
المسؤولية	٣٨٤,٤**	٣٨٤,٣**	-٣٨٣٤	-٣٨٣٣	٣٨٣٤٣	٣٨٣,٣
الاجتماعية	٣٨٣٣	٣٨٣٣	٣٨,٤	٣٨,٤٤	٣٨,٤	٣٨٣,٣
تجاه النفس	٣,٤	٣,٤	٣,٤	٣,٤	٣,٣	٣,٣
المسؤولية	٣٨٤٣٤**	٣٨٤,٤**	٣٨٣	-٣٨٤٣*	٣٨٣,٣	٣٨٤٤٣*
الاجتماعية	٣٨٣٣	٣٨٣٣	٣٨٣	٣٨٣	٣٨٣٤٤	٣٨٣٣
تجاه الجماعة	٣,٣	٣,٤	٣,٣	٣,٣	٣,٤	٣,٣

دور الأسرة الريفية في تنمية المسؤولية الإجتماعية لدى أبنائها

الأبعاد	التشجيع	التسامح	الضبط الايجابي	الإهمال	القسوة	التذبذب
المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع	,٣٨٤٤***	,,٣٨٤**	٣٨٣٣٣	-٣٨٤٣٤*	٣٨٣٣٤	٣٨٣٤٤
	٣٨٣٣	٣٨٣٣	,٣٨٤	٣٨٣٤	,٣٨,٤	٣٨٤٣٣
	٣,٤	٣,٤	٣,٣	٣,٤	,٣٣	٣٣٤

توصيات البحث:

بناءً على نتائج البحث السابقة يمكن التوصية بما يلي

١. يجب على الأسرة استخدام أساليب التنشئة الاجتماعية السوية مع الأبناء لما لها من دور فعال في تنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم.
٢. على الأسرة الإستعانة بالمراكز المتخصصة لحل المشكلات التي تواجهها، والتي من شأنها أن تؤثر على الدور الذي تقوم به في تنشئة أبنائها على المسؤولية الاجتماعية.
٣. على الأسرة تخصيص وقت لمتابعة الأبناء في أفعالهم وسلوكياتهم وواجباتهم.
٤. على الأسرة إشراك الأبناء في تحمل المسؤوليات، وأخذ رأيهم في قضايا الأسرة والمجتمع.
٥. قيام وسائل الإعلام ببرامج توعوية تستهدف الأسرة في التوعية بأساليب التنشئة الاجتماعية السوية.
٦. الإستفادة من وسائل الإعلام للتوعية بأهمية المسؤولية الاجتماعية ودور الأسرة في تنميتها.

المراجع

أولاً : المراجع العربية:

١. الأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، مادة ٤،
<http://www.un.org/ar/documents/udhr/>
٢. أبو الفتوح بوهريده، دكتور، قيمة المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية،
المجلة العربية لحقوق الإنسان، العدد
٣. (٣)، ديسمبر ٢٠١٣.
٤. أبو بكر محمد كوناتي، دكتور، المسؤولية الاجتماعية الإطار النظري، المؤتمر العالمي
الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي في جاكارتا، الرياض، ج ٤-٣٤٣.
٥. أزهار صلاح اللحياني، التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء
بعض المتغيرات الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة،
رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ٢٠١١.
٦. إجلال إسماعيل حلمي، دكتورة، علم اجتماع الزواج والأسرة، مكتبة الأنجلو المصرية،
مصر، ٢٠١٣.
٧. أحمد زكي بدوي، دكتور، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان،
لبنان، ٢٠١٣.
٨. أحمد بن عزم الركبان: أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالقيم الاجتماعية لطلاب
المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ٢٠١٤.
٩. جمال محمد أحمد الشاعر، دكتور، المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الريفي ببعض
قري محافظة كفر الشيخ، مجلة الأزهر للبحوث الزراعية، العدد ١١، (مجلد ٤)
٢٠١٤.
١٠. رضا عبدالواحد أمين، دكتور، معوقات مشاركة الشباب في برامج المسؤولية
الاجتماعية في العالم الإسلامي، المؤتمر العالمي الحادي عشر للندوة العالمية
للشباب الاسلامي بجاكرتا (٢٠١٣).
١١. راشد السهل، وناصر العسوسي (دكتوران)، اتجاهات المراهقين نحو تحمل المسؤولية
الشخصية والأسرية في الكويت، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ع ٥
(١٨٨٧).

١٢. زايد بن عجير الحارثي) المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر)، ١٨٨٣.
١٣. شحاته سليمان الدويرج، دكتور، ثقافة وأدب الطفل، دار النشر الدولي، الرياض ٢٠٠١.
١٤. طارق عبد الرؤوف عامر، دكتور، التربية والتنشئة الاجتماعية للطفل، مؤسسة طيبة، القاهرة. ٤٣٤٣.
١٥. عامر مصباح، دكتور، التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٤٣٤٣.
١٦. عبد الناصر حامد، دكتور، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، دار حامد، عمان، ٤٣٤٤.
١٧. على بن عامر الشهري، المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، دراسة ميدانية علي مؤسسة الوقف في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود)، ٢٠١٠.
١٨. فاطمة عبد العزيز المنابري، الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٤٣٤٣.
١٩. فريده، جبلاحي: مستوى المسؤولية الاجتماعية لدي الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، الجزائر، ٤٣٤٤.
٢٠. فهد عبد الرحمن الرويشد، دكتور، الحرية والمسؤولية الاجتماعية لدى طالب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية بجامعة القاهرة، ع ٤. ٣٣٣.
٢١. محمد الجوهري، دكتور، مقدمة في علم اجتماع التنمية، ط٤، مطابع سجل العرب، القاهرة، ٣، ٤.
٢٢. محمد جميل بارعيدة، فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية بغزة، ٢٠٠٢.

٢٣. مجيدة محمد الناجم، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المشكلات الأسرية والمدرسية عند طالبات المرحلة المتوسطة، المؤتمر العلمي العشرون للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر. ٤٣٣٣.

٢٤. مدحت محمد أبو النصر، دكتور، المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات المواصفة القياسية ISO ٢٦٠٠، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ٤٣٤.

٢٥. مشاعل ال سعود، دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية ، رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة الملك سعود بالرياض، ٢٠٠٧.

٢٦. نايف سراج هزازی، الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير ،جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٨.

٢٧. وليد عبدالعزيز الخراشي، دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الملك سعود ،رسالة ماجستير، الرياض، ٢٠٠٧.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 1- Wentzel, k.R (1991): Social Competence at School: Relation Between Social Responsibility and Academic Achievement Preview of Educational Research, Vol.61, No.1, pp.1-42.
- 2- .Wentzel, K.R., Wigfield, A(1998): Academic and Social Motivational Influences on Students' Educational psychology Review. Vol.10, pp .155.571.



الشباب والتنمية المستدامة

محمد إبراهيم مسعد الباز

مقدمة:

تنبع أهمية البحث من أهمية الشباب في المجتمع ودورهم الحيوي في أحداث التغييرات في المجتمعات فهم مصدر الطاقات الكامنة ويمتلكون الخصائص والمميزات التي تجعلهم مختلفين عن باقي الفئات في المجتمع . كما أن مسألة الاهتمام بالشباب لم تعد ظاهرة محلية أو إقليمية بل أضحت ظاهرة عالمية كونهم يعدون الثروة البشرية والأداة المحورية للتنمية والقدرة والقوة العاملة والطاقة الإنتاجية التي تقاس خلال انجازاتهم ونجاحهم فهم مسيرة الأمم ومدى تطورها وتقدمها فان التوجهات نحو الاهتمام بشريحة الشباب قد بدأ في أواخر قرن العشرين وقد تزايد ذلك الاهتمام من قبل كافة العاملين في المجالات المختلفة من الاختصاصات سواء الإنسانية أو العلمية أو التكنولوجية نظرا لكونهم شكلوا لأنفسهم ثقافة خاصة بهم وقد اصطلح عليه الثقافة الفرعية (Subculture) ضمن ثقافة لمجتمع، وبما أن الشباب يشكلون جزء من التركيبة الاجتماعية لأي مجتمع فان التفكير في قضايا الشباب مسألة غالية في الأهمية فهم القادرون على صنع القرارات ومعالجة الأحداث ولهم تأثير في المحيط الاجتماعي.

عناصر البحث:

أولاً: الشباب والتنمية المستدامة

ثانياً: دور الشباب في ظل انتشار جائحه كورونا

ثالثاً: عماله الشباب والتحديات التي تفرزها الهجرة

رابعاً: الشباب ومباشره الأعمال الحرة

خامساً: دور الشباب في حمايه وتعزيز سبل المعيشة المستدامة

سادساً: الشباب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

أولاً: الشباب والتنمية المستدامة

إن انتشار الفكر التنموي وأسس ومفاهيم التنمية المستدامة بين الشباب تأتي كحاجة ملحة في ظل التطورات التي يعيشها مجتمعنا على المستويات الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية والبيئية. ويأتي أهمية دور هذه الشريحة في قدرتها على التغيير البناء والعمل نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للمجتمع، والتي لا تتحقق إلا عبر المشاركة الفعالة والانخراط في العمل المؤسساتي. ولا يكتمل انخراط الشباب في بناء الأسس التنموية الصحيحة إلا من خلال توافر شبكات الدعم وآليات التمكين التي من شأنها المساهمة في بناء قدرات الشباب للقيام بدورهم الريادي في بناء وطن المؤسسات.

في ظل الأوضاع السائدة، والتحديات الاقتصادية الأمنية والاجتماعية التي تعصف بمجتمعنا، قد لا يولي البعض أهمية كبرى لسياسات تمكين الشباب، على أهميتها. وفي ظل غياب الرؤية المستقبلية في بناء السياسات العامة للدولة، وتحقيق هذه الأهداف ليس بالمهمة السهلة، ولكنها تمثل فرصة تاريخية للمنطقة على رغم التحديات. ومن أجل السير نحو تحقيق هذه الأهداف في العالم العربي، لا خيار لدول وشعوب المنطقة سوى الإشراف الحقيقي والفعال للشباب. من الطبيعي أن الفئة التي يقع على عاتقها عبء ترسيخ وتجذير مفهوم التنمية المستدامة في مجتمعاتها هي فئة الشباب الذين يكونون همزة الوصل بين ما سوف يتحقق في حاضر الأيام وما سوف تجلو به قوادمها، ولقد لعب الشباب الخليجي في الواقع وفي أكثر من بلد من البلدان الدول العربية دوراً بارزاً ومؤثراً في صياغة وبلورة مفاهيم التنمية المستدامة وفي إقامة ورش العمل والمنتديات الثقافية الخاصة بالتعريف بها وبمجالاتها وكيفية ترسيخ أبعادها في المجتمع، وتركز أغلب الأهداف لعل من أبرزها:

إطلاق الإبداعات الشبابية ودعمها من خلال توسيع ورش العمل المتكاملة والشاملة والمستمرة والتي تأخذ بعداً استراتيجياً، يتم من خلاله تعزيز دور الشباب في المجتمع. من أبرزها:

- إنشاء برامج خاصة يتم فيها إشراك الشباب في عملية الحوار وصنع القرار ودفعهم نحو وضع النقاط على أهم المشكلات التي تواجه المجتمع ومن ثم إيجاد الحلول المقترحة والمناسبة لهذه المشكلات.
- العمل على دعم الأنشطة التي يبرز فيها دور الشباب كعامل فاعل ورئيسي في العملية التنموية والبناء الاجتماعي الصائب وتلعب وسائل الإعلام دوراً بارزاً ومؤثراً في صيرورة هذه العملية الوظيفية.

• دور الشباب في تحقيق التنمية السياسية والاقتصادية من خلال إعادة بناء النظام التعليمي وفق منظور حديث وواع يتناول أهمية المشاركة السياسية والتنشئة الاجتماعية في عملية بناء الثقافة السياسية ذات المحتوى الإيجابي، والعمل على إعادة النظر في مخرجات التعليم وفق ما يعزز متطلبات السوق والبعد عن الاتكالية وبحث القضايا الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع العربي وإيجاد حلول ناجعة لها.

كما سعت بعض البلدان العربية إلى تنشيط دور القطاع الخاص باعتباره القاعدة التي سوف تستوعب اختصاصات الشباب وتوفر فرص عمل مناسبة لهم، وسعت أيضاً إلى إعداد البرامج التدريبية المناسبة لهم، وذلك من خلال التنسيق مع منشآت الأعمال ومراكز التدريب المعتمدة، ودعم تمويل هذه البرامج من خلال صناديق التنمية البشرية.

وتسعى هذه البرامج التوظيفية كما ذكرنا آنفاً إلى تشجيع العمل الحر، ويتم ذلك من خلال بعدين أساسيين هما

ـ التعاون التام مع الجهات التي تقوم بإعداد جيل متميز من رجال أعمال المستقبل في مجالات الإبداع والابتكار ونشر مفهوم الفكر الريادي بين أوساط الشباب العربي من الجنسين في مجال اقتصاديات المعرفة التي تحتاجها برامج التنمية المستدامة في بلدان العربية.

ـ العمل على تبني ومتابعة برامج تطوير الأنظمة واللوائح والإجراءات التي تنظم عمل المنشآت الصغيرة وذلك لتلافي الصعوبات التي تواجه تلك المنشآت في تأدية دورها في الاقتصاد وتسهيل إجراءات بدء المشاريع الجديدة،

ثانياً : دور الشباب في ظل انتشار جائحه كورونا

أثار انتشار فيروس كورونا المستجد تحديات كثيرة للمجتمعات والدول، التي تحتاج إلى تعاون الجميع للتعامل معها، حيث لا يمكن للدول أو الجهات الرسمية القيام بهذه المهمة وحدها، لذلك تبرز الحاجة في مثل هذه الظروف إلى انخراط الجميع كلٌ بحسب طاقته وإمكاناته، من أجل تكثيف الجهود وتوحيدها لمواجهة هذا الخطر، والحد من تداعياته، وتقليل أضراره إلى أدنى حد ممكن. ومن هنا تأتي أهمية المبادرات الشبابية التي يمكن أن تكون فاعلة، بل وحتى حاسمة في كثير من الأحيان، حيث تخدم جهود الدول في مكافحة الوباء وسرعة التخلص منه، والأهم أيضاً معالجة آثاره المتعددة.

وفي هذا السياق، أطلقت المؤسسة الاتحادية للشباب 9 مبادرات وطنية بهدف رفع جاهزية الشباب، وتعزيز دوره الفاعل في التعامل مع الأوبئة، والحد من تأثيراتها المجتمعية في مناحي الحياة كافة، وذلك بالشراكة مع وزارة الصحة ووقاية المجتمع، ووزارة التربية والتعليم، ووزارة الثقافة وتنمية المعرفة، ووزارة تنمية المجتمع، والهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف، والمجلس الوطني للإعلام، والهيئة الاتحادية للموارد البشرية الحكومية.

وتنطوي هذه المبادرات على أهمية كبيرة، فهي أولاً، تأتي في ظل ما يشهده العالم من تطورات مهمة بسبب تفشي فيروس كورونا، تطورات تؤكد أهمية الدور الذي يمكن أن يقوم به الشباب، في مواجهة هذا الوباء، حيث تتضاعف مسؤولية الشباب في مثل هذه الظروف، وهناك رهان دائم عليهم. «لذلك فإن» الشباب قادرون بهمتهم المستمدة من إرث الآباء المؤسسين على الاستمرار في العمل الجاد والمخلص والسعي نحو تطوير آليات مواجهة الأوبئة في الدولة، والتعاون مع مختلف الأطراف في نهج تشاركي يستهدف المصلحة العليا للوطن، وهو نهج يعكس مدى التزام الشباب برؤية الحكومة الرشيدة التي تضع صحة المواطنين ووقايتهم على رأس الأولويات.»

وثانياً، تمثل فرصة مهمة للشباب أنفسهم، لكي يكتسبوا الخبرات والمهارات التي تمكنهم من التعامل مع مختلف الظروف، وخاصة في أيام الأزمات، من خلال تدريبهم وتثقيفهم بشكل متخصص، وإكسابهم مختلف المعارف والمهارات من أجل المساهمة الفاعلة في الوقاية من الأوبئة، والمشاركة في إدارة الأزمات ومعالجة آثارها على المديين القريب والبعيد، بما يسهم في وقاية المجتمع الإماراتي، والبدء بتنفيذ خطط استراتيجية للتعامل مع مختلف الأزمات في المستقبل. وثالثاً، تسهم في تعزيز وترسيخ العادات والقيم المهمة في التعامل مع الأوبئة، وخاصة لدى فئة الشباب التي تتميز بالحيوية، والاندفاع أحياناً، لذلك يكون من المهم استثمار الروح الشبابية للحد من آثار مثل هذه الأوبئة، وضرورة توعية الشباب بكيفية استثمار الوقت بشكل أمثل أثناء أدائهم مهامهم المختلفة في حال العمل من المنزل، وفي غير ذلك من الظروف والحالات التي تتطلب فاعلية الشباب وحيويتهم.

إذن، مواجهة الخطر الذي يمثله فيروس كورونا ومكافحته لا يمكن أن تنجح أو تتحقق على الشكل المطلوب ما لم يكن هناك إحساس بالمسؤولية من قبل كامل أفراد المجتمع وفئاته المختلفة، وخاصة تلك التي يعول عليها كثيراً في مثل هذه الظروف، مثل الشباب، لذلك فإن هذه المبادرة تنطوي على أهمية كبيرة، ليس فقط في الحد من آثار الجائحة، ولكن أيضاً في التخلص

من الآثار الكارثية التي خلفها على أكثر من صعيد، وفي الوقت نفسه تمثل حافزاً للجميع من أجل المشاركة والقيام بما يجب أن يقوموا به في مثل هذه الظروف الصعبة التي يمر بها مجتمعنا والعالم أجمع.

وكذلك أحدث فيروس كورونا الكثير من عدم اليقين – في الاقتصاد والوظائف، بل وفي حياتنا برمتها. وحتى قبل ظهور هذا الفيروس، كنا نواجه تحدياً كبيراً لتوفير العمل للشباب الذين يدخلون سوق العمل. ومن دون وجود سياسات فعالة عند عودة الطلاب إلى المدارس، قد يخسر هذا الجيل من الطلاب ما يقدر بنحو 10 تريليونات دولار من الدخل على مدى حياتهم. ومع أن فيروس كورونا سيترك أثراً عميقة دائمة على جبهات متعددة، ولا سيما لدى الأجيال الأصغر، فأين يمكننا أن نجد الأمل؟ هذا هو السؤال الذي نطرحه على الشباب في جميع أنحاء العالم. في أثناء هذه الجائحة، يُعد الإبداع والابتكار اللذان اللذان يميزان المبادرات التي يقودها الشباب في قطاعات مثل الصحة والوظائف والأمن الغذائي قصصاً تستحق أن تروى. وتثبت هذه الجهود أن للشباب أهمية بالغة في دفع الأفكار والإجراءات بشأن القضايا العالمية قدماً – وأن أصواتهم تستحق منا الاهتمام.

- اشرك الشباب في مواجهه جائحه كورونا عن طريق دعم المراهقين والشباب في زياده الوعي بهذا المرض عبر الانترنت باين اقرانهم واسرهم والشبكات المجتمعيه.
- اشرك المنظمات و الشبكات والبرامج التطوعي للشباب في توفير الدعم الفني لكبار السن المعزولين وغيرهم من افراد المجتمع الضعفاء .
- دعم الشباب في الشراكه مع حكوماتهم والمؤسسات الاخرى لتحريك مجتمعاتهم وتعزيز السلوكيات الوقائيه.
- الاستفادة من ادوار قاده الشباب والشبكات الشبابيه كدعاه للتلاحم الاجتماعي
- التاكيد من سلامه اي متطوعي يشارك في استجابته ليكوفيت 19 والثلاث كليه من اجل المتطوعين على درايه بحمايت التدابير القائمه

ثالثاً: عماله الشباب والتحديات التي تفرزها الهجره

لا تعتبر الوظيفة مصدر للكسب فحسب بل هي أيضاً مصدر الكرامة واحترام ذات ولكي يصبح الشباب قاده لاسرهم وقاده في محيط المجتمع هم بحاجة الى الحصول على عمل لائق

غير ان الشباب يواجهون صعوبة كبيرة في سوق العمل ونظر لعدم كفاية تعليمهم ومهاراتهم وقلة فرص العمل المتاحة

ويواجه معظم الشباب مستقبلا يكتنفه انخفاض مستوى الاجور والبطالة والعمالة الناقصة ومما يفاقم الوضع تزايد هو عدد الشباب الذين ينضمون الى صفوف الباحثين عن العمل كل عام ولا يزال التوسع في فرص العمل اقل كثيرا من مستوى نمو السكان من الشباب نتيجة لعدم وجود التكنولوجيات الملائمة والاستثمار وافتقر الشباب الى الفرص في المجالات التعليمية والاقتصادية والثقافية ونتيجة لذلك يقرر الشباب عن قصد الذهاب الى المدن املا في الحصول على المزيد من فرص العمل فضلا عن التمتع بحياة اكثر اثارة مما يؤدي الى نزوح واسع النطاق من الارياف الى المناطق الحضرية والمحزن ان الشباب يفقدون الامل في الحصول على عمل ائق بمجرد وصولهم الى المدن الكبرى ويضطرون الي اجتياز دروبات وحياه خطره بحثا عن مراتب افضل مع كل ما يترتب على ذلك من عواقب

ويوجد مشكله اخرى وهي تصاعد نسبه انتشار الفقر والجريمة والبطالة استعمال المخدرات بين الشباب فضلا عن الانخراط في النزاعات المسلحة كنتيجة مباشرة عن عدم توفر فرص العمل اللائق وهذه المشكله تثير اهتمام خاص لا بالنظر الى اثرها العميق في حياه الشباب فحسب بل ايضا في المجتمع كامل

زياده فوائد الهجرة مع تقليد التكاليف

رغم ان الهجرة الى المناطق الحضرية تعتبر تصرف معقول بالنسبة للشباب الباحثين عن العمل وحياه افضل وغالبا ما يكون راقبتها الفقر والاستغلال ولتصحيح هذا الوضع تبحث الحكومات حاليا في امكانيه خلط وظائف في المناطق الريفيه وان كانت هذه المبادرات تحتاج الى التكثيف والتوسع وفي الوقت ذاته يبذل سوى القليل من الجهد للحد من الهجرة او التشجيع على عوده المهاجرين واستجابة لهذا الوضع بادر الاتحاد الافريقي الى وضع اطار استراتيجي للسياسه الهجرة بهدف معالجة اسباب الهجرة الداخليه و الدولييه و ما تنطوي عليه من مشاكل

ووضعت منظمه العمل الدولييه بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي مشروع بشأن اداره هجره اليد العامله من اجل تحقيق التنميه والتكامل مع هذا المشروع من مستوى وعي اصحاب المصلحه بشأن مختلف جوانب الهجرة وعزز اشاعه الفهم لاسباب الهجرة ونتائجها كما جمع المشروع البيانات والمعلومات الكافيه واللازمه لاتخاذ التدابير اللازمه لاداره هجره اليد العامله.

أسباب الهجرة

- ١ - يلجأ الإنسان إلى الهجرة خارج بلاده من أجل البحث عن عمل مناسب.
- ٢ - تحدث الهجرة نتيجة تعرض البلاد إلى الأزمات الاقتصادية والبطالة.
- ٣ - حدوث الحروب والكوارث مثل الزلازل والمجاعات والصراعات في البلاد تتسبب في الهجرة سواء هجرة شرعية أو غير شرعية.
- ٤ - عدم تقدير الكفاءات ولهذا يبحث الأشخاص عن بلاد أخرى تقدر مهاراتهم وكفاءاتهم المختلفة.
- ٥ - انخفاض فرص العمل وانخفاض الأجور التي يتقاضاها العاملون يسبب اللجوء إلى الهجرة.
- ٦ - الكثافة السكانية المرتفعة والتي تسبب في البطالة وانخفاض المستوى الاقتصادي.

أنواع الهجرة

- ١ - هجرة خارجية وهي هجرة الأشخاص خارج البلاد والذهاب إلى بلاد أخرى.
 - ٢ - هجرة داخلية وتشمل الانتقال من الريف إلى الحضر للبحث عن العمل.
- في ظل الظروف الحياتية في بعض البلدان، يلجأ الكثير من الأشخاص إلى الهجرة خارج البلاد، والهجرة إلى الخارج لها الكثير من الإيجابيات والسلبيات التي تؤثر على الشخص وعلى المجتمع بشكل عام، لننتعرف فيما يلي على أبرز أسباب الهجرة ودوافعها وسلبياتها وإيجابياتها، وكذا سلبيات الهجرة غير الشرعية التي يتورط فيها البعض ويعانون آثارها المدمرة لاحقاً.

إيجابيات الهجرة

- الهجرة تساعد على الانتقال إلى حياة أفضل من الناحية المعيشية والاقتصادية والعلمية، وكما أن الإنسان يتعلم فيها لغة جديدة ومهارات مختلفة جديدة.
- تبادل الثقافات بين الدول والتعرف على العادات والتقاليد الجديدة والتعرف على أصدقاء مختلفين.
- زيادة النقد الأجنبي في البلاد الطاردة والتي تساعد على التقليل من نسبة البطالة والفقر، وهذا من خلال الحوالات التي يقوم بإرسالها الشخص المهاجر إلى ذويهِ ويصبح المجتمع أكثر رقيًا.
- تساعد الهجرة على الحصول على الجنسية من البلاد الأخرى، والتي تقدم حوافز للشخص المهاجر وخدمات صحية وتعليمية واجتماعية أفضل.

- تساعد الهجرة على تنمية المجتمعات الفقيرة، وتحسين المستوى الثقافي والاجتماعي.

سلبيات الهجرة:

- من أهم سلبيات الهجرة الشعور بالغربة والبعد عن الموطن الأصلي.
- التأثير على أسر الأشخاص المهاجرين وتشتتها.
- الإصابة بالاضطرابات النفسية والاضطرابات الاجتماعية.
- تفقد الدول الكثير من العمالة التي تحتاجها نتيجة الهجرة.
- فقدان الهوية إذا ما كانت الدولة التي هاجر إليها الشخص مختلفة عن العادات والتقاليد التي تربى عليها.

رابعاً: الشباب ومباشرة الأعمال الحرة

إذا توفر للشباب المزيج المناسب من الحوافز والافكار والفرص في انهم اكثر من قادرين لانشاء اعمال تجارية منتجة و خلاقه والانخراط في ممارسه الاعمال التجاريه ويمكن من ينقل الشباب من باحثين عن العمل الى خالقين لفرص العمل و من الاعتماد على المجتمع الى الاكتفاء الذاتي ويسهم الكثير من الشباب العاملين لحسابهم ايضا في اعاله اثرهم ويتولون احيانا ادوار قياديه يا في غياب والديهم وعلى الرغم من ما تنطوي عليه ممارسه الاعمال الحره من منافع محتمله فان غالبية الشباب ما زالو يتوقعون ان توفر لهم الدوله فرص العمل بدلا من ان يخلقوا هذه الفرص بانفسهم ويوظفوا غيرهم ولا يمثل توفير راس المال وحده للشباب مباشري الاعمال الحره سوا جزء من الحل فقد اشارت الدراسات الى ان ما يزيد الفعليه وتوفير راس المال الى جانب التدريب في مجال المهارات الاداريه مهارات تنظيم المشروعات

يقدم العاملون من الشباب في المجتمع أنشطة مجتمعية للشباب في مجموعة متنوعة من الأماكن عبر المجتمعات المحلية، بما في ذلك أماكن العبادة والمنظمات غير الربحية والوكالات الحكومية

أي ان هناك من يجد نفسه في العمل الحر الذي لا يخضع لقوانين وارتباطات معينة ويعتبرها مربحة أكثر من الناحية المادية، وآخر يلجأ الى العمل الحر لصعوبة توفر فرصة عمل له في مجال تخصصه مع قلة الوظائف الشاغرة في المؤسسات الحكومية فيفضل العمل الحر بدلاً من الانتظار الطويل في طابور الباحثين عن عمل.

وفي ما يلي سوف نتحدث عن مناهج عمل الشباب

عمل الشباب المركزي

يتم تنفيذ هذا العمل الشبابي في أماكن مخصصة، والتي قد تشمل مرافق مثل المقاهي، والمرافق الرياضية، ومراكز المشورة. تقع معظم نوادي الشباب ضمن هذه الفئة الواسعة إلى حد ما. وهو يعتمد على اختيار الشباب المجيء إلى المركز، ولكن في بعض الحالات قد يكون مرتبطاً بالتواصل أو بعمل الشباب في المدرسة.

عمل الشباب المنفصل

إن العمل الشبابي المنفصل، في أنقى صورته هو شكل من أشكال توفير عمل الشباب في الشارع الذي يعمل بدون استخدام مركز ويحدث حيث يكون الشباب متواجدين على الصعيد الجغرافي والتنموي. غالباً ما يتم الخلط بينه وبين عمل التوعية بسبب المبادئ المماثلة كإجراء اتصال في الشوارع مع الشباب "الذين يصعب الوصول إليهم" أو "غير المرتبطين". يُنظر إلى العمل المنفصل على أنه أكثر من مجرد محاولة تشجيع الشباب على استخدام ما هو موجود (وهو التعريف المستخدم غالباً لعمل التوعية) ويتم استخدامه كوسيلة لتقديم التعليم غير الرسمي والاجتماعي ويهتم بمعالجة أي احتياجات يتم تقديمها أو يتصورها عامل الشباب

عمل الشباب المدرسي

يتم تنفيذ هذا الشكل من عمل الشباب في المدارس ويتم توفيره مباشرة للتلاميذ، غالباً من قبل منظمة خارجية من المدرسة. قد يشمل دروساً وتجمعات ونوادي ما بعد المدرسة والتوجيه الفردي وما إلى ذلك. قد يكون هناك ارتباط مع أنشطة الشباب غير المدرسية الأخرى

خامساً: دور الشباب في حمايه وتعزيز سبل المعيشه المستدامة

وبما ان الشباب هم وارثو المخاطر والمجازفات البيئية التي يفرزها العالم اليوم فمن الضروري ان يتطلعوا بدور قيادي في حمايه البيئة عزيز سبل المعيشه المستدامة ولذلك يكون العيش مستداماً إذا استطاع الإنسان أن يواجه الصدمات والصعوبات وأن ينتعش بعدها، وأن يحافظ على قدراته وأصوله، وأن يعززها، سواء في الحاضر أو في المستقبل دون المساس بقاعدة الموارد الطبيعية. وتتضمن سبل العيش في هذا السياق القدرات والأصول (سواء كانت أصولاً مادية أم اجتماعية) والأنشطة المطلوبة في سبل العيش. وتكون حقوق الملكية العقارية، إلى جانب العمل، هي أشيع الأصول المستخدمة لإنتاج الأغذية للاستهلاك العائلي وإنتاج محاصيل نقدية تسمح للعائلة أو للأفراد بالحصول على احتياجاتهم الأخرى مثل

الصحة والتعليم. وبهذا فإن هذه الحقوق هي من أقوى الموارد المتاحة للناس من أجل زيادة الأصول والتوسع فيها فيما يجاوز الأراضي واليد العاملة المتاحة حتى يصلوا إلى المحفظة الكاملة من الأصول اللازمة لاستدامة سبل العيش أي الموارد الطبيعية ورأس المال الاجتماعي والإنساني والمالي، إلى جانب الأصول الطبيعي.

تواجه إفريقيا عدد من المخاطر البيئية التي تؤثر بشكل متفاوت في الشباب ليس فقط لأنها تؤدي إلى تدهور الظروف المادية لسكان المدن والارياف على حد سواء وايضا فان التلوث بجميع اشكاله ونقص التنوع الاحيائي والافراط في استغلال الموارد الطبيعيه مثل الماء والغابات وانتشار الصحراء بدون استفاده وكل هذه الامور تؤثر على التنمية الاقتصادية والرفاهيه ل جميع السكان

ولا يكفي الشباب انهم يعانون بالفعل من المصائب الاقتصادية بل عليهم ان يتحملوا المسؤولية عن حاله البيئه بان يصبحو مشاركين مشاركته كامله في شؤون المجتمع والسؤال هنا هل يشارك الشباب بقدر كافي في تحقيق المعيشه الترفيهيه والتنمية المستدامة

ويمكننا القول ب أن الشباب قادر ب القدر الكافي علي تحقيق ذلك فيعد الشباب رصيد قوه لا يقدر يثمن في مجال حفظ البيئه وادارتها و بعض الحكومات والمنظمات في افريقيا ملتزمه بدور الشباب ومشاركته الفعالة في حمايه البيئه وتعزيز التنمية المستدامة

واصبح العمل مع الشباب على أساس تخصصي ، واحداً من الاتجاهات الرئيسية التي بدأت تشق طريقها في غالبية البلدان والمجتمعات، والتي تستهدف صقل الشخصية الشبابية، وإكسابها المهارات، والخبرات العلمية والعملية، وتأهيلها التأهيل المطلوب لضمان تكيفها السليم مع المستجدات، وتدريب القادة الشباب في مختلف الميادين المجتمعية، لكن ما يجب الإشارة له هو أن هوة واسعة كانت ولا زالت قائمة بين الشباب في البلدان المتقدمة والشباب في البلدان الفقيرة والنامية؛ لأسباب تتعلق بالقدرات المالية وعدم توفر الخطط والبرامج الكافية للتأهيل والتنشئة والتربية، إضافة إلى أسباب داخلية تتعلق بالموروث العقائدي والاجتماعي وطبيعة القيم والعادات والتقاليد، وتركيبه المجتمع والعائلة ومستوى الانفتاح الاجتماعي، وطبيعة النظم السياسية القائمة، حيث تضافرت كل تلك العوامل لتحديد دور الشباب في البلدان الفقيرة وتفاقم الأزمات المستشرية في أوساط الشباب كالبطالة، وسوء العناية الصحية، وتدني المستوى المعيشي، ونقص المؤسسات الراحية، ومراكز الترويج والترفيه. وهذا لا يعني البتة أن الشباب في

الدول المتقدمة والغنية لا يعانون من مشاكل وأزمات رغم الوفرة في الإحصائيات والخدمات، ولكنها من نوع مختلف عما يعانيه الشباب في الدول الفقيرة.

ويمكن تقسيم الشباب اعتماداً على عدة أسس وهم:

- فئة الشباب المتعلم والمثقف ذو الخبرة، وهذه الفئة تصنف على أنها فئة قيادية.
- فئة الشباب الواعي وهي تلك الفئة التي تلم بقدر من الثقافة والتعليم وامتلاك بعض الخبرات، لكنها من ناحية النشاط والفعل المباشر تبدو خاملة، أو أن نشاطها لا يتوازي مع إمكانياتها، وجزء من هذه الفئة فاعل ونشط ويمكن أن يتقاطع مع الفئة الأولى.
- فئة الشباب التابعين وهي فئة واسعة وعريضة، ولكنها تتصف بتدني الوعي والتعليم وغير مبادرة، هؤلاء يشاركون في النشاط، ولكنهم لا يبادرون إلى فعله بل ينتظرون من يقودهم ويوجههم إليه

تقسيم على أساس المهنة أو العمل:

- فئة الطلاب، وتشمل هذه الفئة طلاب الثانوية، والمعاهد المتوسطة، والعليا، وطلاب الجامعات. وهذه الفئة واسعة بحكم موقعها وامتلاكها الثقافة والتعليم، ووجود أطر حزبية ونقابية، فإنها تتسم بالديناميكية والنشاط ولديها استعداد عال للانخراط في النشاط السياسي والاجتماعي.
- فئة العمال، وهذه الفئة تعتبر من الفئات الواسعة في المجتمع، ويمكنها أن تلعب دوراً في حال تنظيم فعلها وتأطيره من خلال النقابات والمؤسسات المهنية.
- فئة الموظفين، وهي فئة غير متجانسة من حيث الاهتمامات ومستوى المعيشة ومستوى التعليم.
- فئة العاطلين عن العمل، غالبيتهم من خريجي الجامعات والعمال، وهذه الفئة تصنف بأنها الأسوأ من حيث الواقع المعيشي والاستقرار النفسي، وخياراتها، واهتماماتها يشوبها التشوش والضبابية بسبب وضعها الاقتصادي غير المستقر
- الأهمية السياسية للشباب:

والأهمية السياسية للشباب تكمن في أن للسنة دور كبير في تحديد درجة الاهتمام السياسي، وضمن هذا المفهوم، فالشباب هم القوة السياسية المتحررة والمنفتحة والأكثر راديكالية، والحزب الذي يحوز على ثقتهم ويمتلك عقولهم وسواعدهم، فإنه يتقدم بثبات لتحقيق أهدافه سواء أكانت وطنية تحررية أم ديمقراطية اجتماعية.

- ومن أهم ما يميز الشباب كقوة تغيير مجتمعية:
- الشباب هم الأكثر طموحاً في المجتمع، وهذا يعني أن عملية التغيير والتقدم لديهم لا تقف عند حدود، والحزب السياسي أو المنظمة الشبابية أو أية مجموعة اجتماعية تسعى للتغيير السياسي أو الاجتماعي يجب أن تضع في سلم أولوياتها استقطاب طاقات الشباب وتوظيف هذه الطاقات باتجاه أهدافها المحددة.
- الشباب الأكثر تقبلاً للتغيير. هذه الحقيقة تعتبر ميزة رئيسية في عالم السياسة الذي هو عالم متحرك ومتغير ويحمل دائماً الجديد، والفكر المحافظ لا يقوى على مسايرة الجديد بل يتعامل معه وفق منظوره المحافظ وبما يعني الفشل المحتوم. بينما الشباب وبحكم هذه الخاصية، فإن استعدادهم الموضوعي نحو التغيير وتقبل الجديد والتعامل معه بروح خلاقة ومبدعة، سيضمن المواكبة الحثيثة للمتغيرات والتكيف معها بشكل سلس دونما إرباك.
- التمتع بالحماس والحيوية فكراً وحركة، وبما يشكل طاقة جبارة نحو التقدم، فالشباب المتقد حماسة وحيوية في تفاعله مع معطيات السياسية ومتغيراتها ومع معطيات المجتمع ومتطلباته، هو الضمانة للتقدم بثبات، فيما الحركات السياسية التي لا تحظى بهذه الطاقة الخلاقة، فإنها مهددة بالانهيار والموت أو على أقل تقدير التقوقع والمراوحة في ذات المكان.
- العطاء دون حدود حين يكون مقتنعاً وواعياً لما يقوم به، وهنا تبدو المعادلة بسيطة لمن يريد أن يدرك معطياتها، حيث لا تعمل إلا وفق اشتراطين رئيسيين:
الاشتراط الأول: الاقتناع بمعنى احترام العقل والتعامل مع الشباب بمفهوم كيانى وليس مجرد أدوات تنفيذ.
- الاشتراط الثاني: الإدراك لما يقوم به الشباب، أي الإلمام بالأهداف والاقتناع بالوسائل والطرق الموصلة إلى تحقيق الهدف.
- وفي حال تحقق هذين الاشتراطين الضروريين، فإن عطاء الشباب سيكون بدون حدود، وسيدفع بمسارات العمل بكل إخلاص وتفاني.
- الشباب قوة اجتماعية هامة بصفته قطاعاً اجتماعياً رئيسياً في المجتمع، وكسب هذا القطاع من قبل صانعي القرار والسياسيين يعني كسب معركة التغيير، وهنالك الكثير من

الأمثلة الدالة على هذه المعادلة، والمثال الحديث العهد في إيران، حيث استطاع الرئيس خاتمي) مرشح الشباب (أن يسحق معارضيهِ نتيجة تأييد الشباب المنقطع النظير.

- الشباب قوة اقتصادية جبارة، فالعمال الشباب هم الذين ينتجون بسواعدهم والشباب المتعلم بجهدهم الذهني ينتجون ما يحتاجه المجتمع وهم الذين يبنون صرح الوطن ويضمنون منعته وقوته الاقتصادية، ودور الشباب في التنمية الشاملة، دور أساسي ومحوري. وبديهي الافتراض أن التقدم الاقتصادي مستحيل دون تقدم علمي، وعقول الشباب النيرة والمستنيرة هي التي توفر القاعدة العلمية التي تضمن النجاح والتقدم في الجهد الاقتصادي وفي الجهد التنموي أيضاً.

أهداف التربية السياسية للشباب:

• في واقع الأمر هناك العديد من الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال التربية السياسية، سواء كانت مباشرة أو بعيدة الأجل، مع الإشارة إلى أن الأهداف التي يحددها المجتمع وقواه السياسية ليست معزولة عن طبيعة التركيبة السياسية الاقتصادية للبلد ذاته، بل هي جزء من سياساته وتوجهاته. وكوننا نعالج المفهوم بشكل عام، فإننا سنورد عدداً من الأهداف العامة للتربية السياسية وهي:

• تعقد متطلبات الحياة العصرية وزيادة الضغوط الحياتية والنفسية على الشباب، يشير إلى أن الدور التربوي الذي يمكن أن تلعبه المدرسة أو الأسرة لم يعد كافياً، مما يتطلب تربية وإعداداً جاداً للشباب من قبل المجتمع، والإعداد الجاد يعني وجود عملية تربية ممأسسة لديها خطة وعمل وبرنامج وطواقم مؤهلة ومدربة وفق معايير عصرية يستطيع من خلالها المجتمع أن يكسب الشباب الوعي والإعداد الكافيين.

• نشر المعرفة والثقافة لدى هذه الفئة والذي بات في عصرنا الراهن على درجة عالية من الأهمية لدى الشباب -حيث من خلال هذه العملية يمكن تنمية المعلومات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لدى الشباب، وتعريفهم بأهم المشكلات العالمية والإنسانية، كالمجاعة والفقر وخطر الحروب والتلوث البيئي ومخاطر الإشعاع.

• جذب الشباب نحو ساحة العمل السياسي والاهتمام السياسي؛ نظراً لأهمية الشباب، والآمال المعلقة عليهم، وحتى تحقق عملية التربية السياسية النجاح

المطلوب منها، فيفترض فيها أن تراعي احتياجات الشباب ورغباتهم وتطلعاتهم المستقبلية، مثلما يفترض بها أن تغذي طموح الشباب وميولهم وتراعي أيضاً الاتجاهات العامة في المجتمع وقيمه ومفاهيمه.

- تعزيز المواطنة لدى الشباب من خلال بث الروح الوطنية وتعميق روح الانتماء لقضايا الوطن واحتياجاته والحفاظ على كينونته، والاستعداد للدفاع عنه في حالة تعرضه للخطر، سواء أكان خطراً داخلياً (فتنة طائفية، أو دينية، أو عرقية)، أو خطراً خارجياً يستهدف استقلاله وسيادته.
- إعادة بناء الذاكرة لدى جيل الشباب، بما يؤكد التواصل الثقافي والحضاري بين الأجيال، ومعرفة حقائق التاريخ والجغرافيا السياسية وكل ما يتعلق بالقضية الوطنية والقومية. وفي حال كحالنا، فإن إعادة بناء الذاكرة لدى الشباب تستدعي تأكيد حقائق التاريخ المتعلقة بفلسطين التاريخية، وحقيقة المشروع الصهيوني وأهدافه التوسعية في فلسطين، ومسؤولية إسرائيل عن تشريد الشعب الفلسطيني في عام (1948)، وحقيقة إقامة إسرائيل على أنقاض الشعب الفلسطيني.
- استجماع طاقات الشباب وتوحيدها نحو الأهداف والأولويات الوطنية والاجتماعية في كل مرحلة من مراحل تطور المجتمع، وتوظيف هذه الطاقات بأفضل السبل نحو هذه الأهداف والأولويات.
- رفع حس المسؤولية والانضباط لدى الشباب من خلال عملية التربية والتثقيب الخلقي والقيمي، والتعريف بأسس النظام وقوانينه ودولة القانون ومتطلبات الشباب في تشكيل سد منيع أمام محاولات زرع الفوضى وانتهاك القيم والقانون.
- تعزيز قيم التعاون والتعاقد والتسامح بين أفراد المجتمع خصوصاً الشباب منهم، بما يؤكد التكاتف والتماسك الاجتماعي وإطلاق المبادرات الشبابية؛ لتقديم خدمات طوعية تسهم في تقدم المجتمع والتقليل من أعباء الطبقات الشعبية.

سادساً: الشباب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

مما لا شك فيه أن الشباب هم ركيزة أساسية لبناء ونهضة المجتمعات، فهم المورد الأساسي كونهم يمتلكون عناصر عدة كالطاقة والحيوية والابتكار والحماس، وفي هذا القرن الحادي والعشرين توفرت بيئة حديثة ومتطورة تمكن الشباب من إيجاد ابتكارات جديدة وهائلة لا يقتصر تأثيرها على أنفسهم فحسب بل على باقي فئات المجتمع صغاره وكباره.

وإن أضفنا إلى ما سبق، التكنولوجيا الحديثة التي باتت جزءاً أساسياً من حياة الفرد فهي تُسير كافة شؤونه وتسهل له الوصول للمعلومات والتواصل مع الآخرين وتلبية الاحتياجات بمختلف أنواعها وأشكالها. ليس هذا فحسب، فالتكنولوجيا أصبحت عامل نجاح لأغلب المؤسسات الناجحة كونها تبسط الإجراءات وتلبي المتغيرات المتسارعة وتدير كافة شؤونها باحترافية وتقدم أفضل الخدمات لعملاء أي مؤسسة كانت. بل يتعدى الأمر لتلعب التكنولوجيا دوراً أساسياً للدول والحكومات ليتصدر بعضها رأس قائمة الدول الذكية.

الشباب والتكنولوجيا، عنصران مهمان إن اقتربنا فالنتيجة هي الإبداع والابتكار. إن مملكتنا الحبيبة البحرين تزخر بطاقات شبابية مبدعة لها بصمات واضحة بمجالات مختلفة، وصلت للاختراع وللترويج لمنتجاتهم التقنية بدول صناعية معروفة، هؤلاء الشباب نجدهم غالباً في المدارس والجامعات التي تحتضن العقول لتنميتها نحو ابتكار يفيد المجتمع.

يقوم المبتكرون حول العالم بابتكار حلول لبعض أكبر تحديات التنمية في عصرنا. مساهم النظام البيئي المتنامي للشركات الناشئة في جميع أنحاء العالم بشكل كبير في تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (SDGs) تعتمد العديد من هذه الحلول على استخدام تقنيات اتصالات المعلومات (ICT) كجزء أساسي أو دعم من إطارها. لذلك من الضروري إشراك الشركات الناشئة والمبتكرين في المناقشات حول تكنولوجي المعلومات والاتصالات من أجل التنمية من أجل الحفاظ على مساهماتهم وتعزيزها من أجل النهوض بأهداف التنمية المستدامة التكنولوجية تُعرف التكنولوجيا بأنها مفهوم متداخل وشائك يدل على تطور الأدوات وإدخال العمليات والآلات والمواد التقنية التي تسهل على الإنسان الحياة وتساعد على اختصار الكثير من الوقت والجهد، وتسلمه بالمقدرة على إيجاد الوسائل والإجابات الصحيحة للعقبات والتحديات التي تعترضه في الطريق، وعلى الرغم من أن الكثيرين يربطون مصطلح التكنولوجيا بالهواتف الذكية أو الأقمار الصناعية أو الدلالة عن كل ما هو خارق للعادة؛ إلا أن المفهوم فضفاض للغاية، ويشمل كل أداة جديدة صنعها الإنسان من مادة خام في الطبيعة للاستفادة،

فتصنيع الملاحق من المعادن مثال على ذلك، والحقائب التي تصنع من جلود الحيوانات، والدواليب المصنوعة من الخشب، بل والنار التي تمكن الإنسان البدائي من إشعالها عند ضرب حجري صوان ببعضها البعض، ولا يمكن الحكم بالمطلق على التكنولوجيا إذا كانت إيجابية أو سلبية، فذلك مقرون بطريقة استخدام الإنسان لها وفهمه، فإطلاق القنابل النووية على Hiroshima و Nagasaki في اليابان في الحرب العالمية الثانية كان استغلالاً سلبياً لها، أما صعود روسيا للفضاء في القرن الماضي واكتشاف العديد من المعارف كان أمراً إيجابياً ولا شك فيه.

الأثر التكنولوجي على الشباب

يتفق الجميع بأن الشباب هم الركيزة الأساسية لبناء المجتمعات ونهضتها، فهم المورد الأساسي لامتلاكهم عناصر عديدة كالطاقة والحيوية وعنصري الابتكار والحماس، وخلال القرن الحادي والعشرين واجدت بيئة حديثة ومتطورة مكنت الشباب من الخروج بابتكارات جديدة لا حصر لها، ولا يتوقف تأثيرها على أنفسهم فقط، بل تعتمد على كافة أطراف المجتمع من صغار وكبار، ونضيف لما سبق التكنولوجيا الحديثة والتي أصبحت جزءاً أساسياً من حياة الأفراد، ففيها تُدار شؤون الأفراد كافة وتسهّل الوصول للمعلومات، ولها دور في تبسيط التواصل بين الآخرين والاستجابة لاحتياجاتهم المختلفة في النوع والشكل، ليس هذا فقط، فهي أصبحت عامل نجاح مهم لأغلب المنظمات الناجحة؛ لدورها في تبسيط الإجراءات وتلبية المتغيرات المتسارعة وإدارة كافة الشؤون فيها باحترافية وإتقان وتوفير أفضل الخدمات لزبائن أي مؤسسة، وقد وصل الأمر ليتدعى مراحل أكبر من ذلك لتلعب التكنولوجيا الدور الأساسي الحكومات والدول ليتصدر بعضها رأس قائمة الدول الأذكى، يكون الشباب مع التكنولوجيا عنصرين مهمين عند تقاطعهما مع بعضهما فالنتيجة الإيجابية حتماً هي الإبداع والابتكار، وتجدر الإشارة إلى أن الأردن بطاقات الشباب المبدع الذي له بصمات واضحة في عدة مجالات، إذ وصلت الاختراعات والترويج لمنتجاتهم التقنية بدول صناعية معروفة، وهؤلاء الشباب يتواجدون غالباً ضمن المدارس والجامعات التي تمتلئ بالعقول لتنميتها نحو ابتكار من شأنه إفادة المجتمع

الأثر السلبي للتكنولوجيا على المجتمع

فيما يلي ذكر للآثار السلبية للتكنولوجيا على المجتمع: يعد تعدد المجالات وكثرة الأبواب التي تفتحها التكنولوجيا أمام الشباب سبباً في التلعثم والتردد في الاختيار، وهذا يخلق حالة من الفراغ ومساحة كبرى لإضاعة الوقت دون طائل. مهّدت التكنولوجيا أرضية ثابتة للإشاعات والأخبار المغرضة التي لاقت جمهوراً عري من الشباب المتعطش لكل ما هو نقدي حتى وإن كان

ينافي الحقيقة ويعاكسها. اخترقت التكنولوجيا الخصوصية لكل فرد من الشباب، وذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي على وجه التحديد التي أصبح بالإمكان من خلالها التعرف على أدق التفاصيل عن حياة الأشخاص. خلقت التكنولوجيا جواً من الضياع والتوتر بين الشباب، بحيث قلت من المساحة الشخصية للفرد وساهمت في خلق الشخصية الجمعية من خلال التقليد والتبعية. برزت العديد من الأمراض البدنية والنفسية جرّاء الاستخدام المفرط للتكنولوجيا؛ مثل وجع العيون والعمود الفقري والمفاصل والظهر وغيرها

الأهداف التكنولوجية

وُجدت التكنولوجيا لإضفاء السهولة واليسر على حياتنا، ومع ظهورها سعت جاهدةً للوصول إلى العديد من الأهداف، فيكمن إجمال هذه الأهداف بما يأتي:

- زيادة الابتكار خلال دراسة المشكلات. خلق جوّ البهجة والمتعة على التعليم لكلّ من المعلم والتلميذ، إذ يكون العمل في مجموعات صغيرة. التحكم بالأثر الإيجابي والسلبي للتغيرات التكنولوجية المتجددة. تنظيم آداء الأجهزة والمعدات التكنولوجية المختلفة وتطويرها.
- اكتساب عدد من المهارات الأساسية في استخدام المعدات والأدوات البسيطة، مع الحرص على تطبيق قواعد الأمن والسلامة عند استخدامها. رفع مستوى الثقة بالنفس والقدرة على المشاركة في الإنتاج.
- ترشيد استهلاك الموارد المتاحة لحلّ المشاكل البيئية. تطبيق حلّ المشكلات لتجنب الأخطار الطارئة، وتجنب الآثار السلبية لها.
- زيادة الوعي باستشعار المشاكل قبل وقوعها، واتخاذ الاحتياطات الوقائية لتجنب آثارها.
- تعرف مصادر التعلم المختلفة معها، وعدم الاكتفاء بالكتاب المدرسي أو المعلم فقط.
- تفعيل المشاركة الإيجابية والعمل التعاوني كفريق، والتدريب على أسلوب طرح الآراء، والسعي لمناقشة الآخرين واحترام آرائهم، وغرس أسس ومبادئ الديمقراطية وممارستها.
- تقدير قيمة العمل اليدوي واحترام العاملين به.
- السير نحو نمو مفهوم محو الأمية بمجرد الإلمام بالكتابة والقراءة، إلى ضعف التعامل مع الوسائل العلمية الحديثة، ثم إلى حلّ المشاكل التطبيقية الأخرى.

الاهداف

- ١- التأكيد على مبدأ انا الشباب شركاء متساوون يجب تبصيرهم ومشاوراتهم وتمكينهم لكي يساهمو في التنمية المستدامة لمجتمعاتهم
- ٢- التأكيد على دور التعليم في حمايه وتمكين الشباب والشابات والدور المحوري للمعلمين والمؤسسات التعليمية في التصدي للاسباب الجذريه للعنف والتطرف
- ٣- الاقرار بالاثار الايجابية لرواد الاعمال الشباب والمساعده في تحقيق هذا الاثر الايجابي في معالجه مشاكل البطاله وغيرها من المشاكل
- ٤- التأكيد على ان شباب المنطقه يمتلكون طاقه تنميه كبيره اذا تم وضع سياسات مناسبه لهم وتم استثمار قدراتهم ومعارفهم بشكل صحيح
- ٥- التأكيد على اهميه الاقرار بدور الشباب كصناع ومبتكرين واعوان للتغير المجتمعي
- ٦- الدعوة الى تحري الاعتماد المتبادل بين الشباب وصناع القرارات على جميع المستويات كافه
- ٧- اقتراح مقاربه جديده تشدد على الحاجه الي تقدير الشباب والتعاون معهم من خلال الاعتراف ب امكانياتهم
- ٨- التصدي لظاهرة نقص الثقه في الشباب
- ٩- التأكيد على اهميه دور الفنون والاعلام والرياضه في المنطقه كعوامل محفزه للتغيير الاجتماعي وكادوات فعاله لتعزيز السلم والمشاركه الشبابيه في القضايا المجتمعيه
- ١٠- التزام الدول بعقد اجتماعات مستمره جديده مع الشباب لدعمهم وتحقيق اهدافهم

التوصيات:

- ١- الدعوه الى تطوير منصه اقليميه للذكاء الاصطناعي لجمع وتحليل اراء الشباب والتعبير عنها عبر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي
- ٢- اقتراح إعداد كادر من الباحثين الشباب للبحث وتطوير الآراء والمنتجات المعرفيه
- ٣- التصدي بشكل عاجل جدا لاحتياجات صحه المراهقين والشباب مع التركيز علي احتياجات الصحه الانجابيه وذلك باستخدام وسائل مبتكره مثل الاستعانه بخدمات الخط الساخن
- ٤- الترويج ل اهميه دور الدول والعائلات والمجتمع المدني في مساعدته الشباب في تطوير مهاراتهم وتحقيق اهدافهم

- ٥- التنديد بجميع اشكال العنف التي تمارس ضد المراهقات في المنطقه لا سيما زواج الاطفال والختان
- ٦- اقتراح تطوير روح رياده الاعمال في اوساط الشباب بالمنطقه على النحو التالي
 - أ- بناء منظومه قويه وبني اهتمامك من تشجيع ودعم شركات الشبكات
 - ب- دعم توظيف الشباب عبر اليات نشطه تستند الى مراعاة السن والنوع الاجتماعي
 - ج- حملات التوعيه التي تتعاطى معها ثقافه العمل في اوساط الشباب
 - د- تعزيز التدريب الفني والمهني المصمم خصيصا لتلبيه احتياجات سوق العمل
- ٧- الدعوه الي برامج ومخططات تمويل اقليميه وقطريه تشجع الشباب على الابتكار بالتركيز على إنشاء مشروعات للشباب في المناطق المهمشه
- ٨- تفعيل اطر استراتيجيه اقليميه تعني الشباب والسلام والامن في الدول العربيه
- ٩- اقتراح فتح الحوار والمناقشات على المستوى القطري بين الشباب وصناع القرارات مثل وزراء الشباب والوزارات الاخرى
- ١٠- دعوه الى الالتزام السياسي بتيسير هجره الشباب العربي بشكل رسمي وقانوني مما يشمل خلق فرص العمل اللائق ب الشباب للتصدي للبطاله وتوفير الخدمات
- ١١- تكثيف جهود اعداد الحملات المعلوماتيه و الاعلاميه التي تصحح المفاهيم الخاطئه حول الهجره والترويج ل قصص نجاح الشباب الذين اختاروا الهجره وحققوا أحلامهم
- ١٢- السعي الى تحقيق منظومه انسانيه وانمائيه اكثر مراعاة للجميع واعلى تمكينا واعتماد سبل جديده للعمل تشرك الشباب ك شركاء متساويين والالتزام بالاستثمار في قدراتهم ومهاراتهم وتلبيه احتياجاتهم
- ١٣- ضروره ايجاد مراكز تدريب للشباب وتثقيفهم وتاهيلهم لتعزيز مشاركتهم في العمل التنموي

المراجع:

- كتاب دور الشباب في التنمية البشرية _ مكان النشر : القاهرة _ تاريخ النشر 2014:
 - وسائل التربية ودورها في التنمية- تاريخ النشر 2002:
 - كتاب التنمية الاجتماعية دار المعرفة جامعه الاسكندرية – تاريخ النشر 2000:
 - كتاب معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية – بيروت _ تاريخ النشر 1982
 - تقرير التنمية الإنسانية العربية _ تاريخ النشر 2002 :
 - الشباب المشاركه السياسيه [رساله دكتوراه جامعه اسيوط- مصر]تاريخ النشر 1992 :
 - دور الشباب في التنمية دار المعارف القاهرة- تاريخ النشر 1998:
 - التغير الاجتماعي والتنمية دار المعارف الجامعيه بالاسكندريه 1985
 - دور الشباب الجامعي في حمايه البيئه وتنميتها- تاريخ النشر 1991
- 1990 النشر تاريخ- الثالث العالم في التنمية وقضايا الاجتماع علم. 10- 1



الأهمية الطبية والأقتصادية لنبات العاقول في جمهورية مصر العربية

م. محمد السيد محمد شافعي
قسم امراض النبات بكلية الزراعة جامعة الأزهر

مقدمة:

من نعم الله علينا أنه وهبنا الكثير من الامور الخفية وأطلق لنا العنان لنتفكر ونتبحر في مخلوقاته, ولقد أودع الله سبحانه وتعالى في بعض الأعشاب شفاء لكثير من الأمراض



وتفنن بعض الموفقين في إختيار بعض الأعشاب ومعرفة خصائصها ومضارها ومنافعها تركيبها مع بعضها والجرعات التي ينبغي للمريض أن يستخدمها.ومن هذه الأعشاب المرتبطة في أذهاننا بالضرر هو نبات شوكي من النظرة الأولى له تظن أنه عديم الفائدة فمن منا يمكن أن يعتقد أن نبات العاقول الشوكي له فائدة واحدة على الأكثر ولكن بالتفكر وحينما نري الإبل في الصحراء تأكل هذه النبتة الشائكة فنفكر لماذا ؟ وبالبحث العلمي يظهر كل شئ ، فنبات العاقول تأكله الإبل حينما تريد أن تخرج الفضلات من جسمها لأنه طارد للسموم والملوثات داخل الجسم ، وقد أظهرت الدراسات أن هذه النبتة التي كلما نظرنا إليها نفكر في إبادتها ولم نفكر في استغلالها ، ان

لها فوائد جبارة وعظيمة في وقاية ومعالجة الكثير من أجهزة وأعضاء الجسم، وحينما استطلعت آراء بعض المزارعين والمهندسين الزراعيين عن نبات العاقول الشوكي فلم أجد منهم رد سوي

كيفية إبادة هذا النبات فكما تعلمنا أن الله لم يخلق شيئاً هباءً وبالتالي ما الفائدة من هذه النبتة ؟ وكيف نستفيد من المادة الفعالة بها ؟ وما هي الجرعات المناسبة ؟ ففي هذا البحث قد جمعت كل فوائد وأهمية هذا النبات الشوكي . فلا ندري من الممكن ان يوما ما نقوم بعمل مزارع كاملة لنبات العاقول الشوكي بدلا من إبادته .

١. وصف نبات العاقول الشوكي

نبات العاقول هو نبات عشبي معمر دائم الخضرة شوكي يصل ارتفاعه من 30 سم إلى 100 سم، جذوره عميقة في باطن التربة ويصل عمق الجذور في بعض الأحيان من 10-15 م حتى تستطيع امتصاص الرطوبة من داخل التربة وخاصة أن هذا النبات يعيش في المناطق الجافة وشبه الجافة والتي يصل إليها كمية قليلة جدا من مياه الأمطار وتتراوح ما بين 200-400 ملم/سنة.

وفروع هذا النبات كثيرة جدا وتوجد عليها أشواك من أجل الحماية من قبل الحيوانات، أوراقه بسيطة (غير مركبة) وهي شفوية ومستقيمة .

والزهرة صغيرة حمراء قرمزية تخرج الثمرة من جوانب الأشواك وهي قرنية داكنة اللون



تحتوى على البذور وفترة إزهارها من مارس وحتى إبريل.

ويعرف النبات بالاسم العلمى

Alhagi graecorum .

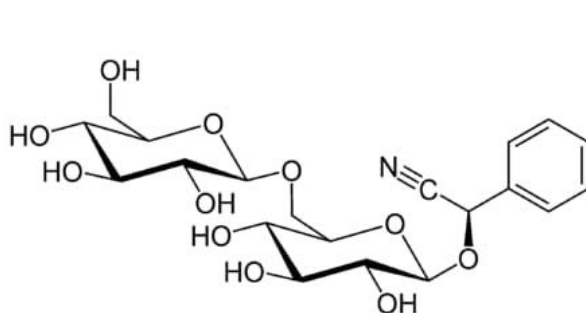
وهناك بعض الأسماء الأخرى:

- CamelThorn
- Mannatree
- Persian Mannaplant

٢. المرتبة التصنيفية

التصنيف العلمى	
المملكة	النباتية
الشعبة	البذريات
الشعيبة	مغطاة البذور
الرتبة	الفوليات
الفصيلة	البقولية
الجنس	العاقول
Alhagi graecorum	

٣. المحتويات الكيميائية لنبات العاقول :-



يحتوى نبات العاقول
على مواد كربوهيدراتية
وجلوكونات
وفلافونيدات ومواد
عفصية وسترولات
غير مشبعة ومواد

راتنجية وسكر مختزل وزيت طيارة وفيتامينات (A,K,C,B)

ولكن الجذور لا تحتوى على أى نسبة من الزيوت الطيارة كما يحتوى النبات على مواد
انثراكينونية ومواد صابونية

٤. فوائد وأهمية نبات العاقول الطبية:-

فائدته لعلاج أمراض الكلى:-

يتسائل بعض الأشخاص عن فوائد عشبة العاقول لعلاج الفشل الكلوى وما إذا كانت
فعالة بالفعل وبالحديث عن فوائد عشبة العاقول للفشل الكلوى فوفقا للطب التقليدى فإن نبات
العاقول حار جدا وجاف وله خاصية مدرة للبول ويمنع التشنجات الكلوية، لذلك ومنذ العصور

القديمة كان يستخدم لتخفيف الام الكلى المرافقة لحصى الكلى وطردها من المسالك البولية بالإضافة إلى ذلك فإن تلك العشبة فعالة لتخفيف التهاب المسالك البولية والمغص الكلوى وقد أظهرت نتائج الدراسات التجريبية أن 66% من المرضى الذين استخدموا عشبة العاقول لمدة أربعة أسابيع تخلصوا من حصى الكلى بسهولة، وبما أن حصى الكلى قد تكون من عوامل خطر الإصابة بالفشل الكلوى فقد تكون عشبة العاقول للفشل الكلوى جيدة ولكنها محدودة بالتخلص من حصى الكلى وتخفيف الألم الناتج عنها، حيث تم عمل دراسة بمستخلص جذور نبات الشوك على استرخاء حالب الخنازير ويقلل من التشنجات التى يسببها الهستامين ويمكن للتأثير المريح على الحالب أن يدعم إزالة حصوات الكلى ويقلل من الألم المرتبط لتقلصات الحالب .

فائدته لعلاج أمراض الكبد:-

أثبتت دراسة أهمية عشبة العاقول كعلاج تكميلى ومساعد للعديد من أمراض الكبد وحتى سرطان الكبد وبالتالي فهو يساعد فى تقليل التهاب وتلف الكبد.

كما أثبتت دراسة أخرى قدرة عشبة العاقول على التخلص من السموم مثل

الأماتوكسين (Amatoxin)

الناتج من بعض أنواع الفطر والتي قد يكون تناوله قاتلا .

كما أن لها تأثير إيجابى والتكميلى لخفض مستويات السكر فى الدم لدى الأشخاص المصابين بمرض السكر من النوع الثانى حيث كشفت إحدى الدراسات وجود مركبات فى هذه العشبة لها تأثير لبعض أدوية السكر من خلال المساعدة فى تحسين حساسية الإنسولين وتقليل نسبة السكر فى الدم.

علاقة نبات العاقول بالقلب:-

أدى استخدام مستخلص جذر الشوك إلى انخفاض ضربات القلب بنسبة 22.5% لذلك

تم اقتراحه ليكون عامل مؤثر فى ابطاء معدل ضربات القلب.

فائدته للوقاية من مرض السرطان:-

أظهرت مجموعة من الدراسات قدرة عشبة الشوك لجعل العلاج الكيماوى أكثر فاعلية

ضد بعض أنواع السرطانات والمساعدة فى تدمير الخلايا السرطانية.

كما تبين من خلال دراسة سريرية قدرتها على التخفيف من الاثار الجانبية المرافقة لعلاج

السرطان بالكيماوى.

علاقة نبات العاقول بالصحة الجنسية:-

تعد عشبة العاقول أحد المنشطات الجنسية الطبيعية حيث يساعد استهلاك مستخلص العشبة بانتظام زيادة الرغبة الجنسية لدى الرجال كما تساعد على زيادة عدد وجودة الحيوانات المنوية.

كما أظهرت فاعليتها في علاج سرعة القذف.

علاج مشاكل الإنجاب:-

تعد عشبة العاقول من الأعشاب المستخدمة في علاج بعض حالات العقم وهذا من خلال القيام بغلى العشبة في الماء لمدة نصف ساعة وتركها تبرد حتي تصبح دافئة من بعدها تتناول السيدة كوب منها قبل بداية العلاقة الزوجية

المشاكل التنفسية:-

حيث تساعد هذه العشبة في علاج المشاكل التنفسية مثل الكحة، الربو، التهابات القصبات، كما تساعد على التخلص من البلغم وتطهير المجرى التنفسي كما تعزز جهاز المناعة للوقاية من الأمراض المختلفة.

التهاب المفاصل:-

حيث تحتوى العشبة على مواد مضادة للالتهاب لذلك فإن هذه العشبة تعد فعالة في



تقليل الام المفاصل والروماتيزم حيث يستخدم المستخلص الزيتي في عمل مساج للمنطقة المصابة للتخلص من الألم في المفاصل والأقدام والذراعين.

علاج البواسير:-

تساعد أزهار نبتة العاقول في علاج البواسير حيث تساعد في تقليل الامساك والاحمرار والانتفاخ حول منطقة الشرج كما يستخدم كملين هذا بالإضافة إلي انها قادرة على حماية الجسم من التعرض للنزلات المعوية ومن الممكن استخدامها في تليين الامعاء بالإضافة الى استخدامها في علاج الالام الناتجة عن الاصابة بالبواسير.

حيث يستخدم الرماد الناتج عن حرق النبات فى تهدئة الالتهاب بمنطقة الشرج ويستخدم أيضا الزيت المستخلص من جذور وأوراق النبتة أو العشبة بوضعه علي المنطقة الملتهبة

علاج مشاكل العضم:-

حيث تساعد العشبة فى تعزيز صحة الجهاز الهضمى بحيث أن المواد الموجودة فى عشبة العاقول تعمل على تحفيز عملية الهضم والتخلص من مشاكل سوء الهضم والحرقة كما تساعد على التخلص من مشاكل الامساك وتخليص الجسم من السموم الزائدة فيه.

علاج البشرة:-

حيث تساعد على علاج التهابات البشرة حيث تستخدم كمادة فعالة فى المستحضرات الطبية لترطيب البشرة عند الإصابة بالجدرى.

التهاب أغشية الفم:-

يمكن استخدام المستخلص من العشبة فى الغرغرة للتخلص من التهاب الأغشية داخل الفم كما يساعد العصير المستخلص فى صنع قطرات للأنف كما يساعد فى التخلص من الصداع النصفى.

فوائدها فى التخسيس:-

تستطيع عشبة العاقول أن تساعد على التخسيس ومحاربة حالات السمنة فهذه العشبة يمكنها حرق الكثير من الدهون بالجسم.

فتناول منقوع عشبة العاقول تساعد الانسان أن يحصل على القوام المثالى الذى يبحث عنه كما يمكنها القيام بتنحيف الجسم وبعض المناطق التى يراها البعض أنها مزعجة.

بعض الفوائد الأخرى:-

- خفض مستوى الكوليستيرول والدهون الثلاثية بالدم.
- علاج محتمل لاضطرابات الجهاز الهضمى حيث تقلل الشعور بالقىء والغثيان.
- التقليل من الأعراض المرافقة لسن اليأس.
- علاج محتمل لتضخم البروستاتا.
- الوقاية من مرض فقر الدم الانحلالى.
- الوقاية من الاصابة بهشاشة العظام.
- المساعدة على إدرار الحليب لدى النساء المرضعات.
- التقليل من أعراض الحساسية الموسمية.

- المساهمة في التخفيف من السمّة لأنها تساعد على حرق الدهون.
- بعض التجارب العلمية على الحيوانات
- درجة الحرارة أدى تلقيح الفئران بمستخلص جذور الشوك الإيثانولي إلى خفض درجة حرارة الجسم بشكل يعتمد على الجرعة المعطاة للفأر ويتراوح الإنخفاض من ٢. إلى ٣,٣ درجة مئوية
 - إرتخاء العضلات أدى علاج أنسجة الضفادع بمستخلص جذر الشوك الإيثانولي إلى تثبيط الناقل العصبي أستيل كولين لذلك يبدو أن المستخلص يعمل بمثابة عامل إسترخاء للعضلات بالهيكل العظمى

٥. الآثار الجانبية والعكسية

- قد تسبب عشبة العاقول بالإصابة برد فعل تحسسي شديد بالأخص لدى الأشخاص الذين يعانون من حساسية من النباتات من العائلة النجمية مثل الأقحوان.
- كما قد يعاني الشخص من الآثار الجانبية الأخرى مثل :-
- انتفاخ البطن.
 - إسهال.
 - عسر الهضم والإصابة بالغازات.
 - فقدان الشهية.
 - غثيان.
 - طفح جلدي وحكة.

٦. محاذير استخدام عشبة العاقول

- تجنب استخدامها عند الإصابة بسرطان الثدي والرحم والمبيض لأن له آثار استروجينية مما قد يعقد طريقة العلاج.
- يمنع استخدامها من قبل أي شخص قد يتحسس من قبل استخدامها.

٧. الجرعات الأمانة

الجرعة الامنة هي ملء ملعقة من مسحوق النبات للاستعمال الداخلى توضع على



كوب ماء مغلى وتترك
منقوعة لمدة عشر
دقائق ثم تصفى وتشرب
بمعدل مرتين يوميا بعد
الوجبات.

٨. طرق استخلاص

- بالنسبة للنبذة التى تقطف من الأرض مع جذرها: تجفف الجذور تحت الشمس حتى تجف بشكل كامل ثم يغلى بمعدل جذر واحد لكل لتر ماء حتى يتغير اللون المغلى فيصبح شبيه بلون العسل ورائحته قريبة نوعا ما من لون العسل أى ما يقارب عشر دقائق من الغليان ثم ينتظر حتى يبرد قليلا ويصبح دافئا بالإمكان شربه.
- بالنسبة للجذور المجففة الجاهزة يغلى مقدار ملعقة من الجذور بمقدار كوب من الماء لمدة عشر دقائق ثم ينتظر حتى يبرد.

٩. تأثير نبات العاقول على الأرض ودورها الزراعية

من أحد الأسئلة المهمة التي وردتني من أحد المهندسين الزراعيين حول النبات (هل هذا النبات الشوكي الذي له فوائد عديدة ليس له أضرار على التربة ، أو أنه يمكن أن يتلف الأرض الزراعية ويجعلها غير صالحة للزراعة مرة أخرى بسبب جذوره التي قد تصل إلى ١٥ مترا ؟ في الحقيقة هذا السؤال مهم جدا وجاء الرد مني كالتالي وهو ،اولا هذا النبات كأى نبات اخر يستهلك عناصر التربة بشكل طبيعي.

ثانيا من ناحية الجذور ، في الوقت الحالي هذا النبات يخرج في المناطق الخالية من الزراعة والمناطق الجافة والشبه جافة كالصحراء وعلي جوانب السكك الحديدية ، فهذا النبات يحتاج الي المياه كي ينمو ولكن لا يجد الماء الكافي بسهولة ولا يتم توفير اي ماء له فهو يعتمد على الأمطار السنوية ورطوبة التربة ، وبالتالي فإن الجذور تمتد طويلا ولمسافات بعيدة تحت سطح التربة حتي يجد الرطوبة الكافية التي يستطيع أن يمتص منها الماء الكافي للنمو

وإكمال العمليات الحيوية، وهذا الطول للجذور مضر جدا للأرض والتربة فعليا ويتلف التربة ويجعل عمليات الحرث وتجهيز الأرض للزراعة مرة أخرى صعبة ومكلفة جدا. ولكن إذا جهزنا قطعة من الأرض وزرعنا بها هذا النبات كأى نبات طبيعي ووفرنا له جميع الظروف الملائمة للأنبات والنمو من ماء وعناصر غذائية، فإن النبات سوف ينمو نموا طبيعيا وجذوره لن تتجاوز المتر الواحد وبالتالي فيسهل على المحارث حرث الأرض ولن يسبب عائقا لها وبالتالي فتسهل عملية زراعة الأرض مرة أخرى بمحصول آخر أو نفس المحصول ، وبهذا نتجنب أي أمراض .

ملخص البحث

في هذا البحث قد جمعت لحضراتكم الأهمية الطبية والاقتصادية لنبات العاقول (الشوك) والحقيقة أنني لم اتمعن كثيرا في الأهمية الاقتصادية، لأن هناك بعض الاشياء التي يصعب علي إثباتها بدون إمكانيات، فمن ضمن هذه الأهميات التي أريد أن أثبتها وسوف أثبتها إن شاء الله حين تتوفر الإمكانيات. هي أن نبات العاقول من محتوياته الكيميائية هي الكربوهيدرات، وبالتالي فهو يحتوي على عنصر الكربون الذي هو عنصر رئيسي للإشتعال وبالتالي فإن العصير المستخلص منه عند درجة حرارة معينة ومادة فعالة معينة فإنه يحترق وبالتالي يمكن استخدامه كوقود للسيارات والماكينات المختلفة ، ولن يحدث هذا بالتأكيد الا بعد قياس كفاءة ومعدلات الحرق لهذا المستخلص ، وهذا شيء مهم جدا أتمني أن أثبته علميا ولكن احتاج إلي الدعم والإمكانات اللازمة. فمن منكم كان يتصور أن هذا النبات العشبي الشوكي الموجود على جوانب السكك الحديدية والأماكن الخالية والمهملة أن له كل هذه الأهميات الطبية والاقتصادية.

المصادر

1. "Kidney Failure", www.medlineplus.gov, Retrieved 23-10-2019. Edited.
 2. "Everything You Need to Know about Kidney Failure", www.healthline.com, Retrieved 23-10-2019. Edited.
 3. What to know about acute renal failure", www.medicalnewstoday.com, Retrieved 23-10-2019. Edited.
 4. "Alhagi; traditional and modern medicine effective against kidney stones", www.researchgate.net, Retrieved 23-10-2019. Edited.
 5. "Chronic kidney disease", www.mayoclinic.org, Retrieved 23-10-2019. Edited"
 6. <https://sotor.com/%D9%81%D9%88%D8%A7%D8%A6%D8%AF-%D8%B9%D8%B4%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%82%D9%88%D9%84-%D9%84%D9%84%D9%81%D8%B4%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%84%D9%88%D9%8A/#:~:text=%E2%86%91%20%22Kidney%20Failure%22%2C%20www.medlineplus.gov%2C%20Retrieved,org%2C%20Retrieved%2023-10-2019.%20Edited>
 7. <https://books.google.com.eg/books?id=SwLqDAAQBAJ&printsec=frontcover>
 8. <https://www.researchgate.net/profile/Sadiyha-Al-Jubory>
ماذا تعرف عن عشبة العاقول؟
 9. http://wbtb.co/ar25298?utm_source=whatsapp&utm_medium=social&utm_campaign=sharebar
١٠. معجم الأعشاب والنباتات الطبية, د. سهام خضر, مجموعة النيل العربية, ٢٠٠٨



دور مراكز الشباب في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الشباب في المجتمع الريفي

"دراسة حالة عن إحدى قرى مشروع تطوير وتنمية الريف المصري"

د. فيصل أحمد متولي

مدرس علم الاجتماع ومدير مركز الخدمة

العامّة بكلية الآداب جامعة كفر الشيخ

مقدمة:

يُعتبر الشباب وقوداً لحركات التغيير في المجتمعات لما يتمتعون به من حماسة وذكاء وحب المغامرة والتجديد والتطلع دائماً إلى كل جديد، والثورة على التبعية والتقليد، والشباب هم العنصر الرئيسي لبناء المستقبل وعليهم يتوقف نجاح المجتمعات وتطورها في حسن استثمار وتوظيف طاقاتهم وقدراتهم ومساهماتهم في نهضة المجتمع وتقديمه خصوصاً عندما يشكل الشباب قطاعاً واسعاً من السكان. فهم الطاقة الحقيقية التي يتفق في إعدادها الكثير وتُعد عليها الآمال في دفع مسيرة التنمية الشاملة ومن بين المجالات المهمة التي يستطيع الشباب تأدية دور مهم فيها، مشاركتهم الفاعلة في أندية ومراكز الشباب والذي أصبحت يكتسب أهمية متزايدة يوماً بعد يوم وهنا برز أهم أهداف مراكز الشباب التي يمكنها القيام بدور كبير لإعداد أبناء المجتمع إعداد سليماً في جميع النواحي، وما تنشره من تنظيم أوقات الفراغ لدى الشباب واستثماره استثماراً فعالاً خاصة خلال الإجازات والعطلات الرسمية.

وتُعد مراكز الشباب باعتبارها شكلاً من أشكال التربية تهدف إلى تنظيم الجماعات المحلية من الذكور والإناث في نشاطات ترويحية وتربوية ورياضية. والاتجاه الحديث لقيام مراكز الشباب بدورها التربوي داخل المجتمع هو أن تحدد فلسفتها وأهدافها وبرامجها ووسائلها بما يتفق مع فلسفة وأهداف المجتمع الذي تعقد فيه. ومن خلال أنشطتها المختلفة وخاصة الأنشطة الرياضية لما للرياضة من أهمية كبيرة في جميع جوانب الحياة ودور بارز في خدمة الأنشطة المختلفة وأهمها الجانب الاجتماعي.

وبات المجتمع والأفراد داخل المجتمع في حاجة إلى حوار في شتى المجالات، وفي

الوقت ذاته يعتبر الشباب هم العمود الفقري لكل مجتمع ومركز اهتمامه وزيادة وعيه الاجتماعي تجاه مجتمعه وتفاعله معه فكان لزاماً عليه إعداداً بما يتلاءم مع مخططاته التنموية والتحكم في سلوكياته واتجاهاته من خلال مراكز الشباب والمؤسسات المجتمعية الأخرى، وتنمية الوعي لدى الشباب وتقديم الخدمات لهم والتأثير في شخصياتهم حيث أن مراكز الشباب تساهم في أنها تعرفهم بأهمية الوعي بالمجتمع وما يحيط به من أحداث وتطورات وكل تدهور يلحق بالمجتمع وكيفية مواجهتها والمساهمة في حل مشكلاته وتنميته وسوف نتناول دور مراكز الشباب وخصائصه في الفصول القادمة.

وقد باتت قضية الوعي الاجتماعي وحمايته والمحافظة عليه من أهم قضايا العصر، وقد اكتشف العالم أن قيمة الوعي الاجتماعي أصبحت تشكل ضرراً خطيراً على نوعية الحياة التي يحييها المجتمع.

حيث أن المجتمع بمؤسساته يهتم اهتماماً بالغاً بقضايا الشباب وزيادة الوعي الاجتماعي لديه ورعايته للمساهمة في حل مشكلات المجتمع، ويظهر مركز الشباب كأحد هذه المؤسسات التي تهتم بقضايا الشباب وزيادة الوعي لديهم.

وتتناول هذه الورقة دور مراكز الشباب في تنمية الوعي لدى الشباب في المجتمع الريفي حيث أنه يقع على الشباب المسؤولية داخل المجتمع وهم الفئة المنوطة بالاهتمام.

أولاً: مشكلة الدراسة:

في الآونة الأخيرة زاد الاهتمام بالدور الذي تقدمه مراكز الشباب كمؤسسة اجتماعية من المؤسسات الهادفة في شتى المجالات سواء (فكريه. ثقافيه. اجتماعيه. رياضي) لذا يمكن صياغة مشكله البحث في التعرف على دور مراكز الشباب في تشكيل الوعي لدى الشباب في المجتمع الريفي.

ومركز الشباب يهدف إلى رفع المستوى الاجتماعي والثقافي والشباب الريفي وزيادة درجه مشاركتهم في التنمية الريفيه حيث يشارك اعضاء مراكز الشباب في الأنشطة المختلفة وتعتبر هذه المشاركة هي نجاح لدور مراكز شباب القرى في القيام بأنشطتها، وأيضاً لا بد من تحديد الأنشطة التي تقوم بها مراكز الشباب وتحديد مدى مشاركة الشباب الريفي وخاصة أعضاء مراكز الشباب.

ومن أكثر الجوانب تأثيراً أو تأثراً في مرحلة الشباب هي مرحلة الإعداد الرسمي (المدرسة) أو غير الرسمي وهذه الأخيرة لها أهميتها حيث تقوم مراكز الشباب بدور هام،

وتتحدد مشكلة البحث بإيجاز في التعرف على دور مراكز الشباب في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الشباب في المجتمع الريفي.

ثانياً: أهمية الورقة:

(١) الأهمية النظرية وتتمثل في:

ترجع أهمية هذه الورقة إلى أنها تتناول فئة الشباب حيث إن الشباب هم الفئة التي يقع عليها مسئولية زيادة الوعي داخل المجتمع، وأيضاً يُعد الشباب أكثر الفئات الاجتماعية تأثراً وتأثراً في المجتمع فهم عنصر في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة التي تحتاجها المجتمعات المعاصرة، كما تبين هذه الورقة للمسؤولين عن مراكز الشباب طبيعة الدور الحالي الذي تقوم به مراكز الشباب لتنمية الوعي الاجتماعي للشباب والتعرف على جوانب الضعف والقوة في أداء هذه المراكز، وتبرز العوامل التي تؤثر على إكساب الشباب الوعي الاجتماعي وإلى أي مدى تحققت برامج هذه المراكز، كما يمكن الاستفادة من هذه الورقة في إجراء دراسات مستقبلية في نفس المجال.

(٢) الأهمية التطبيقية :

تبرز الأهمية التطبيقية لهذه الورقة في النتائج التي يؤمل أن تسفر عنها. التي قد تساهم في التوعية تجاه دور مراكز الشباب في توعية الشباب تجاه القضايا المجتمعية، والحفاظ على قيم الشباب في ظل التطور التكنولوجي ما يمثله من مخاطر وغزو ثقافي وحروب الجيل الرابع. وذلك من خلال اتخاذ إجراءات وتدابير وعمل برامج وندوات وورش عمل وغيرها من الأنشطة التي يقدمها مركز الشباب للشباب داخل المجتمع المحلي .

وكذلك رصد اتجاهات الشباب من خلال قياس اتجاهاتهم نحو القضايا المجتمعية، مما يفيد في توجيه هؤلاء الشباب بوصفهم فئة تحمل رؤى وأفكار ثقافية وسياسية واجتماعية متباينة وبالتالي فإن دراستها تمثل أهمية خاصة. والتوعية بكيفية التفاعل الآمن لأفكار الشباب.

ثالثاً: هدف الورقة:

تنطلق الورقة الراهنة من هدف رئيسي وهو التعرف على الدور الذي تقوم به مراكز الشباب في تنمية الوعي لدى شباب المجتمع الريفي وينطلق من هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية هي:

- التعرف على البرامج والسياسات التي تقدمها مراكز الشباب لتوعية الشباب في المجتمع الريفي.

- التعرف على الآليات التي من خلالها تستطيع مراكز الشباب جذب الشباب في المجتمع الريفي للمشاركة في أنشطتها المختلفة.
- الكشف عن القيم والاتجاهات التي تمنحها مراكز الشباب وتحفيزهم على المشاركة الايجابية في زيادة الوعي بدور مراكز الشباب.
- التعرف على المعوقات التي تواجه مراكز الشباب في تأدية دورها داخل المجتمع الريفي.

رابعاً: تساؤلات الورقة:

تنطلق هذه الورقة من سؤال رئيسي وهو ما هو الدور الذي يقوم به مركز الشباب في تنمية الوعي الاجتماعي للشباب في المجتمع الريفي.

* وينطلق من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية هي

١. ما هي البرامج والسياسات التي تقوم بها مراكز الشباب لتوعية الشباب في المجتمع الريفي؟
٢. ما هي الآليات التي تقدمها مراكز الشباب في المجتمع الريفي؟
٣. ما هي المعوقات التي تواجهها مراكز الشباب في تأدية دورها داخل المجتمع الريفي؟

٤. كيف يمكن تحفيز الشباب في المجتمع الريفي على المشاركة الايجابية في زيادة الوعي الاجتماعي؟

خامساً: مفاهيم الورقة: وتتضمن عدة مفاهيم كالتالي:

- ١) مفهوم الوعي الاجتماعي: تعددت التعريفات الخاصة بالوعي الاجتماعي فيعرف الوعي الاجتماعي في دائرة المعارف البريطانية بأنه هو القيم وسلامة الإدراك ويقصد بالإدراك هنا معرفة الإنسان لنفسه والمجتمع الذي يعيش فيه.
- الوعي الاجتماعي هو وعي أفراد المجتمع بشكل عام بمختلف قضايا المجتمع التي ترتبط بحياتهم ودوافعهم وتحدد ملامح مستقبلهم والوعي الاجتماعي أنواع وهي: (الثقافي - الديني - الاقتصادي - السياسي - القانوني - الاخلاقي - الوعي الصحي).
- ويُعرف الوعي الاجتماعي أيضاً بأنه مشكلة الوعي المشترك في المجتمع أو الوعي بالمشكلات المختلفة التي تواجهها المجتمعات والتجمعات بصفة يومية.
- ويؤكد (تشارلز كولي) أن الوعي الاجتماعي أو الوعي بالمجتمع لا يمكن فصله عن

الوعي الذاتي لأنه بالكاد لا نستطيع التفكير في أنفسنا إلا بالإحالة إلى جماعة اجتماعية من نوع ما ولا إلى الجماعة بدون الإشارة إلى أنفسنا؛ فالتعريف بالوعي يرقى بالفرد إلى مستوى واضح من الوعي لديه مكونة جزءاً من كل أكبر وهو المستوى الذي يعي فيه الفرد كيف يتأثر بالآخرين وكذلك كيف يمكن أن تؤثر أفعاله في الآخرين.^(١)

يعرف (زكي بدوي) الوعي الاجتماعي بأنه وعي الأفراد بالعلاقات الاجتماعية بينهم وتجاربهم المشتركة. والوعي الاجتماعي في دائرة المعارف الأمريكية هو حاله من اليقظة يدرك فيها الإنسان نفسه وعلاقاته بمن حوله من زمان ومكان وأشخاص، بحيث تؤدي إلى أن تكون استجابة الفرد للمؤشرات البيئية بصورة صحيحة.

أما (عبدالباسط عبدالمعطي) يعرفه بأنه ليس ادراك و تصور فقط للواقع، وإنما هو نتاج اندماج الفرد في الاجتماعي الذاتي في الموضوعي والادراك في التصور، ويشير (اوليدوف) إلى أن الوعي الاجتماعي ليس سوى جملة من التصورات والأفكار والنظريات التي تتصل بالمعرفة عن المجتمع أو الطبيعة.

في حين ذهب (أمل شمس) إلى أن الوعي الاجتماعي هو مجموع المعارف والأفكار الخاصة بالفرد تنصب على معرفته لذاته وبيئته المحيطة به ومحصلة تفاعله مع بيئته وتأثيره فيها وتأثره بها والذي ينعكس على أفكاره وادراكه للعالم المحيط به.

تتنوع أشكال الوعي إلى (حقوقي، سياسي، اقتصادي، ثقافي، ديني)، الوعي الاجتماعي من منظور الاتجاهات المعاصرة يرى الماركسيون أن الماركسية الجديدة تنطلق من الإطار التصوري والمنهجي للماركسية الكلاسيكية. ويشمل مفهوم الوعي الاجتماعي في الاتجاهات المعاصرة ما يطلق عليه الاتجاه النقدي الاجتماعي والذي ركز على أهمية تشكيل العقل الناقد المؤدي لتحرير الإنسان وإطلاق قراته.

وقد أكد الاتجاه النقدي أن الوعي الاجتماعي هو أساس التنوير وغيابه يؤدي إلى تزييف الحقائق.^(٢)

(١) سعود بن سهل القوسى، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد العاشر الجزء الاول، ٢٠١٨، ص ٧.

(٢) طنش علي السيد احمد، دور مواقع الفيسبوك في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى طلاب الاعلام التربوي مجلة كلية التربية في العلوم التربوية ، جامعة عين شمس ، العدد الاربعون ٢٠١٦ ص ٤٤٥

التعريف الإجرائي للوعي الاجتماعي:

الوعي الاجتماعي هو جملة المفاهيم والأفكار والثقافات التي يحملها الأفراد والتي تتشكل لديهم بواسطة عوامل مختلفة وتجعلهم يتفاعلون مع قضايا مجتمعهم المختلفة بتقسيمها وإعطاء الحلول لها والمشاركة في خطط تحسينها، ويختلف الوعي الاجتماعي من مجتمع لآخر باختلاف المفاهيم المهيمنة على الأفراد، وطبيعة فهمهم لتلك المفاهيم المتعلقة بحاضرهم ومستقبلهم.

(٢) مفهوم الشباب - Youth

يُعرف الشباب لغوياً، الشباب، شبه، يشيب. الشباب جمع مذكر ومؤنث معا وتعني الحداثة. (١)

ويشير معجم العلوم الاجتماعية في تحديد مصطلح الشباب : بأنه يقصد به الأفراد في مرحلة المراهقة، أي الأفراد بين مرحلتَي البلوغ الجنسي والنضج أحياناً ويستعمله بعض العلماء ليشمل المرحلة من العاشرة حتى سن السادسة عشرة - إلا أن الفترة التي تنتهي فيها مرحلة الشباب غير محددة، وقيدتها البعض إلى سن الثلاثين. (٢)

ويري علماء الاجتماع أن مرحلة الشباب هي التي يبدأ الفرد فيها يحتل مكانة في البناء الاجتماعي ويمارس أدواراً اجتماعية معينة من الإسهام في بناء المجتمع , كما يحدد الاجتماعيون فترة الشباب بأنها الفترة التي تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي دوراً أو أدوار بناءه وتنتهي حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقاً لمعايير التفاعل الاجتماعي؛ لذا يعتمد الاجتماعيون للشباب كفئة على طبيعته ، ومدى اكتمال الأدوار التي تؤديها الشخصية الشابة في المجتمع. (٣)

ويعرف "محمد علي محمد " الشباب بأنه ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي واضحة.

(١) معجم المعاني الجامع، تعريف الشباب في. متاح على [arar.http://www.almany.com](http://www.almany.com)

(٢) محمد ياسر الخواجة، الانحراف والمجتمع دراسات في علم الاجتماع الجنائي، دار المصطفى للنشر، طنطا، ٢٠٠٥، ص ٣٦١

(٣) سناء الخولي، أزمة السكن ومشاكل الشباب ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٢، ص ١٠٥

كما يعرف "محمد ياسر الخواجة" مرحلة الشباب بأنها هي تلك الفئة العمرية التي تمتد من (٣٠:١٥) وتتسم هذه المرحلة بعدد من الخصائص والقدرات البيولوجية، والسلوكية، والاجتماعية، والنفسية، وتحدد بداية هذه المرحلة ونهايتها على أساس طبيعة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يمر بها المجتمع.

ومرحلة الشباب لا تمثل مرحلة انتقال مفاجئ وإنما هي استمرار طبيعي لعملية التنشئة الاجتماعية، التي تبدأ منذ الطفولة المبكرة، وتستمر خلال مراحل الحياة، فمرحلة الشباب هي مرحلة انتقالية لها مقوماتها النفسية، والاجتماعية، والبيولوجية والتاريخية، سواء كانت هذه المرحلة الانتقالية هادئة أم عاصفة، ولذلك فإن فهمها ومواجهتها، مرتبط بفهم كل مرحلة من مراحل العمر على حده ومقارنتها بالمراحل الأخرى.

وتعرف فترة الشباب بأنها الفترة التي تبدأ حينما المجتمع تأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية تؤدي إلى بنائه وتنتهي حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقا لمعايير التفاعل الاجتماعي وبالتالي تتحدد كفاءة على الدور التي تؤديه في المجتمع.^(١)

ومرحلة الشباب هي مرحلة تغير كمي ونوعي في ملامح الشخصية تتميز بدرجة عالية من التعقيد إذ تختلط فيها الرغبة في تأكيد الذات مع البحث عن دور اجتماعي والتمرد على ما سببه إنجازه إلى جانب الاحساس بالمسؤولية والرغبة في مجتمع أكثر مثالية مع السعي المستمر للتعبير.

وهي مرحلة عمرية تبدأ بداية سنة المراهقة وبداية سن الرجولة فهي تبدأ من سن ١٨ سنة وتنتهي سن ٣٩ سنة، تتميز بأن الفرد يصبح فيها مسئولا عن تصرفاته، ويتحمل تبعاتها أمام المجتمع من دون مصاريف عليه حيث يتمتع بكامل الأهلية والمواطنة.^(٢)

وتعدد الاختلاف حول المفهوم الجامع للشباب بسبب تعدد وتنوع الظروف المحيطة بهذه الفئة العمرية، حيث نجد من الباحثين من يحدد هذا المفهوم امتدادا للزاوية الزمنية أو البعد الديموغرافي ومنهم من يعتمد النواحي النفسية.

(١) وجدي محمد بركات، آفاق التنمية لدى الشباب وتأثير المجتمع - الأكاديمية الملكية للشرطة مركز البحوث الأمنية - البحرين، يونيو ٢٠٠٨ م ص ٩٢٨.

(٢) - سعود بن سهيل القوسي - دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشأة الوعي الاجتماعي - العدد العاشر الجزء الأول مجلة جامعة الفيوم للعلوم الانسانية ٢٠١٨ م ص ٧.

ومن الناحية البيولوجية يحدد العلماء سن الشباب تلك المرحلة العمرية المحصورة بين ١٦ و ٣٠ سنة على اعتبار أنها الفترة الأقصى أداء في النواحي الوظيفية للجسم والعقل. وعلماء الاجتماع يحددون الشباب كمفهوم لمن يمثل مكانة اجتماعية ويؤدي أدوار معينة في بناء المجتمع بشكل ثابت في الوقت الذي تكتمل فيه جوانب الشخصية. ويعرف الشباب في علم الاجتماع بالاعتماد دائماً على المجتمع كإطار مرجعي يتعاقب الأدوار الاجتماعية في دورة الحياة ويستدلها بعداً للوضعية الاجتماعية ويعد شباباً يتجلى في مجلة السلوكيات المحددة التي ينتظرها المجتمع والتي تتناسب مع كل وضعية.

فحسب علماء الاجتماع تبدأ مرحلة الشباب من خلال دخول الفرد إلى المجتمع الذي يسعى بدوره إلى تأصيله ليقوم بمهامه المختلفة داخله ويرى "بيار برديو" أن الحدود بين الأعمار هي صور اعتباطية ونحن نعرف من أين ينتهي الشباب لتبدأ الشيخوخة؛ فالفئات العمرية كما يرى هي نتاج بناء مجتمعي يتحدد بشروط اجتماعية معينة ويتطور عبر التاريخ. فالشباب هو حقيقة وليست ظاهرة بيولوجية فقط فهو مرحلة عمرية تبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي واضحة المعالم.^(١)

التعريف الاجرائي للشباب: هي مرحلة من المراحل العمرية تتمثل فيها القوه والحيوية والحركة والنشاط، ومرحلة الشباب جعلها الله سبحانه وتعالى وسطاً بين مرحلتين وهي الطفولة والشيخوخة وتعتبر من ادق المراحل العمرية التي يمر بها الانسان في حياته في المجتمع الذي يمتلك هذا العنصر الثمين يمتلك القوة والحيوية والتقدم على سائر الأمم فهم سبب نهضتها وسر قوتها.

(٣) مفهوم قيم الشباب: Youth values

ومن الناحية الاشتقاقية يرجع أصل كلمه قيمة إلي الفعل اللاتيني (Valea) ومعناه أنا قوي أو بصحة جيدة. أي أنه يشتمل علي المقاومة والصلابة وعدم الخضوع للتأثيرات وأيضاً علي معني التأثير في الأشياء والقدرة علي ترك بصمات قوية علي.^(١)

فقد وردت كلمة القيم في قاموس Colledge Amircan بمعني الأشياء التي يعطيها الناس اهتماماً خاصاً ويعرف قاموس علم الاجتماع القيم بأنها تصور واضح أو مصغر يميز

(١) - وفاء كرومين، الشباب والتنمية المفاهيم والامكانيات، المعهد العالي للعلوم الانسانية تونس مقال، نشر في مجلة جبل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية ، العدد ١١ ص ١٢٥.

الفرد أو الجماعة ويحدد ما هو مرغوب فيه بحيث يسمح لنا بالاختيار من بين الأساليب المتغيرة للسلوك والوسائل والأهداف الخاصة بالفعل.

والقيم مفهوم يدل على مجموعة من التصورات والمفاهيم التي تكون إطاراً للمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله في المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته ويراها جديدة بتوظيف إمكانياته وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العلمي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.^(٣)

ويعرف (نيل سملسر): القيم بأنها الغايات المرغوبة التي توجه النشاط الإنساني أو هي القضايا العامة للغايات الشرعية الموجهة للفعل الاجتماعي.^(١)

وتعرف القيم بأنها مفهوم عقلي ينعكس في نظرة الإنسان العامة للأمور ناتجة عن اقتناعه المطلق بما يصدر من أحكام متعلقة بأفضلية سلوكيات معينة دون غيرها وتلعب الثقافة السائدة في المجتمع دوراً كبيراً في تكوين هذا المفهوم في عقول الأفراد الذين يعيشون فيه مما يجعلها تؤثر بصورة مباشرة علي نمط التفكير لديهم وبالتالي توجيه سلوكياتهم وفقاً لما تتضمنه وبناء علي ما يقتنعون به من فكر.^(٢)

وتعرف بأنها الدافع الأيديولوجي الذي يؤثر في أفكار الناس وسلوكهم، أو هي ضوابط سلوكية تتأثر بأفكار ومعتقدات الإنسان، وهذه الضوابط تضع الإنسان في قالب معين يتماشى مع ما يريده المجتمع ويفضله.^(٣) وفقاً لذلك يمكن تعريف القيم إجرائياً بوصفها:

مفهوم عقلي يحدد للإنسان المرغوب فيه اجتماعياً من الأفعال الناتجة عن اقتناعاته المطلقة في إطار المعايير والأحكام الاجتماعية التي تتماشى مع المجتمع.

(١)- عبد الحافظ أحمد عبداللطيف، عمل الشباب في السياسة وتغير القيم الاجتماعية، دراسة سوسيولوجية

مقارنه، رسالة دكتوراه، قسم اجتماع، كلية آداب، جامعه جنوب الوادي، قنا، ٢٠٠٤، ص ١٠٤

(٢)- ماهر محمود عمر: سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط٢، ١٩٩٢، ص ٩٠، ١٢٨

(٣)- إحسان محمد الحسن: موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٩، ص ٥١٤٠.

أما قيم الشباب يمكن تعريفها إجرائياً في هذه الدراسة على أنها: مجموعة المبادئ التي تحدد لفئة الشباب الأنماط السلوكية المرغوب فيها اجتماعياً وتتمثل في: قيم المواطنة والانتماء والهوية وغيرها من القيم التي تسهم في تشكيل وتكوين شخصية هؤلاء الشباب.

(٣) مفهوم مراكز الشباب:

تعتبر مراكز الشباب من أهم المؤسسات الاجتماعية التي يتناول مشاكل وقضايا الشباب؛ وهي كل هيئة مجهزة بالمباني والإمكانات تقيمها الدولة أو المجالس المحلية أو الأفراد منفردين أو متعاونين في المدن والقرى بقصد تنمية الشباب في مراحل العمر المختلفة واستثمار أوقات فراغهم في ممارسة الأنشطة الروحية والاجتماعية والرياضية والقومية وما يتصل بها تحت إشراف قيادة متخصصة.^(١)

أيضاً تعرف باعتبارها مؤسسة تعمل لخدمة الشباب وتقوم على استثمار أوقات الشباب في الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية لإشباع حاجاته وتنمية ميوله وهواياته تحت إشراف قيادة متخصصة وأيضاً بعض المشروعات الاقتصادية التي تحتاجها البيئة.^(٢)

ويتحدد مفهوم مركز الشباب باعتباره هيئة شبابية تربوية ذات نفع عام وله شخصية اعتبارية مستعملة بهم في تنمية النشء والشباب باستثمار وقت فراغهم في ممارسة مختلف الأنشطة (الثقافية - الاجتماعية - الرياضية - الوطنية) ويسعى لإكسابهم المهارات التي تكفل تحمل المسؤولية.^(٣)

التعريف الاجرائي لمراكز الشباب: هي مؤسسات أهليه تشرف عليها وزاره الشباب والرياضة وهي مؤسسات تربوية تسهم بفاعليه في تكوين الشخصية المتكاملة للشباب لأداء دورهم في احداث التنمية الشاملة حيث أن مراكز الشباب تقوم بدورها في صوره مهنيه حيث انها تركز علي قاعده علميه لها أساليب فنيه ومعايير أخلاقية ومهارات اساسيه تحتاج الى متخصصين مؤهلين تربويا واجتماعيا يتم اعدادهم اعداد خاص للعمل بمراكز الشباب.

-
- (١) عبد اللطيف عبد اللطيف ميلاد، دور مراكز الشباب في تنمية الوعي البيئي، دراسة على عينة من شباب منطقة الجيزة ، رسالة ماجستير، جامعة سرت، كلية الآداب والتربية - ليبيا ٢٠١٢ ص ٩.
- (٢) حسين فتحي عبد الهادي، دور الخدمة الاجتماعية في تنمية مفهوم المواطنة لدى الشباب الريفي (دراسة وصفية لمراكز سيناء وسيدي سالم)، ٢٠١٤ ص ٦٦.
- (٣) حسام طلعت بندق - مراكز الشاب وتنمية فنية المواطنة لدى المرأة العربية (دراسة وصفية على مركز شباب مدينة المحلة الكبرى - محافظة الغربية) ابريل ٢٠١١ ص ٢٢٩٩.

٤ - مفهوم الدور:

يعرف الدور لغوياً في معجم المعاني الجامع دور فعل دور يدور، فهو مُدور، والمفعول مُدور دور الشيء جعله على شكل دائرة والجمع أدوار، الدور: مهمة ووظيفة، الدور الاجتماعي: السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة أو النمط الثقافي في المحدد لسلوك الفرد الذي يشغل مكانة معينة.^(١)

لتوضيح معنى الدور لابد من التعرض أولاً لمعنى المركز، وهو الوضع الذي يشغله الفرد في مجتمع ما بحكم سنه أو جنسه أو ميلاده أو حالته الاجتماعية أو وظيفته. يرى "لنتون" أن الدور يمثل الجانب الدينامي للمركز، وعندما يضع الفرد عناصر المركز من حقوق وواجبات موضع التنفيذ حينئذ يمارس دوراً، فالفرد يمارس دوراً ولا يشغل دور، ولا يشغل دوراً بل يشغل مركزاً اجتماعياً.

وقد استخدم هذا المفهوم في العديد من المجالات العلمية حيث استخدم في (علم النفس - علم الاجتماع - الأنثروبولوجيا). والدور هو وضع اجتماعي ترتبط به مجموعه من الخصائص الشخصية ومجمعه من النشاطات الذي يقوم ويبحث عنها الافراد أيضا هو صياغ مؤلف من مجموعه من الواجبات والمهام.

عرفه (أحمد زكي بدوي) بأنه السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي لمركز الفرد ويشير الدور نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته هذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي. هذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء الثقافة السائدة. غير أن (عاطف غيث) لم يشير إلى الدور في إطار ثقافة المجتمع.

وقد استدل (بول سكورد) و (كارل باكمان) اللذان ميزا بوضوح بين توقعات الدور وسلوك الدور، إذ أن توقعات الدور تمثل الكيفية التي يفترض أن يتصرف بها الفاعلون، في صحيح أن سلوك الدور يشير لممارسة دور معين في ضوء التوقعات. نجاح الفرد في حياته يتوقف على قدرته في التوفيق بين الأدوار المختلفة ومن أهم

(١)- عبير عثمان الحسن طه ، دور الصحافة في نشر الوعي الاجتماعي لمكافحة الجريمة ، جامعه السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا ٢٠١٥ ص ١٧

المشاكل التي تواجهها عدم القدرة على التوفيق وهو ما يسمى بصراع الادوار.^(١) وفي هذه الدراسة يمكن تعريف الدور بأنه تلك القواعد والخدمات التي يقدمها مراكز الشباب للشباب في المجتمع الريفي بما يتوافق مع متطلبات الشباب في المجتمع الريفي. أيضاً يعرف الدور بأنه نماذج محددة ثقافياً للسلوك وملزمه للفرد الذي يحتل مكانة محددة، والدور معيار اجتماعي معين يملئ علاقة تبادلية معينة. والدور هو المتوقع من وضع اجتماعي محدد الدور مصطلح علاقي لأن المرء يؤدي دور في مواجهة شخص آخر مرتبط بوضع مضاد؛ فالطبيب يؤدي دوره كطبيب بالنسبة لدور المريض وهذه الناحية العلاجية من الدور تركز على فكرة الاقلاق على الدور.

التعريف الاجرائي للدور: يعني السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة وهو الجانب الحيوي الذي يجمع إلى الجانب مكانة الفرد في الجماعة.
٥- مفهوم مشروع تنمية وتطوير الريف المصري.^(٢)

إن الريف المصري عانى من مشاكل عديدة على مدار أكثر من ١٠٠ عام، فالقرية هي العمود الفقري للمجتمع المصري، حيث أن القرى في مصر تشمل أكثر من ٥٨ مليون مواطن مصري، من بين عدد السكان الكلي الذي يصل إلى ١٠١ مليون نسمة، فالريف يتكون ٤٧٤١ قرية و ٣١ ألف عزبة، كفر ونجع.

وعلى مدار عقود كانت الحكومات السابقة تؤجل التنمية في الريف المصري نظرا لصعوبته، حتى مبادرة حياة كريمة لتطوير وتنمية الريف المصري لتهدف الى تطوير القرى في ٣ سنوات لتكون من أكبر المشروعات على مستوى العالم، فلا يوجد دولة أحدثت تنمية ٦٠٪ من مواطنيها بتعاون كل أجهزة ومؤسسات الدولة في هذا المشروع بالإضافة إلى القطاع الخاص.

وتم وضع خطة لتطوير كل مركز وقرية من أجل تنميتها لحوالي ١٢ ألف مشروع بتكلفة ٧٠٠ مليار جنيه، تتضمن مشروعات مياه الشرب والصرف الصحي وتبطين الترع والمصارف وتطوير وإنشاء مدارس جديدة بجانب المستشفيات ومراكز شباب وتطوير وإنشاء الوحدات

(١)- نوي عمار، دور القيادة في إدارة العمل التطوعي الجماعي، جامعة فننوري، قسنطينة كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، الجزائر، ٢٠١٧ ص ٢٤.

(٢)- إسلام الشربيني، سكاي نيوز عربية، القاهرة، تم الاطلاع عليه في ١ يوليو ٢٠٢١ م.
https://www.skynewsarabia.com/varieties/1448437-متاح على :

الصحية وإنشاء مجمعات حكومية وتوفير خدمات خاصة بالمياه والغاز والكهرباء." وإن مشروع "تطوير قرى الريف المصري" يهدف إلى تغيير شامل ومتكامل التفاصيل لجميع قرى الريف المصري، التي تم حصرها بـ ٤٧٤١ قرية وتوابعها "٣٠٨٨٨" عزبة وكفرًا ونجعًا، من أجل إحداث تغيير جذري في حياة ما يقرب من ٥٨ مليون مواطن مصري في ٢٥ محافظة، وبالتناغم بين كافة الأجهزة الحكومية المعنية بدأت المرحلة الأولى لتطوير ١٥٠٠ قرية وتوابعها في حوالى ٥١ مركزًا، ليشمل التطوير كافة جوانب البنية الأساسية والخدمات، والنواحي المعيشية والاجتماعية والصحية.

وإن هذا المشروع سيتم على ٣ مراحل، الأولى تشمل القرى ذات نسب الفقر من ٧٠% فما أكثر، والثانية تشمل القرى ذات نسب الفقر من ٥٠% إلى ٧٠%، والثالثة تضم القرى ذات نسب الفقر أقل من ٥٠%، ويتم تحديد القرى الأكثر احتياجًا وفقًا لمعايير: ضعف الخدمات الأساسية من شبكات الصرف الصحي وشبكات المياه والكهرباء والاتصالات، وانخفاض نسبة التعليم، وتوافر المدارس وارتفاع كثافة الفصول، والاحتياج إلى خدمات صحية مكثفة لسد احتياجات الرعاية الصحية، وحالة شبكات الطرق، وارتفاع نسبة فقر الأسر القاطنة في تلك القرى.

وأن المشروع قام أيضًا خلال الفترة الماضية بتطوير الاتصالات ورفع كفاءة البنية التحتية بالقرى لتحقيق تنمية شاملة في كل ريف مصر، ورفع مستوى دخل المواطن داخل الريف وتحويل الريف من مناطق طارده للسكان إلى مناطق جاذبة وتفعيل السياحة الريفية، وبالتالي قامت الدولة باتخاذ قرارات لإحداث تنمية الريف بمشروعات متكاملة وليس منفصلة مثل ما سبق، والدليل على ذلك وجود مشروعات تطوير لشبكات الصرف الصحي للريف المصري بنسبة ٣٨% بتكلفة تصل إلى ٢٠٧ مليار جنيه.

وإن مصر كانت تفقد ٣,٥ فدان كل ساعة بسبب التمدد على الأراضي الزراعية، والمشروع القومي لتطوير القرى سيحد من ذلك الرقم المرعب الذي يقضي على الأخضر في مصر، مثلما أكد الرئيس السيسي في حديثه بأن مصر غالية وعزيزة ويجب عدم البناء العشوائي على المساحات الخضراء.

إن المشروع سيغير من حياة ملايين المصريين المتواجدين تحت خط الفقر، ومحاولة الدولة للوقوف بجانب هؤلاء في ظل الظروف الاقتصادية القاسية هي محاولات مميزة من رئيس يجعل دومًا صوب أعينه الفئات المستحقة والأولى بالرعاية.

وأن المشروع القومي للقرى هو الأول من نوعه على مستوى دول العالم لكبر حجمه، بجانب أنه يتضمن تبطين الترع لمسافة ٧ آلاف كيلومتر تقريباً، تم الانتهاء من ٣٢٠٠ كيلومتر حتى هذه اللحظة.

ولأول مرة يتشارك في المشروع ٢٦ وزارة مصرية دفعة واحدة، يحاولون جميعهم الارتقاء بالقرى من كل التفاصيل ومناحي الحياة، فمن يريد أسقف أو مياه أو صرف صحي أو أي شيء تجعل الحياة كريمة سيتم عمل ذلك.

سادساً: منطلقات الورقة:

١. إن الشباب وقوداً لحركات التغيير في المجتمعات لما يتمتعون به من حماسة وذكاء وحب المغامرة والتجديد والتطلع دائماً إلى كل جديد، والثورة على التبعية والتقليد، والشباب هم العنصر الرئيسي لبناء المستقبل وعليهم يتوقف نجاح المجتمعات وتطورها في حسن استثمار وتوظيف طاقاتهم وقدراتهم ومساهماتهم في نهضة المجتمع وتقدمه. فهم الطاقة الحقيقية التي يتفق في إعدادها الكثير وتُعد عليها الآمال في دفع مسيرة التنمية الشاملة ومن بين المجالات المهمة التي يستطيع الشباب تأدية دور مهم فيها، مشاركتهم الفاعلة في أندية ومراكز الشباب والذي أصبحت يكتسب أهمية متزايدة يوماً بعد يوم وهنا برز أهم أهداف مراكز الشباب التي يمكنها القيام بدور كبير لإعداد أبناء المجتمع إعداداً سليماً في جميع النواحي، وما تنشره من تنظيم أوقات الفراغ لدى الشباب واستثماره استثماراً فعالاً خاصة خلال الإجازات والعطلات الرسمية.

٢. تعتبر مراكز الشباب من أهم المؤسسات الاجتماعية التي يتناول مشاكل وقضايا الشباب، وهي مؤسسة تعمل لخدمة الشباب وتقوم على استثمار أوقات الشباب في الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية لإشباع حاجاته وتنمية ميوله وهواياته تحت إشراف قيادة متخصصة وأيضاً بعض المشروعات الاقتصادية التي تحتاجها البيئة.

٣. الاهتمام بفئة الشباب حيث أنهم فئة عريضة وكبيرة ولها دور في استقرار المجتمع، لذا يجب إيجاد برامج هادفة من قبل المتخصصين لإرشادهم وتنمية الوعي الاجتماعي لديهم.

٤. إن ضعف الإمكانيات المادية للمراكز الشبابية، وعدم توفر الأندية من الأجهزة الملائمة للممارسة الرياضية وفي ركائز الأنشطة، وقلة أوقات الفراغ لدى الشباب المتسببة

للمراكز الشبابية لها دور في إعاقة دور المراكز الشبابية في تشكيل الانتماء المجتمعي.

٥. ضرورة أن تتفاعل الأدوار التي يقوم بها العاملون بمراكز الشباب حتى ينعكس ذلك لتحقيق التنمية، لا بد من معالجة المشكلات والتنمية مع المستويات الأعلى، كما يجب التغلب على الصعوبات التي تحول دون تحقيق الاستفادة من مراكز الشباب.

٦. يجب على مراكز الشباب أن تقوم بتوعية الشباب المصري عند استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي لمخاطر حروب الجيل الرابع، التي تسعى إلى تقسيم الدول وتفكيك المجتمعات ونشر الشائعات المغرضة وبث الفرقة بين السلطة والشعب وخلق حالة من الفوضى. والتوعية بالمشروعات التنموية التي تقوم بها الدولة، وأهمية المشاركة الفعالة فيما تقوم به الدولة من مشروعات تنمية عملاقة ولا سيما المشروع القومي العملاق، مشروع القرن الحادي والعشرين، تنمية تطوير الريف المصري.

إن مشروع تنمية وتطوير الريف المصري سيغير من حياة ملايين المصريين المتواجدين تحت خط الفقر، ومحاولة الدولة للوقوف بجانب هؤلاء في ظل الظروف الاقتصادية القاسية هي محاولات مميزة من رئيس يجعل دوماً صوب أعينه الفئات المستحقة والأولى بالرعاية.



تشجيع صناعة الألعاب الإلكترونية التعليمية المفيدة من

بعض المناهج الدراسية فى كافة مراحل التعليم

م. نجلاء علي عبدالحى ابراهيم

ماجستير فى العلوم الزراعية - كلية الزراعة -
جامعة الأسكندرية

مقدمة:

اصبح الآن الاتجاه العالمى نحو تغيير اساليب و طرق تعليم غير تقليدية لمواكبة التطور، و جذب الطلاب للتعليم باللعب و فى نفس الوقت الاستفادة من ضياع وقت الطلبة الكبير من قضاائم ساعات عديدة على الالعاب الالكترونية الغير مفيدة، و من هنا جاءت فكرة تشجيع المزيد من تحويل العلوم المختلفة (مثل: الرياضيات، العلوم، الفيزياء، الكيمياء، اللغات، الجغرافيا، اللغات،.....) إلى العاب الكترونية، و من اهمية الألعاب الإلكترونية قد تعدى الأمر الى ما هو أبعد فى الدول المتقدمة و هو يمكن تعليم الطفل طريقة بعض عمل الآلات و المصانع و التصنيع بشكل مبسط كما فى بعض الألعاب الصينية، كما لا ننسى الغرض الآخر لانتشار صناعتها العائد المادى و الاقتصادى الكبير لذا هى صناعة فى الدول المتقدمة جديرة بالاهتمام لذا يجب علينا المزيد من البحث و المزيد من الجهد لتطوير هذه الصناعة فى بلادنا.

و لم يعد غريبا أن ينجذب أطفال الجيل الجديد نحو الألعاب الإلكترونية على حساب الألعاب التقليدية الأخرى، فقد أدى انتشار الكمبيوتر وألعاب الفيديو و الإنترنت فى السنوات الأخيرة إلى بروز دورها بوضوح فى حياة الأطفال، حتى باتوا يفضلونها، و اعتادوا ممارستها لتطغى و تفرض نفسها عليهم، بحيث اننا نستطيع القول أنها أصبحت جزءا من نمط حياتهم اليومية (محمد بالقاسمى، 2019).

و ذكرت راندا أحمد (2020) أن الألعاب الإلكترونية انتشرت فى كثير من المجتمعات العربية و الأجنبية لجذب مختلف الفئات العمرية فلم تعد حكرا على الصغار بل صارت هوس الكثير من الشباب و تعدى ذلك للكبار، فتجذبهم بالرسوم و الألوان و الخيال و المغامرة، حيث انتشرت انتشارا واسعا و كبيرا و نمت نموا ملحوظا و امتلأت الأسواق بأنواع

مختلفة منها و دخلت إلى معظم المنازل، و أصبحت الشغل الشاغل اليوم حيث إنها استحوذت على عقول الأفراد و اهتماماتهم .
و تتصف ظاهرة استخدام الألعاب الإلكترونية بعمق التأثير و الإنتشار، فأشارت دراسة أبو العينين (2010) أنها أصبحت ركيزة لأغلب الأشخاص في حياتهم اليومية و انتشرت بسرعة هائلة في المجتمعات العربية بوجه عام و الخليجية بوجه خاص فلا يكاد يخلو بيت او متجر منها، بل أصبح الآباء و الأمهات و الأبناء يصحبونها معهم اينما ذهبوا. و إذا طرح السؤال عما يسعد الأفراد خلال اجازاتهم، فإجابة نسبة كبيرة منهم تأتي لصالح أحدث الألعاب الإلكترونية. وقد قدرت دراسة النفعى (2009) حجم إنفاق الفرد السعودي على العاب الترفيه الإلكتروني بنحو 400 دولار شهريا فأكثر، و أن السوق السعودي يستوعب ما يقرب من 3 ملايين لعبة الكترونية في العام الواحد بالإضافة الى حوالي مليون و 800 ألف جهاز بلاي ستيشن وأن أكثر من 40% من المنازل يوجد لديها أكثر من جهاز واحد .

الهدف من البحث

تشجيع صناعة الألعاب الإلكترونية التعليمية المفيدة من بعض المناهج الدراسية في كافة مراحل التعليم لجذب انتباه الطلاب و ابعاد الملل في الدراسة، لتحل محل الألعاب الإلكترونية الغير مفيدة، مع الأخذ في الاعتبار محاولة ايجاد حلول لتقليل الادمان على هذه الالعاب ،و ايضا الاستفادة من وقت قضاء الطلبة على اللعب في الألعاب المفيدة ، وتشجيع أيضا تطوير تقنيات برامج الألعاب الإلكترونية ببلادنا لزيادة العائد الاقتصادي الكبير من انتشار هذه الصناعة ببلادنا واتاحة الفرص لزيادة عدد الشركات الناشئة و زيادة فرص عمل للشباب الموهوب و المبتكر في هذه الصناعة، و أيضا محاولة للتصدى الى خطر الألعاب الإلكترونية الغير مفيدة المنتشرة مؤخرا و التى تنافى قيمنا و معتقداتنا الدينية، و تحت على العنف و من ثم ارتكاب الجرائم من القتل و الإنتحار و التعدى على الغير.

مشكلة البحث

انتشرت الألعاب الإلكترونية بشكل واسع في العالم انتشارا كبيرا ما بين الأطفال و الكبار وأصبح واقعا لا مفر منه يجب علينا كمجتمع مواجهة هذا الأمر الخطير بكل طاقتنا و تكثيف مجهودنا لإيجاد مقترحات و حلول للتقليل من المخاطر لهذه الألعاب الالكترونية (من أضرار صحية و نفسية و اجتماعية و التسرب من التعليم و ارتكاب العديد من الجرائم

بسببها من قتل و انتحار و تعدى و غيرها) لأن محاولة منعها فى ظل نظام الحريات على شبكة الإنترنت صعبة للغاية.

الجوانب السلبية والإيجابية للألعاب الإلكترونية :

اثبتت الدراسات أن تأثير الألعاب الإلكترونية فى العمل المدرسي عند الأطفال، يتراوح بين الايجابية والسلبية، فالآباء والمعلمين يدركون تأثير ألعاب الفيديو كمصدر للمعلومات وكوسيلة للتدريب العقلى وتشكيل المعلومات، وكطريقة للتعليم الذاتى، فى حين يدركون الجانب السلبي لتأثير هذه الألعاب فى العمل المدرسي بدرجة عالية (عطية 2007،

واشارت دلال الحشاش (2008) الى انه اكتسبت هذه الألعاب الإلكترونية شهرة واسعة وقدرة فائقة على جذب اللاعبين واغرائهم ، حيث إن الألعاب الإلكترونية تعتمد على سرعة الانتباه والتفكير والتركيز، وهي تلعب فى أي وقت، و لا تحتاج فى بعض الأحيان لأكثر من شخص واحد، إلى جانب أن بعضها سهل الحمل، رخيص السعر.

وكانت أول ضحايا هذه الألعاب " الأطفال " و"المراهقين "بسبب مجموعة من الآثار السلبية الناشئة عن الإفراط فيها : فمنها تربية اللاعبين على الوحشية والعنف والقتل لأن معظم هذه الألعاب تعتمد اعتمادا مباشرا على فكرة الجريمة والقتل والدماء، ومن أسمائها " ليلة العفاريت، زومبي اكل اللحوم و منها إشاعة الصور العارية وتعويد اللاعبين عليها بدعوى انها لعبة : مثل لعبة " قتل العاريات " التي تتضمن مشاهد خلعية، بالإضافة الى إدمان اللعب وإهمال الواجبات مما يؤدي إلى تدنى مستوى الطلاب الدراسى و رسوبهم فى الدراسة ، وكذلك أيضا زيادة نسبة الجرائم والعادات السيئة، ففي دراسة غربية ذكر أن نسبة جرائم الأطفال ارتفعت إلى 44% بعد إغرائهم بهذه الألعاب الإلكترونية، ومن هذه الجرائم : أطفال يحرقون آخرين، وطفل يقتل والديه، وأطفال يغتصبون فتيات صغيرات.

وقد نتسائل عن الآثار التي تحدثها هذه الألعاب على شخصية اللاعب و قيمه و سلوكه و تفكيره و صحته و شخصيته بشكل عام فالألعاب الإلكترونية سلاح ذو حدين قد يرى البعض سلبياتها إلا أنها لا تخلو من الإيجابيات، فاللعب بالنسبة للفئات الشبابية تعبير عن حاجات اجتماعية و نفسية و جسدية تساعد على استئناف بقية الأنشطة الاجتماعية اليومية التفوق فيها، و لها مزايا ترتبط بتفكير الشباب و قدرته على التخيل تتمثل فى رفع درجات الإدراك و الانتباه لديه و اكسابه مهارات التذكر و التوقع ،و تستخدم

فى زيادة حجم الذاكرة و تحسين القدرات البصرية عند البعض من خلال تصميماتها ورسوماتها (2018 Stockdale&coyne).

وقد أشار البيلاوي (1984) انه كانت نظرة الآباء والمعلمين لتأثير الألعاب الإلكترونية تستند إلى إدراك الجوانب الإيجابية والسلبية لتأثير هذه الألعاب فى النواحي المختلفة، كم أن هناك نواح يبرز فيها الجانب الإيجابى أكثر من الجانب السلبي، و أن الآباء والمعلمين يتفوقون وبدرجة عالية على أن الألعاب الإلكترونية وسيلة ثقافية هامة للأطفال، ومع ذلك فإنها تنطوي على خطورة تتمثل فى سيطرتها على الأطفال كإدمان، وفى استخدامها كمسكنات له . كم أنها لا تفضل وسائل اللعب والتسلية الأخرى، وسلبيات هذه الوسيلة تعزى إلى سوء توجيه الكبار الى هذه الألعاب ذاتها، وينظر الآباء والمعلمين بدرجة عالية إلى الألعاب الإلكترونية كمصدر للتعلم المعرفى واللغوي للأطفال ، وكوسيلة لتنشيط بعض العمليات المعرفية عندهم كالتفكير والانتباه والتخيل، وكذلك لتنشيط سلوك حل المشكلات وكطريقة لتحسين الأداء و فق ا لمعلومات التغذية الراجعة التي تزودهم هذه الألعاب بها. ويبدى المعلمون بحكم مهنتهم إدراك ا اكبر لتأثيرالألعاب الإلكترونية فى الجانب العقلى عند الأطفال. وقد يظهر التأثير السلبي للألعاب الإلكترونية فى الجانب الإنفعالى عند الأطفال والعنصر الغالب فى هذا التأثير هو ما تخلفه هذه الألعاب من انفعالية وتوتر يأخذ عدة مظاهر كالميل إلى العنف وصعوبات النوم والأكل (حسين ،1984).

كما اشار مكجنويل (2011) Mcgonigal فى دراسته أن الأفراد يقضون فى الألعاب الإلكترونية اوقاتا طويلة تتساوى مع الأوقات التي يمضونها فى الأنشطة الحياتية المختلفة، و مع وصول الفرد سن الحادى و العشرين فإنه يقضى عشرة آلاف ساعة على الأقل فى ممارسة الألعاب . هذه الفترات الطويلة التي يمضيها الفرد فى ممارسة الألعاب الإلكترونية تسبب اضطراب " ادمان الألعاب الالكترونية" (Internet gaming disorder IGD) و كانت النظرة لهذا الاضطراب فى السابق هى ادمان الألعاب التقليدية عبر الانترنت من خلال الحاسوب المكتبى، و مع التطور لتقنية الأجهزة المحمولة، تم نقل العديد من أجهزة كمبيوتر تطبيقات الألعاب الى اجهزة محمولة مثل ipad و الهاتف الذكى، و اصبحت مشكلة ادمان العاب المحمول ظاهرة أكثر تطورا يعتمد فيها المستخدمون بشدة على العاب الفيديو بالجوال و يستمرون فى لعبها مرارا و تكرارا على مدار فترة طويلة نسبيا

Sun & Zhao, Etal.2015

ووجدت دراسة Sha,etal (2018) ان ادمان العاب الاجهزة المحمولة يشبه الى حد ما ادمان العاب الكمبيوتر المكتبى عبر الانترنت إلا أنه تتميز ألعاب الفيديو المحمولة بقابلية و سهولة الوصول إليها ، و تضيف دراسة Lee, Kim (2017) ان سهولة تداول الألعاب بالمحمول ساهمت فى ازدياد حدوث أنماط سلوكية تسبب الإدمان و بالتالى مشاكل صحية نفسية اكثر حدة، حيث إن نسبة 46% من مستخدمى الألعاب الإلكترونية فى العالم فى حالة ادمان على الانترنت و هذه نسبة لا يستهان بها و الاستخدام المتزايد يؤدي بالشخص إلى أن يصبح مدمنًا، مثله مثل الإدمان على الخمر و المواد المخدرة و المقامرة، حيث يفقد السيطرة على دوافعه كما هو الحال فى مختلف أنواع الإدمان، و تبعًا لذلك تتزايد لديه صعوبة التكيف الإجتماعى .

و يعتبر طلاب الجامعة هم الأكثر تعرضا لإدمان الألعاب، حيث كشف أحدث تقرير لمركز معلومات شبكة الإنترنت الصينية أن معدل نمو ألعاب الهاتف المحمول عبر الإنترنت بلغ 6.9 % و أن الشباب و المراهقين هم المستخدمين الرئيسيين بالمقارنة بشرائح المجتمع الأخرى، و يتطلب الوقوع فى دائرة إدمان الألعاب التعلق الكامل باللعبة لمدة (3) أشهر فأكثر ،و هم أكثر عرضة لذلك بسبب خصائصهم النفسية و سهولة الوصول باستخدام جهاز محمول، و الشغف للألعاب المحمولة (Cnnic report,2018)

و حددت دراسة Davis (1999) الأعراض المرضية لمستخدمى الألعاب الإلكترونية فى ضعف السيطرة على الدوافع الشخصية، عدم القدرة على التوقف عن استخدامه، و الشعور بأنه الصديق الوحيد، و التفكير به بشكل متواصل و انتظاره بشوق و لهفة، و تبدأ المشكلة فى التفاقم مع تفضيل الفرد البعد و الانعزال عن أسرته وأصدقائه، و صعوبة تكوين علاقات اجتماعية و التكيف مع الآخرين المحيطين به، قد يؤدي الإدمان على الألعاب الإلكترونية الى انخفاض التحصيل الأكاديمي ،

خصائص الألعاب الإلكترونية:

و ذكرت دلال الحشاش (2008) إن كافة البرامج الإلكترونية، وخاصة الالعاب تعتمد على عناصر ومثيرات ضوئية وصوتية تشد الصغار بشكل كبير وفعال نظرًا لتمكنها من إخراج صور وألوان معينة قد يتمكن مخرجو السينما والتلفاز من تنفيذها، وإضاف (محمد

بالقاسمى، 2019) أن من العناصر التى تجعل الألعاب الإلكترونية مميزة و مختلفة عن وسائل الإعلام الأخرى منها التفاعلية، مستوى النشاط، و التأثيرات الصوتية و المرئية التى توفرها اللعبة، ووجود هدف للعبة و القوانين التى تحكم اللعبة و كذلك الواقعية، إن دمج هذه العناصر مع بعضها البعض تجعل هذه الألعاب أكثر اثارة و متعة و إدماناً.

وتحوى هذه الألعاب الإلكترونية عناصر تقنية جاذبة تعتمد على محاكاة الألعاب لنماذج مختلفة من المواقف و الحكايات و السلوكيات الإنسانية الحقيقية و الخيالية، و يعد اختيار الشباب لهذا المزيج المتنوع من العنف و المغامرة عند ممارسة ألعابه، يبين قدرة هذه الألعاب على الجذب و دفع ممارسيها إلى التعمق بها و ادمانها ككرة القدم و المصارعة و الملاكمة أو ألعاب خيالية كغزو الفضاء و حرب النجوم و المطاردات و حروب العصابات، و يقوم اللاعب بالتحكم ببعض عناصر اللعبة كالأسلحة المستخدمة و توجيهها و إطلاقها، أو اختيار المشاركين و المحاربين، ووضع خطط و أدوار كل منهم، ثم توجيههم و إلحاق الهزيمة بخصومهم .

تصنيفات الألعاب الإلكترونية:

و ذكر (عطية، 2007) ان ألعاب الكمبيوتر تنقسم إلى الأنواع التالية:

١. ألعاب تعليمية تعتمد على قصة أو شخصية كرتونية:

هذا النوع من الألعاب مفيد جداً للأطفال فهو يبدأ بتثقيفهم بثقافة سهلة وسلسة، وضمن هذا المجال تكون بعض البرامج باللغة العربية التى تدعم الثقافة العربية، وهذه البرامج يمكن ان يبدأ معها الطفل من سن الرابعة .

٢. ألعاب فكرية (تقوية، ملاحظة، تركيز):

عملية تعد هذه البرامج للصغار، ولكنها تشد الكبار أيضاً نظرًا لأنها تقوي المخيلة وسعة البديهة والذاكرة والنشاط الذهني ويبدأ بها الطفل من سن السابعة .

٣. الألعاب التى تعتمد على استراتيجيات حربية (تحتاج إلى وضع خطط):

هذا النوع من الألعاب يعتبر نوعاً ما من المراحل المتقدمة والتي تحتاج إلى نضج عقلى، ويبدأ بها من سن الحادي عشر، والمراقبة حتى الشباب وأكثر إذ أنها تدرج صعوبتها.

٤. الألعاب تعتمد فقط على صبراء البقاء :

هذا النوع من الألعاب قد يكون عنيفاً وقد لا يكون عنيفاً ، ولكنه يؤدي إلى تبليد الفكر إذ انه يعتمد على صيد معين (طائرات مراكب فضائية...) (وهو يعتمد فقط على مبدأ تجميع أكبر عدد من النقاط .

ومن البحث على متجر جوجل (play متجر) وجدت الباحثة ان تطبيق تنزيل الالعاب الالكترونية على الانترنت ينقسم الى عدة عناصر و هى:
أولاً: قائمة الأكثر رواجاً:

١- أهم التطبيقات المجانية

٢- الأكثر تحقيقاً للأرباح

٣- أهم التطبيقات المدفوعة

ثانياً: الفئات:

- إستراتيجية
- ألعاب حركة
- ألعاب كلاسيكية
- الغاز
- المحاكاة
- الورق
- تعليمية
- تقمص الأدوار
- خفيفة
- رياضة
- سباق
- كازينو
- كلمات
- لوحة
- معلومات عامة
- مغامرات

- موسيقى

ومن الجدير بالذكر انه كانت اهم التصنيفات على متجر جوجل مرتبة ترتيب تنازلى من

(1-100) شهر اكتوبر لسنة 2021

فى المراكز الأولى (1-10)

احتلت فئات (حركة - لوحيه - استراتيجية - الورق - خفيفة - مغامرات) المرتبة الأولى.

من (11-20)

الفئات هى (رياضة - استراتيجية - كازينو - حركة - خفيفة)

من (21-30)

الفئات هى (رياضة - حركة - خفيفة - استراتيجية - لوحية - أحجيات)

من (31-40)

الفئات هى (لوحية - حركة - استراتيجية - خفيفة - الغاز - مغامرات - تقمص

الأدوار) من (41-50) الفئات هى (رياضة - استراتيجية - ورق - كازينو -

لوحية) من (51-60)

الفئات هى (ورق - تقمص أدوار - استراتيجية - رياضة - محاكاة - خفيفة) من (61-70)

(61)

الفئات هى (رياضة - ورق - تقمص أدوار - استراتيجية - كازينو) من (71-80)

الفئات هى (أحجيات - حركة - ورق - سباق - كازينو - تقمص أدوار) من (81-90)

(90)

الفئات هى (لوحية - استراتيجية - رياضة - أحجيات - تقمص أدوار) من (91-100)

الفئات هى (استراتيجية - تقمص أدوار - كازينو - حركة - مغامرات - خفيفة)

ونستنتج من الترتيب السابق ان الالعاب الأكثر اقبالا هى العاب الحركة و

الاستراتيجية و المغامرات و الخفيفة، و نذكر على سبيل الأمثلة ألعاب الحركة و فى مقدمتها

لعبة المقاومة الشهيرة بـ PubG Mobile (لعبة حرب) وصلت عمليات التنزيل لها الى

500 مليون ، و لعبة Garena international I private و التى وصلت عمليات

التنزيل لها الى 1 مليار، لعبة call of duty mobile الذكري الثانوية الثانية عمليات

التنزيل 100 مليون ، و لعبة Clash of clans و عمليات التنزيل لها كانت 500 مليون

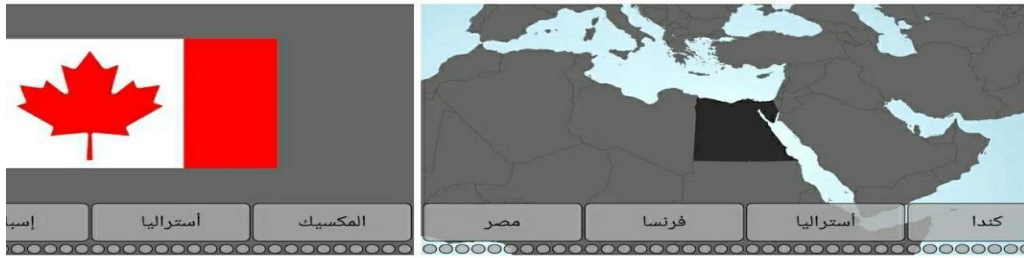
و كان وصفها (لعبة ملحمة حول استراتيجيات القتال، انشئ قريتك و درب قواتك و انطلق

الى المعركة و لعبة مواجهة الأبطال 100 مليون (معارك بين خصوم حقيقية)، العاب اطلاق النار 500 مليون (لعبة تصويب و قناصة)، و قد تلاحظ من ضمن الألعاب المقيمة بأنها تناسب لمن يبلغ 3 أعوام فما فوق و كمثال لعبة باتل رويال (Zooba) 50 مليون عمليات التنزيل (و كان وصف هذه اللعبة) تعارك مع أصدقائك و احتل مكانة ملك حديقة الحيوان فى لعبة المعارك الملحمية هذه (و هذا بداية لغرس العنف فى الأطفال ، و لا ننسى ايضا العاب مدينة المافيا The Grand mafia عمليات التنزيل لها 50 مليون، و كان وصفها العب لتكسب ان تكون رئيس للمافيا، و لعبة البقاء للأقوى state of survival عمليات التنزيل 50 مليون (اصنع القواعد الخاصة بك ، معارك).

و من الجدير بالذكر انه تلاحظ من البحث ان الألعاب التعليمية و المعلومات العامة كانت اقل رواجاً من العاب الحركة و المغامرات ، و توجد بعض أمثلة للألعاب الإلكترونية التعليمية:

تشجيع صناعة الألعاب الإلكترونية التعليمية المفيدة من بعض المناهج الدراسية في كافة مراحل التعليم

3 أعوام فما فوق



أعلام وحدود، العواصم، الأمم وأشهر الأماكن في جميع أنحاء العالم.

3 أعوام فما فوق



أعلام وحدود، العواصم، الأمم وأشهر الأماكن في جميع أنحاء العالم.

12 عامًا فما فوق



قم بتشغيل مصنع الآيس كريم ومطابقة الطلبات مع لعبة الطبخ على الانترنت هذه!

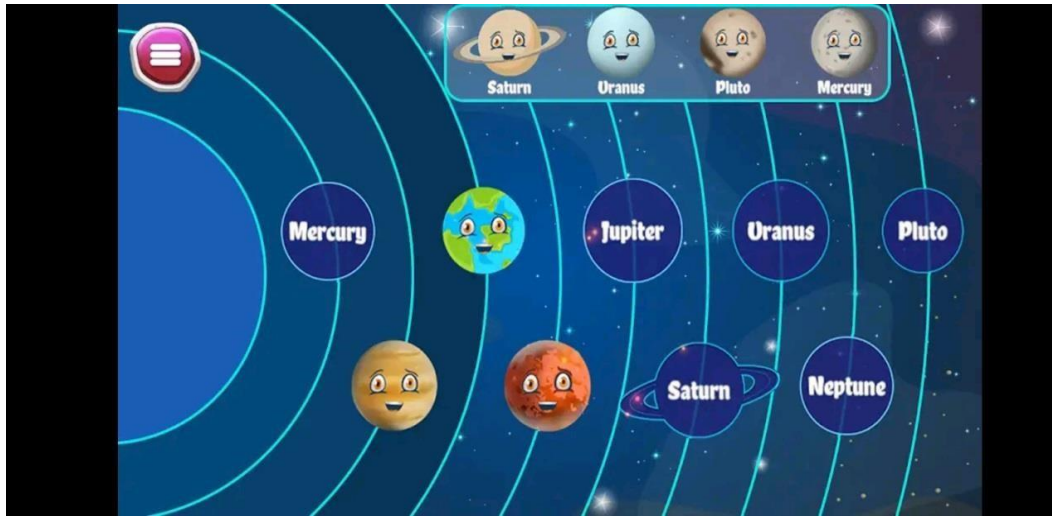


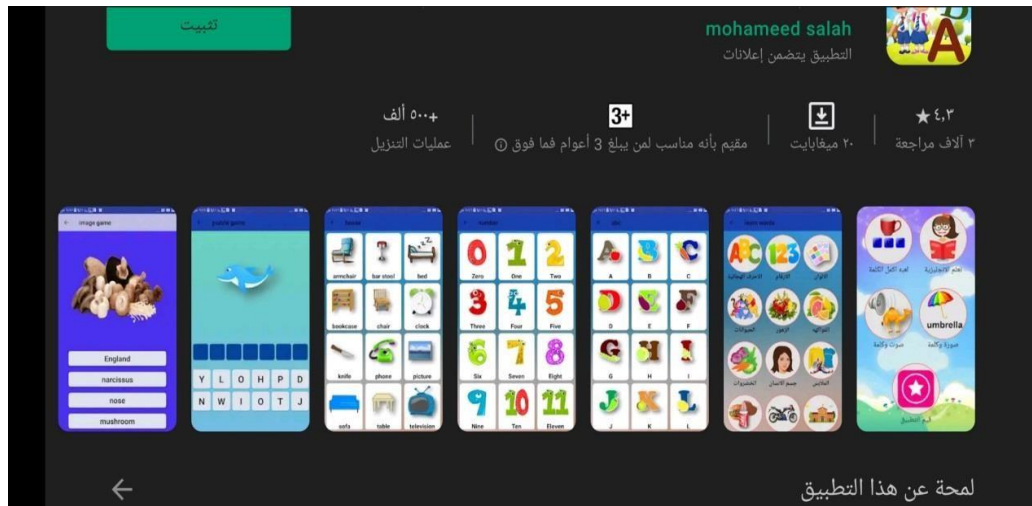
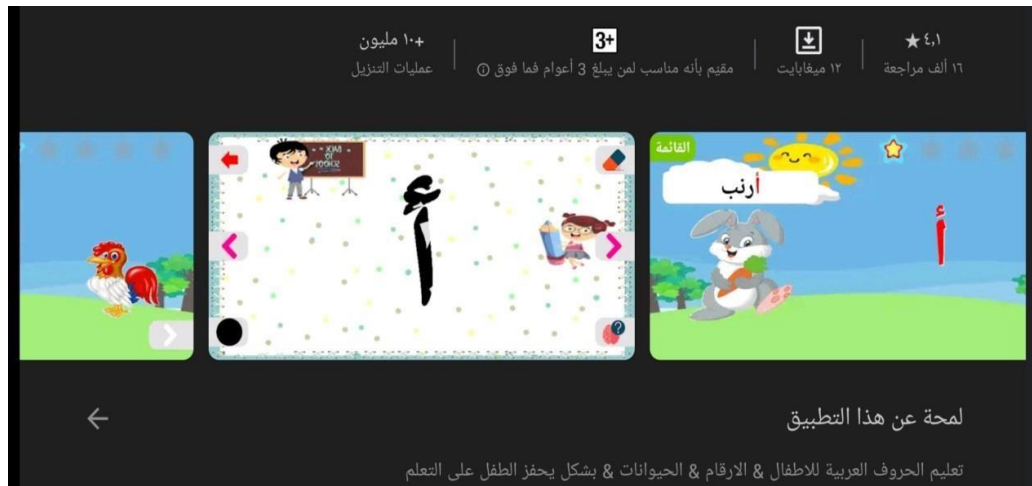
Google Play →





تشجيع صناعة الألعاب الإلكترونية التعليمية المفيدة من بعض المناهج الدراسية في كافة مراحل التعليم





التوصيات:

- تشجيع الدولة لصناعة الألعاب الإلكترونية بتواصل الجهات المختصة بالدولة ووضع خطة عمل للتعاون ما بين الجهات التنفيذية كوزارة تكنولوجيا المعلومات و وزارة التربية و التعليم و وزارة التعليم العالي و البحث العلمى .
- تنظيم دورات تدريبية للشباب فى صناعة برامج الألعاب الإلكترونية.
- عمل مسابقات للمبتكرين و الموهوبين و ذلك لتحويل العلوم لألعاب إلكترونية.
- و برغم من اضرار الألعاب الإلكترونية الصحية والاجتماعية و النفسية التى تسببها الا ان انتشار هذه الألعاب بشكل قوى دفعنا الى التفكير بتغيير اتجاه و مسار هذه الالعاب بتحويلها الى العاب تعليمية مفيدة مع محاولة التقليل من ظاهرة الادمان للألعاب الإلكترونية بتحديد سقف زمنى لها و عمل مستويات متتالية ومحددة بوقت معين وذلك كوسيلة للتقليل من الادمان للألعاب الإلكترونية.
- تقترح الباحثة انه يتم دمج الألعاب الإلكترونية التعليمية بأفكار العاب المغامرات المقبولة و المناسبة بحيث تجذب انتباه الطلاب و تكون اكثر قبولاً لديهم.
- التطوير وتشجيع الإبداع لصناعة الألعاب الإلكترونية التعليمية مناسبة لقيمنا و ثقافتنا و تقاليدنا و عاداتنا العربية لتنافس الألعاب الإلكترونية الضارة و الغير مفيدة.
- الرقابة من الأسر على الألعاب الإلكترونية التى يتم تحميلها على الأجهزة سواء من على الكمبيوتر أو التليفون المحمول
- التدخل من أجهزة الدولة و عمل ادارة رقابية على الألعاب الإلكترونية و طلب حظر للمخالف منها لقيمنا و عاداتنا و ايضا الألعاب التى تحت على العنف و ارتكاب الجرائم.

المراجع العربية:

- دلال الحشاش عبد العزيز (2007)، أثر ممارسة بعض الألعاب الإلكترونية في السلوك العدوانى لدى طلبة المرحلة الثانوية فى المدارس الحكومية بدولة الكويت ،جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- راندا احمد محمد (2020)، العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية فى خدمة الفرد و إدمان الألعاب الإلكترونية لدى عينة من الطالبات الجامعيات: دراسة تنبؤية، مجلة دراسات فى الخدمة الإجتماعية و العلوم الإنسانية ، العدد 51، المجلد 3.
- عطية، حسين (٢٠٠٧) الألعاب الإلكترونية "فوائدها ومضارها"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- ابو العينين علاء (2010)، حياة أفضل بلا بلاستيشن "رسالة الإسلام و مستجدات العصر . المجلة الإسلامية النفيعى، منيف (٢٠٠٩)، سوق الألعاب الاليكترونية والأرباح العالية، المجلة الاقتصادية، ع ٥٦٧، الرياض.
- محمد بالقاسمى (2019)، سلبيات و ايجابيات الألعاب الإلكترونية التى يمارسها الطفل و دور الأسرة فى التعامل معها . مجلة تنوير للعلوم الإنسانية و الإجتماعية العدد9.

المراجع الأجنبية:

- China Internet Network Information Center the 41th statistical report on the development of internet in china CNNIC (2018). Available online at: <http://cnnic.com.cn/IDR/reportdownloads/>
- Davis,R.E.(1999). A cognitive Behavioral Model of Pathological Internet Use (PIU), computers in human behavior,17(2), on line Available: 11 www.Victoriopoint.com/addiction.htm
- Lee C, Kim O. (2017) Predictors of online game addiction among Korean adolescents. Addict Res Theory.25:58-66
- McGonigalk M., (2011).Reality is Broken: Why games make us better and how they canchange the world. Penguin Group (USA) Incorporated.
- Sha, P, Etal.(2018). Linking internet communication and smartphone use disorder by taking a closer look at the facebook and whatsapp

applications. Addict Behavior Rep. 9:100148. 10.1016/ j.abrep. 2018 [PMC free article] [PubMed] [Google Scholar].

Stockdale L, Coyne,S. (2018). Video game addiction in emerging adulthood: cross-sectional evidence of pathology in video game addicts as compared to matched healthy controls. J Affect Disorder [Google Scholar]

Sun. Y, Zhao.Y, Etal.(2015). Understanding the antecedents of mobile game addiction: the roles of perceived visibility, perceived enjoyment and flow . in: Proceedings of the 19th Pacific-Asia Conference on information Systems.Singapore: Marian bay sands.



مشكلة التدريب المهنى والتعليم الفنى فى مصر ودورهم فى التنمية (التعليم الفنى والتدريب المهنى وجهان للتنمية)

شوزان فوزى عبد العزيز السيد

باحثه /وزارة القوى العاملة

مقدمة:

انطلاقاً من اتجاه الدولة ومطالبه الرئيس عبد الفتاح السيسى بالتحول الرقمى ولأهميه التعليم الفنى والتدريب المهنى فى محور هام جداً للتنمية فى مصر حيث انهما لعمله واحدة ...

نحن نعلم جميعاً بأن هناك قصور شديد وخلل سواء فى التعليم الفنى أو التدريب المهنى فى مصر لذا فتطوير التعليم الفنى قضية هامة ومحورية فى ضوء اتجاه الدولة لإعطاء الأولوية لهذه النوعية من التعليم ولهذا أكد المتخصصون على ضرورة تغيير النظرة المجتمعية المتدنية تجاه التعليم الفنى والاهتمام بالمناهج وتنقيتها من الشوائب وزيادة الجانب العملي كما طالبوا بضرورة توافر قاعدة بيانات عن الاعداد المطلوبة فى كل التخصصات وتلبية احتياجات سوق العمل مع تطبيق نظام جيد للإرشاد والتوجيه وقياس قدرات ومهارات الطلاب.

ويعتبر التدريب المهنى أحد الوسائل لعلاج مشكلة البطالة واصبحت قضية الساعة التى لا بد من وضع رؤية جديدة للتعامل مع هذه المشكلة . لان التدريب المهنى هو الوسيلة المضمونه لخروج مصر من مشكلتها الاقتصادية من خلال رفع مهارة العامل المصرى ليكون قادر على المنافسة فى الاسواق الداخلية والخارجية وكذلك تحويل جزء من مخرجات التعليم والتى لا تتناسب مع احتياجات سوق العمل الى العمل الحر والتوجه الى الصناعات الصغيرة والمتناهية الصغر

من كل ماسبق اسمحوا لى بعرض الاتى.....

يتضمن البحث

- الاطار النظرى ويشمل
- تعريف المشكلة
- الخطه

- طبيعة المشكلة
- اسباب المشكلة
- المظاهر السلبية للمشكلة
- الاثار السلبية للمشكلة
- اهم النتائج المترتبة على المشكلة
- الاهداف المطلوبه

الخطه

- قصيرة الاجل ووضع الخطط التنفيذية لهذه الخطه لمدة سنه
- متوسطه الاجل ووضع الخطط التنفيذية لهذه الخطه لمدة ٣ سنوات
- تقييم وتقويم الخطط فى نهاية الفترة سواء قصيرة الاجل او متوسطه الاجل

المشكلة فى التعليم الفني والتدريب المهني

يمكن توصيف مشكله التعليم الفني والتدريب المهني فيما يلى

- تعثر مراكز التدريب المهني فى مصر من تحقيق الاهداف المطلوبه منها وهو رفع كفاءه العامل المصرى بالدرجه المطلوبه
- ان التدريب المهني هو احد واهم الوسائل لعلاج مشكله البطاله
- التدريب المهني هو اهم واكبر الوسائل التى تحد من مشكله البطاله
- مخرجات التعليم الفني ليست بالمستوى المطلوب لتحقيق التنميه
- لا يوجد معرفه او معلومه للطلاب عن حقوقه وواجباته فى العمل (قانون العمل) الذى تؤدى الى كثرة حركه العماله بين مصانع القطاع الخاص ... نوع من انواع البطاله
- لم يتم تحديث المقررات والتخصصات التى تدرس بالمدارس الفنيه طبقا لاحتياجات لسوق العمل
- ثقافه الاسره المصريه فى أهميه التعليم الفني فى مصر ومستقبل أولادهم تعد من اكبر العوائق حيث ان الالتحاق بالمدارس الفنيه طبقا للمجموع الاقل
- الجزء العملى بالتعليم الفني ليس بالقدر المطلوب

اسباب المشكله

ترجع اسباب المشكله فى الاتى :-

- المدرس فى التعليم الفنى والمدرّب فى مراكز التدريب (العنصر البشرى) ليس بالمهارة المطلوبه حيث انهم غير ممارسين للمهنه الفنيه التى يقومون بتدريسها
- عدم تحديث المهن المطلوبه للتدريب عليها وربطها باحتياجات سوق العمل سواء فى مدارس التعليم الفنى ومراكز التدريب المهنى
- عدم اعطاء المتدربين الجانب العملى وممارستهم للمهنه على خطوط الانتاج حقها كما يجب ان يكون
- رفض ثقافه الاسرة المصريه باهميه التعليم الفنى للابناء فى مصر وعدم إعطاء الاعلام المصرى له مساحه كبيره للتوعيه بأهميته
- ثقافه العمل الحكومى حيث لايرغب الشباب فى التدريب ويفضل العمل بالقطاع الحكومى
- عزوف العمل بالقطاع الخاص لدى الكثير من الشباب
- نظراً للظروف الاقتصاديه للأسرة المصريه فيفضل العمل مباشرة دون الاهتمام بالتعليم أو التدريب
- خوف متخذى القرار من الوقوع فى المسئوليه المالىه مما تعوق عمليه التطوير للتعليم الفنى والتدريب المهنى .
- عدم وجود مرحله التقييم والتقويم
- عدم المتابعه أولاً بأول لبرامج التدريب المهنى لأى برامج التعليم والتدريب المهنى
- لا يوجد خطط مدروسه (سنويه / ٣ سنوات / ٥ سنوات)
- لا يوجد هيئه او جهه محدده واحده مسئوله عن جميع مراكز التدريب بمصر
- لا يوجد ورش للتدريب على درجه كفاءه عاليه سواء بمراكز التدريب او المدارس الفنيه
- عدم اعطاء عمليه التوجيه والارشاد اهميه كبيره فى بدايه العمل (حيث ان تمت بنجاح توفر الوقت والمال والجهد)
- عدم وجود المعدات الحديثه التى يستطيع من خلالها المتدرب التدريب على مستوى تدريب متقدم للعمل على الماكينات الحديثه فى سوق العمل سواء الداخلى او الخارجى (وهذه المعدات غير

موجودة في اغلب المراكز)

- عدم التنسيق بين المراكز ورجال الاعمال وذلك لتشغيل المتدربين بين انتهاء مدة التدريب وبذلك يخرج المتدرب ويرجع مرة اخرى للجلوس في الشارع
- التدريب على مهن ليست ضرورية لسوق العمل في حين ان المهن الملحة غير موجودة مثل مهنة (التعبئة والتغليف)
- عدم الاقبال على المراكز الحكومية والاقبال على مراكز القطاع الخاص
- لمهارة المدربين في القطاع الخاص حيث ان مدربي المراكز الحكومية ليسوا بالمهارة المطلوبة

المظاهر السلبية للمشكلة

- زيادة البطالة بين الشباب لعدم قدرة مراكز التدريب على تغيير المسار الصحيح للخريجين لضعف الكفاءة التدريبية
- زيادة البطالة يؤدي الى زيادة معدلات الجريمة وخاصة أن مخرجات سوق العمل كثيرة جدا بالنسبة للمؤهلات والتي ليس عليها طلبات في سوق العمل وكذلك وجود عمالة غير مدربة بدون عمل يؤدي ايضا الى زيادة معدلات الجريمة .
- زيادة الهجرة غير الشرعية حيث يلجا الشباب الى تقليد بعض الافراد الذين سافروا هجرة غير شرعية وحققت لهم بعض النجاح.
- اتجاه الشباب الى الانتماء الى جماعات غير شرعية ومخالفة لانظمة وقوانين الدولة

الاثار السلبية للمشكلة

- انخفاض سمعة العمالة المصرية على المستوى الخارجى ولجوء اصحاب الاعمال الى السوق الخارجى من جنوب شرق اسيا حيث العمالة المدربة بالسعر الارخص
- اغلاق كثير من المصانع بسبب عدم وجود العمالة المدربة اللازمة في تشغيل هذه الصناعات ونضرب بذلك صناعة النسيج حيث يشتكى العمال من البطالة واصحاب الاعمال يصرخون لعم وجود عمال ماهرون .
- عدم رغبة بعض العمال للعمل في القطاع الخاص والانتقال الى المدن الجديدة ويفضلون العمل في دوائر اقامتهم بسبب زيادة سكانية في بعض المناطق والمصانع مغلقة من عدم وجود عمال

- حرمان مصر من جزء كبير من سوق العمل الخارجى مما يحرم اولادنا من فرص عمل مجزية

- حرمان الاقتصاد المصرى من التحويلات التى فقدتها نتيجة عدم سفر العمالة المصرية

اهم نتائج المشكله

- تفاقم مشكلة البطالة حتى تحولت الى ازمة
- عدم استفادة الدخل القومى من استغلال الموارد البشرية بشكل جيد فى الوقت الذى يعتبر فيه المورد البشرى ثروة حقيقية لو أمكن الاستفادة منه لاصبحت مصر فى مصاف الدول المتقدمة وليس بعيدا عنا التجربة الصينية والهندية
- عدم ثقة المواطن فى مقدرة الحكومة على التغيير لكثرة تغيير الحكومات وخوف متخذ القرار على الاقدام فى قرار غير مدروس لايضمن عواقبه

مقترحات الحل

- قبل ان نضع تصور لاقتراحات الحل لابد ان يباشر التطور أيضا فى مجال الإدارة للوصول الى حلول مبتكرة ومتطورة تتناسب مع التقدم الموجود فى العالم .وعليه لابد أن نقوم بتحليل الوضع القائم لمشكلة مراكز التدريب والتعليم الفنى لكى نستطيع ان نضع الاهداف المطلوب الوصول اليها

وهنا يوجد سؤال يطرح نفسه هل المراكز والمدارس قادرة على الاستمرارية ؟

نظرا لان هذه المراكز والمدارس حكومية فى الاصل وتدعمها الحكومة بعناصر الاستمرارية موجودة ولكن لابد أن تدار برؤية مختلفة حتى نصل بها الى منظمات قوية ذات فرص مثالية فلو استعرضنا العناصر المساعدة فى الاستمرار وهى :-

- القدرة المالية : تمويلها الحكومة ولكن غير كافية للتطوير ويجب ان يكون هناك موارد ذاتية
- القدرة الادارية :لضمان الاستفادة من الفرص ودعم مواطن القوة والمحافظة على الموارد للحصول على اعلى مردود ويمكن حل هذه المشكلة
- القدرة الفنية : ومتابعة الاحتياجات المتغيرة بأساليب وافكار وخدمات جديدة
- القدرة التنظيمية : لقيادة الاعمال وتوفير الوقت وضمان حماس العاملين وتنمية سمعة المؤسسة

ولكى نقترح الحلول لابد من وضع أهداف للحلول

- ١- قصيرة الاجل : يتم تنفيذها فى سنة أو أقل لدعم مراكز التدريب والمدارس الفنية التى تحقق نسبة من النجاح
 - ٢- متوسطة الاجل : من سنة الى ٣ سنوات لتطوير المراكز والمدارس بشكل عام
- الاهداف المطلوبة من مراكز التدريب ومدارس التعليم الفني
١. تنمية مهارات العماله المصريه لخدمه الاقتصاد الوطنى ومنافسة العمالة الاسيوية فى الاسواق الخليجية من خلال رفع مستوى مهارة العماله المصريه للمنافسة فى اسواق العمل المختلفة فى الاسواق الخليجية
 ٢. انشاء قاعدة بيانات قومية لحصر راغى التدريب من العمالة الفنية والمؤهلات الراغبة فى تحويل المسار حتى نضع تصور كامل لشكل العملية التدريبية على المستوى القومى تساعد متخذ القرار فى إتخاذ القرار المناسب
 ٣. توجيه مهني وإرشاد وظيفي للمتدربين الذين يدخلون البرامج فعلا حتى نستطيع ان ندرّب المتدرب على مهنة تتناسب مع ميوله ومتطلباته
 ٤. إعادة تاهيل المدربين على تكنولوجيا حديثة حتى ينقل هذه الخبرة الى المتدربين
 ٥. ربط التدريب بإحتياجات رجال الاعمال ليكون التدريب من أجل التشغيل
 ٦. وللتدريب المهني عدة اوجه تستحق تفعيلها بشكل كبير وهي :-
- أ- التدريب التحويلي والمقصود به (خريجي الجامعات والمدارس المتوسطة والفوق المتوسطة ويكون البرنامج من شهر الى ٣ شهور حسب نوع البرنامج
- ب- التنشئة المهنية للصبيّة المتسربين من التعليم مع مراعاة السن القانوني للعمل ويكون مدة البرنامج حوالى ٣ شهور على المهن التى يتطلبها سوق العمل داخل مصر
- ج- رفع كفاءته كلا من المدرس والمنهج العلمى والورش بالمدارس الفنية للمواد الفنية على وجه التحديد (تغيير شامل)

البيات النهوض بمستوى التعليم الفني والتدريب المهني

اولا المدارس الفنية

اولا هناك اكثر من تجربه ناجحه فى التعليم الفني بمصر مثل

- التجربة الالمانية المتمثلة فى مبارك كوجل و مدارس التكنولوجيا مثل (مدارس السويدى وغبور وتوشيبا العربى .. الخ) لكن يجب وضع بعض التعديلات عليها حتى تتناسب مع المدارس الحكوميه مثل الاتى:-
- هناك ثلاث محاور رئيسه لنجاح التجربة (الطالب /المدرس/المدرّب بالمصنع)
- بدلا من تجديد الورش لتوفير المال لابد من ان يكون تدريب الطلاب من متخصصين مهارتهم وخبراتهم كبيرة وممارسين للعمل بالفعل
- (صاحب العمل)الذى يرغب فى تدريب الطلاب لديه بالمصنع يتقدم بطلب لوزارة التعليم الفنى لتوقيع البرتوكول المنظم للاتفاق بينهما .
- عمل برتوكول مع المصانع الكبرى المتخصصة ذات كفاءة عاليه ترغب فى تدريب الطلاب على خطوط الانتاج لديها وغير قادرة على فتح مدارس لها .
- (المدرسه)تطبيق نظام التدريب التبادلى بين المدرسه والمصنع
- (المدرسه)تغيير خطوط الانتاج فى المصانع طبقا لكل مرحله دراسيه
- (المصنع)وحدة المتابعه المسئوله عن الجزء العملى بالمصنع يكونوا من ذوى الخبرة الكفائة العاليه كمثل يحتذى به الطلاب
- (المدرس)الاشراف المدرسى المرافق للطالب بالمصنع لا يكون إشراف ادارى كما هو الان بل مدرس المادة يعتبر مدرب له وكذلك زياده خبرة وكفاءه المدرس
- (المدرسه)العملى بالمصانع يبدأ من الصف الاول بالنسبه للصف الاول للمدارس الفنيه يوم بالاسبوع تدريب على مهنة فنيه بالمصنع الصف الثانى يومان بالاسبوع والثالث ثلاثه ايام (الجزء العملى)
- (المدرسه)يكون لكل مهنة حد اقصى لها ٦ جدارات يتم توزيعها على سنوات التعليم الثلاثه
- عمل عقد ثلاثى (الطالب /ولى الامر /المدرسه) التعيين بالمصنع الذى يدرب فيه
- تقوم الدوله بالعمل بنظام التكليف للطالب بعد التخرج فى العمل بالمصنع فتره مماثله للتعليم (ثلاث سنوات)
- بعد فترة التكليف للعامل وصاحب العمل الحق فى الاستمرار من عدمه طبقا لقانون العمل

- صاحب العمل له الحق في عرض امر فصل العامل المكلف خلال فترة تكليفه على لجنة مشكله بمعرفه وزارة القوى العامله
- صاحب العمل الذى يقوم بتعيين الطلاب وتقوم وزارة التعليم بالتقييم السنوى ويكون درجه المهارة عاليه جدا (تحددها اللجنة فى البروتكول) تخصم نسبه من الضرائب السنويه له (تحدد قواعدها وزارة المالىه)
- (المدرس) تعطى له ايجازة بأن يعمل بالمصنع بعد مواعيد العمل الرسميه (تحفيز للمدرس لإنجاح العمل)
- يشكل قطاع بوزارة التربيه والتعليم فى اختيار المصانع تحت معايير محددة (لا يدخلها الوساطه)
- يخضع اختيار المدرب العملى بالمصنع وكذلك مدرس الفصل للمهنه الفنيه لاهتمام على جدا ودقيق حيث انه محور النجاح والتنميه
- ادخال مادة بالصف الثالث تهىء الطالب بكيفيه التعامل بسوق العمل (مثل كيفيه كتابه CV/ معرفه مبسطه لقانون العمل بالقطاع الخاص من حقوق وواجبات /كيفيه عمل مقابله شخصيه عند التقديم للعمل
- مع الاخذ فى الاعتبار ربط مخرجات التعليم بمتطلبات سوق العمل وتحديث المنظومه كل ثلاث سنوات
- حمله توعيه اعلاميه كبيره للاسر المصريه فى اهميه التعليم
- رفع الحد الادنى لقبول فى المدارس الفنيه تاكيدا لاهميتها

ثانيا التدريب المهني(نفس آليه التعليم المهني)

- انشاء هيئه او جهاز منفصل يضم التعليم الفني والتدريب المهني يكون له الاختصاص الاوحد لهم
- تنفيذ نظام التدريب التبادلى لكلا من التعليم الفني و التدريب المهني كنظري فقط والعملى بالمصانع (بتقنيه عاليه)
- كل مهنه يكون محدد لها كحد اقصى ٦ جدارات
- يتم تنفيذ كل ماذكر فى التعليم الفني فى نظام التدريب المهني(مدرّب ومتدرّب مركز تدريب ومصنع)

- عدم اعطاء ايجازة السفر للعمل بالخليج للمهن الفنية الا بعد حضور دوره تدريبه تتضمن (معرفة الاساليب الحديثه لممارسه المهنة /رفع الكفاءه للمهنه / معرفه عامه عن مايلزم معرفته بقوانين البلد المضيفه له....تجنبنا للمشاكل التى يقع فيها المصرى مع الكفيل)

- فى كل مركز تدريب اعداد فصل لتدريب العماله المصريه طبقا لمتطلبات سوق العمل الخليجى

النتائج المتوقعة

- الحصول على فنيين(مدارس وتدريب مهنى) درجه مهارتهم عاليه جدا
- منافسه العماله الاسيويه فى الاسواق الخليجيه
- الحد بنسبه كبيره من البطاله
- ارتفاع نسبه الصادرات فى مصر نظرا لارتفاع جودة المنتجات
- الحد من العماله الاجنبيه فى مصر وتوفيرها للعماله المصريه
- الحد من الهجرة غير الشرعيه فى مصر بسبب وجود فرص عمل اكبر
- ارتفاع اجور العماله الفنية بسبب ارتفاع جودة المنتج وارتفاع الصادرات
- خلق فرص عمل اكبر وزيادة نسبه مصر فى فرص العمل بالخارج مع زيادة من التحويلات البنكيه الوارده من الخارج
- تشجيع المستثمر على الاستثمار لتوافر العامل المصرى الماهر

المتابعه

- تحديث المهن سنويا وربطها مع متطلبات سوق العمل فى التعليم الفنى والتدريب المهنى
- وضع خطه سنويه وأخرى لـ ٣ سنوات
- تقسيم العمل الى اكثر من مرحله وفى نهايه كل مرحله يتم المتابعه تنفيذ الخطه والتقييم والتقويم لها

الخاتمه

اتمنى من الله عز وجل ليس توفيقى فقط فيما عرضته ولكن تنفيذه وتزداد التنميه فى مصر...وفقنا الله للصالح باذن الله



صحوة (الأسماعيلية النموذج الأول) لتطوير دور مجالس

الأمناء بالتربية والتعليم وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ م

عبد المنعم طرابيه

ورئيس لجنة التعليم بمحافظة الأسماعيلية

بالأتحاد العربى الأفريقى الأوروبى للشباب

تمهيد:

منذ أكثر من ستة أعوام ، تلاحظ لنا وللمتابعين عمليات تطور الدولة المصرية والبناء والتعمير في مختلف المجالات والأنشطة ، والبنية التحتية وبناء الإنسان المصري المعاصر. ولما كان التعليم هو أحد روافد التقدم والإزدهار للوطن ، وهو العمود الفقري الذي يحمل مهام وهموم هذا الوطن والمواطن ، لذا فإن العناية بالتعليم تعني الإزدهار وتقدم الشعوب ، والتطور الحضارى .

وتتم عمليات التطوير بوتيرة متقدمة ومتطورة لم يسبق لها مثيل في كثير من الدول الأخرى وربما في العالم كله، وما لمسناه من رعاية الله وتوفيقه لقرارات القيادة السياسية للبلاد ، والتي برهنت أنه لا مستحيل أمام رغبة الإنسان وإرادته و أن اللا ممكن أصبح ممكناً" في ظل عقيدة قوية مؤمنة بالله تعالى ، وفكر مبني علي أسس سليمة وبإخلاص لله ثم للوطن .

وما لاحظناه ورأيناه بعث فينا صحوة (المشروع المقترح) هي جزء من صحوات أبناء هذا الوطن ، جعلتنا نفكر في المشكلات المجتمعية ونضع لها حلولاً (كما يقولون) من خارج الصندوق .

لذا جاءت فكرتنا لتتماشي مع السياسة والنظم التي تضعها الدولة ومستفيدين من ثروات البلاد الطبيعية المتاحة وصحوة المواطنين والرغبة الأكيدة لدي المواطن للخروج للأفضل والنهوض بنفسه وبوطنه .

وتتمحور الفكرة في إحداث فرص للتنمية المستدامة من خلال التعليم الذي يمثل مفتاح التقدم والمعرفة والثقافة والتطور التكنولوجى ومواكبة الدول المتقدمة .

وكما أشار السيد رئيس الجمهورية في أكثر من لقاء ومحفل أن التنمية المستدامة تبدأ من التعليم حيث التربية والتعلم والثقافة تؤدي إلى الإسراع في عملية التنمية والتطوير في عدة اتجاهات وبالتالي يمكن تحقيق الأهداف المنشودة من خلال رؤية مصر ٢٠٣٠ م والتي وضعت بإحكام من القيادة السياسية الحكيمة.

والمشروع المقترح " صحوة - الإسماعيلية النموذج الأول " سوف يغطي عدة جوانب هامة جدا" ، أهمها تطوير العملية التعليمية ، بما في ذلك تقدير المعلم والرفع من شأنه وتؤدي الي تحسين جودة التمكن من التحصيل العلمي والتربوي ، ورفع المستوى الثقافي لطبقة كبيرة جدا من المجتمع والفهم الصحيح للدين وقبول الآخر ونشر ثقافة حسن الإنصات والإستماع والتمكن من كيفية التفاهم والتحاور ، وبالتالي مجابهة الإرهاب والفساد والفكر المتطرف وتتلخص الفكرة في تطوير دور مجلس الأمناء والأباء والمعلمين .

ولما كانت أية عمليات تطوير في أي متجه لابد لها من التمويل وتأمين الموارد المالية التي تلزم لتغطية النفقات المطلوبة ، فكان المشروع المقترح مشمولاً "بوضع حلولاً" ممكنة لهذه الأمور من خلال وضع أفكار لمشروعات لا ترهق موازنة الدولة ولا تؤثر في توجهات هذه الميزانية في أي وقت ، وغير مؤثرة علي مقدرات المواطن الحياتية.

وإذا نظرنا حولنا نجد أن المواطن ينظر بحسرة علي ما أصابنا خلال الأربع أو الخمس عقود السابقة ، حيث تدنت مستويات القيم الإجتماعية والمعرفية والثقافية والإنضباط العام ، كما نلاحظ وجود إنحراف فكري وتطرف وفساد ولا مبالاة وانتشار الفقر والجهل والمرض والكسل مما يسهل علي أعداء الوطن إيجاد أرض خصبة لنزرع أهدافهم الخبيثة .

لذا كان من الواجب الحتمي أن نصحو وننتفض لنشارك الدولة في تقديم نماذج مختلفة من الحلول العملية على الأرض لهذه المشكلات ، ومن ثم جاءت فكرة هذا المشروع كأحد الحلول الممكنة .

والمدخل الصحيح والرئيسي هو العملية التعليمية ، حيث أن التعليم هو الرافد الرئيسي المنتج لجميع طوائف المجتمع ، فبه يمكن تشكيل الشخصية المصرية وإكسابها ثقافات هامة مختلفة ، إضافة الي السلوك الإنضباطي في الحياة وتعليم أبنائنا الإعتماد علي النفس وبناء الشخصية الصحيحة التي تمكن الأجيال القادمة من المحافظة علي الوطن وما به من مكتسبات والعمل علي قيادته قيادة حكيمة ناجحة .

ولا يختلف أحد علي أن مصرنا الحبيبة تمر الآن بأزهي عصورها في القيادة الواعية الرشيدة المتميزة والإرادة القوية ، والتي لا تدخر جهداً
وتعمل في العديد من الأصعدة ، مما أدى الي أن أصبحنا دولة مصدرة لعلوم الإدارة والفكر وخصوصا عند مرور الدولة باى أزمة أو كوارث ، فقد تم إعادة بناء مؤسسات الدولة بوتيرة سريعة ومنظمة وسليمة ومحددة المعالم ، أدت الي تنمية مستدامة حقيقية يشهد بها العالم .

كل هذه العوامل أدت الي ظهور مشروع " صحة " وأنه يعبر عن يقظة وصحة المواطن المصري لما يدور حوله ولما يجب أن يقوم به اتجاه وطنه ، إضافة لكل هذا فإن هذا المشروع يعد أحد المشاريع التي تأتي فكرته من خارج الصندوق وتعتمد علي المشاركة المجتمعية ، ويقدم حلولاً مالية لتساهم خصيصاً في تطوير العملية التعليمية ولا تتحمل الموازنة العامة للدولة أى أعباء مالية ، بل يساهم هذا المشروع فى تخفيف الضغط على هذه الموازنة .

أدعو الله التوفيق والسداد وأن تعم به الفائدة والنفع العام .

المشروع :

يهدف هذا المشروع الي إحداث نقلة نوعية بالمجتمع من وراء العملية التعليمية ، حيث يؤدي الي تطوير القيم الإجتماعية وتغيير الصورة الذهنية والنمط الحياتي للمواطن العام (التلاميذ - أولياء الأمور - الكوادر التعليمية وآخرين) ، ويكافح الأفكار المتطرفة الهدامة وإنهيار الثقافة ويعيد بناء القيم الإجتماعية والفكرية والثقافية والعلمية والمعرفية ويحد بشكل كبير جداً من نشر الفوضى والفساد واللامبالاة ويخلق نوعاً متميزاً من المشاركة الإجتماعية وإقتلاع الفكر المتطرف من جذوره وتطوير فكرة التسامح وحب الغير وقبول الآخر والإرتقاء لسماع الرأي والرأي الآخر وتطوير وتحسين البيئة التعليمية ، ومن ثم تحقيق الهدف الذي ننشده وهو رؤية مصر ٢٠٣٠ م والتي تؤدي الي الإستقرار في جميع مناحي الحياة المختلفة فى مصر .

وتتمثل عناصر المشروع في إنشاء أو تكوين شركة مساهمة تعليمية ضخمة تتشكل عناصرها الأساسية من الآباء والمعلمين أنفسهم ، وذلك عن طريق المشاركة الفعالة لجميع أولياء أمور الطلاب في جميع مراحل التعليم الإبتدائي والإعدادي والثانوي لبناء هذا المشروع الضخم.

وتقوم هذه الشركة بالإستثمارات المتعددة , نذكر منها بعضاً من المشروعات فى الصفحات التالية وتؤدى هذه الشركة إلى المساندة مع الدولة مساندةً فعالة فى الحد من البطالة , وإضافة موارد مالية كبيرة تساهم فى النهوض بالمعلم والعملية التعليمية برمتها , وكذلك المساهمة فى بناء الشخصية المصرية المعاصرة .

الأهداف المرجوة من المشروع

- ١- تطوير مفهوم حب الوطن والانتماء إليه .
 - ٢- إعادة رسم القيم الاجتماعية والأخلاق والدين بمفاهيمها الصحيحة .
 - ٣- زيادة الكم التحصيلي العلمي والمعرفي والثقافي للطلاب والمعلمين .
 - ٤- تغيير الصورة الذهنية للمواطن بترسيخ مفهوم الإهتمام بالتعليم والصحة .
 - ٥- ترسيخ مفهوم الطب الوقائي والعمل به ومدى أهميته فى نمط حياة المواطن المصرى .
 - ٦- بناء الإنسان صحياً و"بدنياً" وعلمياً وثقافياً" مما يقلل نفقات الدولة فى الأمن الوقائي .
 - ٧- تحديد إنتشار الأمراض وخاصة مرض السرطان .
 - ٨- تدعيم العملية التعليمية فى تطوير الفكر والمعرفة والثقافة .
 - ٩- تبصير المواطن وأهمية مجابهة الفكر المنحرف و المتطرف لمنع الإرهاب .
 - ١٠- تبصير المجتمع نحو استخدامات الطاقة الشمسية فى الأغراض المنزلية والخاصة .
 - ١١- العمل على إيجاد أجيال مستنيرة مدركة بأهمية الحفاظ علي مقدسات الوطن والمكتسبات التي من الله علينا بها .
 - ١٢- المشاركة المجتمعية فى تسريع وتيرة تعمير سيناء وفقاً "لإستراتيجية الدولة .
 - ١٣- تغيير الصورة الذهنية لدى المواطن بشكل عام .
 - ١٤- غرس فكرة تحويل بعض المدارس لكى تكون قطاعات منتجة ذات ربحية مناسبة .
 - ١٥- تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ م فى موعدها .
- لذا فإننا نرى أنه بتطبيق مشروع صحوة فإننا نصبح دولة ذات نموذج يحتذى به للتعليم والتربية وبناء المواطن وهذا ليس ببعيد بينما نراه قريب .

عناصر المشروع

يتم إنشاء مقر للإتحاد العام لمجالس الأمناء بالمحافظة على مساحة أرض لا تقل عن ١٠ أفدنة يشتمل على مكاتب المجلس ، و ١٠ قاعات إجتماعات بواقع لكل إدارة تعليمية قاعة وقاعتين إضافيتين إحتياطيتين ، و نادى إجتماعى متطور مزود بكافتيريا لخدمة الرواد وملاعب للأنشطة الرياضية وحدائق خضراء وسكن فندقى مميز خمسة نجوم للسادة الضيوف لسعة ٥٠ فرد، وقاعة مناسبات تخدم المنتسبين للتربية والتعليم وأبنائهم ، ومركز طبى .

وتتشكل عناصر المشروع كالتالى :

أ- الإتحاد العام لمجالس الأمناء والآباء والمعلمين ومجالس إدارته والجمعيات العمومية .

ب- لجان رعاية الطلاب والكوادر التعليمية والمدارس .

ج- الصندوق المالى والموارد المالية .

د - مجموعة شركات صحوة للإستثمار (ش م م):

د-١- صحوة للإستثمار الرياضي .

د-٢- صحوة للتنمية الزراعية واستصلاح واستزراع الأراضي .

د-٣- صحوة لتدوير المخلفات وتصنيع الأسمدة العضوية .

د-٤- صحوة للمجتمعات العمرانية الجديدة .

د-٥- صحوة لتكنولوجيا الطاقة المتجددة .

د-٦- صحوة للإستثمار التعليمى .

د-٧- أى شركات أخرى تجارية وصناعية غير ذلك.

أ- تطوير مجالس الأمناء والآباء والمعلمين :

أ-١- تمهيد :

نقدم مقترح بتطوير مجالس الأمناء للآباء والمعلمين ونبدأ بتعديل المسمى ليصبح "

الإتحاد العام لمجالس الأمناء للآباء والمعلمين " ويكون هذا الإتحاد هو المسئول مسئولية

مباشرة عن رعاية وتنفيذ مشروع " صحوة " وبالتنسيق مع الجهات المعنية ذات الصلة .

أ-٢- تشكيل مجلس الاتحاد (المقترح) (تم إختياره محافظة الإسماعيلية مثال) :

أولاً : الاتحاد العام لمجلس الأمناء والآباء والمعلمين بالمدرسة :

يتم تكوين مجلس إدارة الاتحاد بالمدرسة بالانتخاب من الجمعية العمومية بالمدرسة والتي تنتخب من جميع أولياء الأمور ، حيث يتم إنتخاب علي الأقل (١٣٧) عضواً من جميع أولياء الأمور لتشكيل الجمعية العمومية بالمدرسة ، ثم يتم إنتخاب (١٧) عضواً لتشكيل مجلس الإدارة ويتم تصعيد (٢) منهم بالانتخاب الي مجلس الاتحاد العام بالإدارة ، ليصبح عدد أعضاء مجلس إتحاد المدرسة (١٥) عضواً ، ويضاف لهم (٦) أعضاء من الكوادر التعليمية بالمدرسة بقرار من السيد الأستاذ / مدير المدرسة وبالتالي يكون تشكيل المجلس من (٢١) عضواً .

ثانياً : الاتحاد العام لمجلس الأمناء والآباء والمعلمين بالإدارة :

تشكل الجمعية العمومية للإتحاد بالإدارة التعليمية بواقع (٢) عضواً من كل مدرسة تم تصعيدهم بالانتخاب ، ليصبح عدد أعضاء الجمعية العمومية بإتحاد الإدارة علي النحو التالي :

مثال : (١٠٠) عدد المدارس $\times$ ٢ عضو = (٢٠٠) عضواً ، وهم أعضاء الجمعية العمومية بالإدارة .

ويتم تصعيد عدد (١٥) عضواً بالانتخاب الي الإتحاد العام بالمديرية .
ويتم تشكيل مجلس الإدارة ب ١٥ عضواً بالانتخاب يضاف لهم عدد (٦) أعضاء من الكوادر التعليمية بالإدارة التعليمية ويصبح أعضاء مجلس الإدارة (٢١) عضواً ، ويصبح أعضاء الجمعية العمومية ١٧٠ عضواً .

ثالثاً : الأتحاد العام لمجلس الأمناء بالمديرية :

١- يتبع مديرية التربية والتعليم بالإسماعيلية عدد ٨ إدارة تعليمية ويتكون المجلس من عدد الأعضاء التالية :

• [٥] أعضاء من مديرية التربية والتعليم من القائمين علي رأس العمل ، ويتم إختيارهم بمعرفة السيد الأستاذ وكيل الوزارة " مدير المديرية " ولا يكون رئيس المجلس منهم .

• [١٦] عضواً بواقع (٢) عضو من كل إدارة ويكون رئيس المجلس منهم ، ويتم إختيارهم بالانتخاب .

ليصبح عدد أعضاء مجلس الإدارة [٢١] عضواً

٢- الجمعية العمومية لمجلس الاتحاد :

تتكون الجمعية العمومية لمجلس الاتحاد من (١٢٠) عضواً

بواقع ٨ إدارة x ١٥ عضواً = ١٢٠ عضواً .

ينتخب منهم ١٦ عضواً ليشكل منهم المجلس .

ب - لجان رعاية الطلاب والكوادر التعليمية والعملية التعليمية

إن رعاية الطلاب هي كلمة شاملة واسعة ذات معانٍ كثيرة ، وأن الدور الذي يقوم به

الإتحاد العام لمجالس الأمناء من خلال مشروع صحة يهدف الي الآتي :

١- إعادة رسم خريطة القيم والأخلاق بالمجتمع وهي ذات محاور متعددة في التربية

وتشمل فهم الدين فهماً صحيحاً / ترسيخ فهم وأهمية صلة الرحم والتواصل الإجتماعي /

الإحترام المتبادل بين أفراد الأسرة الواحدة / الإحترام المتبادل بين أفراد المجتمع / مفهوم

الصدق في المعاملات وحب الخير للجيران والآخرين / نبذ العنف والكسل والتراخي

والفوضى والخمول لدى بعض المواطنين / تطوير السلوك الإنساني في المجتمع المدرسي

بكامله / تطوير وتعليم مفهوم التخاطب والتحاور مع الغير / تعليم وتوطين مفهوم قبول

الآخر / تعليم وتوطين مفهوم الشهامة والمروءة / التعرف علي الأفعال المشينة (العنف

والتنمر وخلافه)وكيفية البعد عنها / مفهوم توزيع التركة والتوريث / أهمية قبول شرع الله

في الميراث حرصاً على حقوق جميع أفراد الأسرة والمجتمع / توضيح وتمكين مفهوم الزواج

وتكوين الأسرة وكيفية الحفاظ علي الأسرة وسبل منع الطلاق أو تحييده وتقليله / ترسيخ

مفهوم التعليم من أجل معرفة كيف أعيش الحياة ، لا كيف أحصل علي عمل / توضيح

وتمكين مفهوم حب الوطن والانتماء إليه / تعليم كيفية الاعتراض علي أي أمر أو نظام

موجود بالمجتمع بالطرق الحضارية ومفهوم تمكين معني الانضباط العام والانضباط

المدرسي ،ومفهوم الألتزام بتعليمات رجال الشرطة والمرور وتوطيد العلاقة بين المواطن

ورجل الشرطة ، وغير ذلك من هذه المفاهيم .

٢- مفهوم أهمية التعليم :

من المعروف أن التعلم يؤدي الي المعرفة والمعرفة تؤدي الي الثقافة والثقافة هي

كيف أعيش في وطني ومدي حبي لوطني وسبل الحياة بالوطن وكيفية أن يكون ثوبي هو

القيم والأخلاق وإحساسي بالغير ، فالثقافة هي مجموعة من العلوم المعرفية داخل الوطن وتمتد خارجه ، وكيفية الحفاظ عليه .

إن الدور الذي يقوم به مجلس الإتحاد العام من خلال بعض ورقات العمل البسيطة بالتنسيق مع قيادات وكوادر التربية والتعليم لتطبيق مضمونها علي الطلاب المعنيين لمساندة العملية التعليمية دون تصادم أو تعارض ، مع إحترام أن الأولوية لمنهجية وزارة التربية والتعليم المسندة الي المدارس المختلفة ، والأعتراض على أى منها بطرق ممنهجة بسلوك حضاري .

٣ - تفعيل أنشطة إضافية :

من مشاريع صحوة الخاصة برعاية التعليم إضافة أنشطة أخرى ، وبالتنسيق مع القائمين علي العملية التعليمية مثل المسابقات التعليمية داخل المحافظة وخارجها وزيارات ميدانية الي جهات مختلفة مثل محطات توليد وتوزيع الكهرباء / مصانع غزل ونسيج / مصانع أخرى / / أنشطة رياضية وثقافية .

ج- الصندوق المالي والموارد المالية :

يعتبر التمويل المالي لأي نشاط هو أحد أهم عناصر النجاح ، لذا فإن مقترح "صحوة" في هذا السياق به يتم تحصيل الموارد المالية من عدة إتجاهات مختلفة ، وهي إتجاهات كثيرة ومتنوعة نذكر منها :

١ - الرعاية :

يتم ترسيخ مفهوم الرعاية بالمجتمع وعند رجال الأعمال ، حيث يحتاج بعض رجال الأعمال وبعض المؤسسات والشركات الي الإعلان عن أنفسهم وشركاتهم ومؤسساتهم ، وبالتالي يمكن دفع مبالغ مالية مقابل تقديم الخدمات الممكنة الخاصة بهم ، فمثلا يحمل شعار الشركة علي الزي الموحد للطلاب ، ويمكن التفكير لاحقا" في تطوير زي الكوادر التعليمية وتوحيد هذا الزي لإضافة مظهر حضاري عام علي الطلاب والمعلمين .

ويمكن تقسيم الرعاية الي : بلاتيني / ذهبي / فضي / برونزي

ويتم وضع تسعيرة سنوية لهؤلاء الرعاية فمثلا" تكون مائتي ألف جنيه - بلاتيني ، ١٥٠ ألف جنيه - ذهبي ، ١٠٠ ألف جنيه - فضي ، ٥٠ ألف جنيه - برونزي ، وأن هذا الفكر سيجلب مبالغ مالية ليست بسيطة ، خصوصا" إذا تم وضع في الإعتبار منطقة الإسماعيلية ومحور القناة سيكون هناك جذب سكاني كبير جداً خلال بضع سنوات قادمة .

وتقوم بعض لجان مجالس الإتحاد وبالتعاون فيما بين الجميع بدراسة مخصصات كل مدرسة من مبالغ الرعاية .

٢- تبرعات الأهالي والجمعيات الأهلية:

يمكن وضع تبرعات الأهالي والجمعيات الأهلية موضع الإهتمام ، حيث يوجد بعض الأهالي والجمعيات برغبتهم في التبرع للإرتقاء بالعملية التعليمية .

٣- اشتراكات أعضاء مجالس الإتحاد :

نقترح بوضع قيمة الإشتراك لتكون علي النحو التالي :

- ٣٠٠٠ جنيه قيمة إشتراك العضو في الجمعية العمومية للمدرسة .
 - ٤٠٠٠ جنيه لعضو مجلس إدارة الإتحاد بالمدرسة ويعفى منها المعينون من كوادر المدرسة بالمجلس .
 - ٥٠٠٠ جنيه لعضو الجمعية العمومية بمجلس الإتحاد بالإدارة .
 - ٦٠٠٠ جنيه لعضو مجلس إدارة الإتحاد بالإدارة التعليمية .
 - ٧٠٠٠ جنيه لعضو الجمعية العمومية بالمديرية .
 - ١٠,٠٠٠ جنيه لعضو مجلس إدارة الإتحاد بالمديرية .
- ويتم وضع قيمة الإشتراكات في مقابل إصدار كارت عضوية (٦+١) ، لكل عضو مبينا" فيه وضعه في مجلس الإتحاد وبموجبه يستفيد الحوافز التالية :
- الدخول مجانا" هو و أسرته بحد أقصى (٦) أفراد ، أندية / هيئة قناة السويس / الجيش / الشرطة / القضاء / المحافظة .
 - العلاج الطبي لدي أشهر (١٥) أطباء إستشاريين بالإسمايلية وعدد من المراكز الطبية بتخفيض ٥٠ % من أجور الكشف الطبي .
 - إجراء التحاليل الطبية لدي (٣) أشهر معامل طبية بالإسمايلية بتخفيض ٥٠ % .
 - شراء الأدوية من عدد (٣) صيدليات بالإسمايلية بتخفيض ٢٠ % .

ملاحظة :

يتم إعادة النظر في قيمة الإشتراكات سنويا" وفقا" لمجريات الأمور والمستجدات .

وبتطبيق هذا النظام بالإسمايلية علي سبيل المثال :

• مجلس الإتحاد بالمديرية :

- ١٦ عضوا" بمجلس الإتحاد $10,000 \times$ جنيه = ١٦٠,٠٠٠ جنيه .

- ١٠٤ عضواً بالجمعية العمومية $\times ٧,٠٠٠$ جنيه = ٧٢٨,٠٠٠ جنيه .
- إجمالي المديرية = ٨٨٨,٠٠٠ جنيه سنوياً
- مجلس الإتحاد بالإدارات التعليمية :
- (قيم فرضية لحين الحصول على الإحصائية الرسمية المطلوبة)
- متوسط عدد المدارس ١٠٠ مدرسة بكل إدارة .
- عدد الإدارات ٨ إدارة تعليمية .
- ٢٠٠ عضواً جمعية عمومية بالإدارة الواحدة .
- ١٥ تنزيل تصعيد أعضاء المديرية .
- ١٥ عضواً مجلس إدارة :
- ١٥ أعضاء بالمجلس $\times ٦,٠٠٠$ جنيه = ٩٠,٠٠٠ جنيه
- ١٧٠ أعضاء الجمعية $\times ٥,٠٠٠$ جنيه = ٨٥٠,٠٠٠ جنيه
- إجمالي الإدارة الواحدة = ٩٤٠,٠٠٠ جنيه
- إجمالي (٨) إدارات = ٨ $\times ٩٤٠,٠٠٠$ جنيه = ٧,٥٢٠,٠٠٠ جنيه
- مجلس الإتحاد بالمدارس :
- + يبلغ عدد المدارس على مستوى المحافظة ٩٨٠ مدرسة , وتبلغ موارد الصندوق من رسوم الاشتراكات على النحو التالي :
- ١٥ عضو بمجلس الإتحاد $\times ٤,٠٠٠$ جنيه = ٦٠,٠٠٠ جنيه
- ١٢٠ عضو جمعية عمومية $\times ٣,٠٠٠$ جنيه = ٣٦٠,٠٠٠ جنيه
- إجمالي مجلس الإتحاد بالمدارس = ٤٢٠,٠٠٠ جنيه .
- إجمالي قيمة الاشتراكات بالمدارس = ٩٨٠ مدرسة $\times ٤٢٠,٠٠٠$ = ٤٢٠,٠٠٠ مليون جنيه .
- إجمالي قيمة الاشتراكات السنوية من أعضاء مجالس الأتحاد = ٤٢٠,٠٠٨,٠٠٠ جنيه
- وهذه القيمة تمثل الحد الأدنى الذي يمكن تحصيله سنوياً من هذه الاشتراكات .
- ٤- يمول الصندوق أيضاً من أرباح شركات صحة للاستثمار :
- مما سبق يتضح أنه من الممكن الوصول الي رقم (٥٠٠) مليون جنيه سنوياً

(خمسمائة مليون جنيه سنويا ") كحد أدنى، وهذا قد يكون عامل مؤثر جدا في تطوير العملية التعليمية بالمحافظة ،ومن هنا تكون نقطة الانطلاق ، ويجعلنا أن نكون طموحين في التحول الي الاستثمار لصالح العملية التعليمية كما هو موضح في الباب الخاص بشركة صحة للإستثمار ، ويصبح لهذا المشروع السبق في التحول الى الإستثمار من خلال التعليم مما يؤدي في المجمل إلى تخفيف الأعباء المالية عن موازنة الدولة

د- مجموعة شركات صحة الإستثمارية

هي مجموعة شركات يمتلكها " الإتحاد العام لمجالس الأمناء والآباء والمعلمين " ، ونقترح إصدار الشركات التالية على سبيل المثال:

أ- شركة صحة للإستثمار الرياضي :

في نظرة مستقبلية لمنطقة الإسماعيلية نجد أن هناك فرص واعدة خصوصا في المنطقة شرق الإسماعيلية وخاصة بعد تشغيل الأنفاق وربط شرق القناة بغربها ، كذلك سنجد الجذب السكاني لهذه المناطق الجديدة في نمو متصاعد و متسارع. لذلك نقدم مقترح ان تقوم المحافظة بتخصيص مساحة أرض (٥٠٠) فدان ليقام عليها مدينة رياضية متكاملة علي النموذج العالمي مزودة بفنادق خمس نجوم ومول تجاري وما الي ذلك من الخدمات والأنشطة الترفيهية الجاذبة ، و يضاف إلى ذلك بناء مركز طبي متطور ومتكامل ، ويتم ذلك بإسناد تنفيذ هذه المدينة الي الشركات المتخصصة بنظام الإستثمار لمدة عدد من السنوات وتخصص أرباحها لصندوق الإتحاد للصرف علي العملية التعليمية .

ب- شركة صحة للتنمية الزراعية وإستصلاح وإستزراع وبيع الأراضي :

هي شركة تقوم علي إستصلاح وإستزراع وبيع الأراضي الزراعية ، ويدخل في نشاطها أيضا" الثروات الحيوانية والداجنة ، والصناعات الغذائية المختلفة ، حيث يتم تخصيص ١,٥ مليون فدان في ثلاث مناطق مختلفة ليكون كل فرع قائم بذاته ، ويخصص لكل فرع مساحة قدرها نصف مليون فدان ، ويقام في كل فرع مجتمع عمراني متكامل يهدف الي المساهمة في تعمير سيناء ، والفلسفة من ثلاث مناطق هي إيجاد مجال التنافس بين هذه الأفرع بعضها ببعض .

تبني فكرة تمويل هذه الشركة من الخريجين حديثا" ، حيث يتم عمل الهيكله اللازمة للشركة ومعرفة الأعداد والمهن المطلوبة والتي تلزم لتشغيل الشركة ، وتكون الشركة بنظام

الشركات المساهمة ، حيث تكون الأسهم لجميع العاملين بالشركة بالإضافة الي الإتحاد العام لمجلس الأمناء بالمحافظة .

فمثلاً : قيمة السهم ١,٠٠٠ جنيه وبحد أدني ٢٠٠ سهم ، توزع علي الطلاب في التعليم الفني الزراعي والصناعي والتجاري والجامعي حسب الهيكلية والدراسة التي يتم إعدادها ، ويتم البدء في تحصيل الأسهم منذ بداية الصف الأول بالتعليم الفني والعام والأول الجامعي بحيث ينتهي الطالب من المرحلة التعليمية له يكون مسدد جميع الأسهم وبمجرد أن ينتهي من أداء الخدمة الوطنية العسكرية يتم إلحاقه بالعمل بالشركة مقابل رواتب شهرية تكفي لإعاشته وإقامة حياة كريمة ,ولا يعمل بهذه الشركة غير المساهمين .

وبهذه الفكرة يكون الإتحاد العام لمجالس الأمناء ساهم في تقليل البطالة وساهم في إيجاد مجتمعات عمرانية جديدة داخل سيناء , وشارك مشاركة فعالة فى تنمية وتعمير سيناء تنمية مستدامة وبتطبيق هذا النموذج على مختلف محافظات مصر , سيتم القضاء نهائياً على البطالة والخمول والكسل والقضاء على الانحرافات بالمجتمع .

ج - المدينة التعليمية بالأسماعيلية :

تنشأ المدينة التعليمية لتكون مدينة تعليمية شاملة متميزة ومتقدمة جداً , ذات لائحة خاصة , بقصد الحصول على نواتج تعلم فريدة من نوعها (المستهدف : تتراوح درجة نجاح الطلاب بين ٩٥% إلى ١٠٠%) , ويتم تشكيل مجلس إدارة مكون من ٢١ من عناصر مختارة ومنتقاة من خبراء بالتربية والتعليم لا يقل السن عن ٥٠ عاما ولا يزيد عن ٥٥ عاما , بواقع كل مرحلة ٧ أفراد (٥ من أولياء الأمور , و ٢ من الكوادر التعليمية من المرحلة نفسها) , المراحل : الابتدائي / الإعدادي / الثانوي .

تنشأ المدرسة بطاقة إستيعابية ٥٠٠ طالب بكل صف (٧٠٠٠ طالب وطالبة) قابلة للزيادة المستقبلية . برسوم دخول للطالب الواحد قدره ١٥,٠٠٠ جنيه , ليكون الإجمالي ٨٥ مليون جنيه وهو رقم يعادل تقريباً ٢٥% من نظرائهم فى مدارس مماثلة أخرى .

كما يراعى إنشاء الملاعب والصالات الرياضية وقاعات الأنشطة المختلفة وقاعات الاجتماعات وكافتيريات وصالات إستقبال ومطاعم داخلية , وتنشأ المدينة التعليمية كنظام المدن الذكية , تقوم كافة الخدمات بالنظام الإلكتروني المتميز وأحدث التكنولوجيا , وتزود بمركز طبى خصيصاً لكل من هو داخل المدينة التعليمية , وتنشأ هذه المدينة على مساحة أرض لاتقل عن ١٥ فدان .

بعضاً من وريقات الأنشطة :

ورقة رقم (١) العناية بالدمج والحالات الخاصة

لقد أصبح بالمجتمع أعدادا كبيرة من ذوى الحالات الخاصة لا يمكن تجاهلها ، حيث أنها مسؤولة إجتماعية ودينية وأخلاقية، وأيضا اقتصادية، لأجل ذلك وضعت أنظمة مختلفة مثل مدارس " التربية الفكرية " و دمج الطلاب ذوى الحالات الخاصة بين الطلاب الآخرين وغير ذلك، وأننا نرى ذلك غير كاف فلا بد من تطوير الرعاية التعليمية والصحية والتربية النفسية والرياضية وكل ذلك، حيث يمكن تحويل هؤلاء الي أشخاص فاعلين بالمجتمع ويستطيعون خدمة أنفسهم ويمكن تحقيق كفاءة عالية في هذا المجال من خلال تدريب القائمين عليهم وتحفيزهم بمكافآت مالية، من خلال لجان متخصصة لرعاية هؤلاء . أن تحقيق الأهداف المرجوة يخفف عن الدولة أعباء مالية ضخمة وتحسين البيئة لحياة مثل هؤلاء الأشخاص.

وبالتأكيد سيكون لمجلس الإتحاد العام دور بارز في هذه الحالة من المتابعة والانفاق علي الأنشطة المقررة لصالحهم ، والمساندة الفعالة في إعدادهم ليصبحوا فاعلين في المجتمع.

ورقة رقم (٢) تطوير القراءة والخط العربي

لقد بات واضحا" أن مستوى الخريجين من التعليم يفتقرون الي القراءة والكتابة ، وكذلك أبسط قواعد الحساب ، مما زادت الأعباء علي كاهل الأسرة ، حيث يتم تأهيل هذا النوع من الخريجين لأجل تمكنهم من الإمساك بالعمل وممارسة حياتهم ، و هذا يمثل عبئا على كاهل الأسرة مادياً و زمنياً و كذلك على الجهات التي تقوم بتدريبهم ، كما أن الإهمال في معالجة هذه المشكلات يؤدي الي قصور كبير في المستوى الثقافي والمعرفي والانتماء مما يؤدي الى التطرف والانحراف الفكري والفساد . .

لذا فإننا نقترح حلاً" قد يساهم في حل هذه المشكلات وهو كالتالي :

١- التوجيه الي مدرسي اللغة العربية بأن تكون الحصّة الأخيرة من كل أسبوع هي للقراءة والخط ، وأن يكون الإملاء والخط وحدة واحدة ، وتحت إشراف التوجيه.

- ٢- التوجيه الي مدرسي الرياضيات بمنع استخدام الآلة الحاسبة طوال سنوات مرحلة التعليم الابتدائي ، وهذا يؤدي الي تحسين القدرات العقلية للطلاب حيث تبين أن غالبية طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية حيث يوجد قصور ذهني كبير في العمليات الحسابية
 - ٣- التوجيه الي جميع المدرسين بإستقطاع (٥) دقائق من زمن الحصة للتداول مع التلاميذ في السلوك والقيم والأخلاق ، و المعلومات العامة.
 - ٤- التوجيه الي مدرسي اللغات الأجنبية بتكثيف الجهود والعمل علي الإبداع في تدريس هذه المواد لتحقيق الهدف المنشود بالجودة المطلوبة وتلبية إحتياجاتهم من الوسائل التعليمية ، مما يحدث طفرة في التحدث و الكتابة باللغة الأجنبية.
 - ٥- تشكيل لجان لمتابعة تنفيذ هذه المقترحات .
- هذه الحلول نتمكن من تحقيق الحد الأدنى من الهدف المطلوب منها ، لابد لها أن تكون من ضوابط وحوافز مالية يتم تغطيتها من صندوق الإتحاد العام لمجالس الأمناء وذلك للطلاب والمعلمين والموجهين أيضا” .

ورقة رقم (٣) تفعيل المسابقات التعليمية

وتنظيم المسابقات نفسها بين المدارس والتصفيات حتي المديرية ، كما أن تنظيم مثل هذه المسابقات خارج المحافظة سيحقق طفرة كبيرة في جودة العملية التعليمية برمتها وإبراز حقيقى للمواهب العلمية ، و مع تكثيف هذه المسابقات نحصل على أجيال ذات وعى و ثقافة.

وبالتأكيد هذه المسابقات تحتاج الي تمويل مالي للمكافآت والحوافز للطلاب والقائمين علي العملية التعليمية ومن ثم سيتم تغطية هذه النفقات من صندوق الإتحاد العام لمجالس الأمناء ، كما يتم تشكيل لجان لمتابعة تنفيذ هذه المسابقات , ووضع الضوابط الاخرى فى صورة لائحة يتم إصدارها بالتنسيق مع القيادات بمديرية التربية والتعليم و الإدارات التعليمية .

ورقة رقم (٤) الإستقرار الأسري

مما لا شك فيه أن بالمجتمع إنتشار وباء الانفصال في الزواج الحديث ومما هو معروف فقد وصلت نسب الطلاق الي ما يزيد عن ٦٠ % في الزواج الحديث ، مما يعني وجود قصور كبير جدا” في التربية والأخلاق ، كما أن هذا يؤدي الي مساوئ كبيرة بالمجتمع وفقد الثقة المتبادلة والمصادقية بين المواطنين بعضهم ببعض ، وجود أجيال ذات ميول

عدوانية ، كما أن هذا أيضا" ينقصه الوازع الديني وعدم التمسك بالقيم والأخلاق المجتمعية .

والحلول الممكنة لهذه المشكلات متعددة نوجز منها :

- ١- مجابهة هذه المشكلات عن طريق الصحافة والإعلام .
- ٢- تنظيم ندوات تثقيفية بالمدارس الثانوية (بنين - بنات) والتعليم الفني يحاضر فيها أساتذة متخصصين من الجامعة ورجال الدين ونخبة من المثقفين .
- العمل علي حضور أولياء الأمور لهذه الندوات ، و يتم التنسيق مع كافة الجهات المعنية لأجل حضور أولياء الأمور، مع وضع ضوابط محفزة تجعلهم يحافظون على إستمرارية الحضور.
- كل هذه الندوات تحتاج الي تغطية تكاليف ورعاية تحت إشراف الإتحاد العام لمجالس الأمناء .

ورقة رقم (٥) الطب الوقائي والصحة الغذائية

كما يقال " الوقاية خير من العلاج " ، فالطب الوقائي وما يتبعه من الصحة الغذائية تحتاج الي تنظيم ندوات وتأخذ إهتمام كبير ومتابعة من جميع الجهات وهذه الندوات يحضرها طلاب المراحل الإعدادية / طلاب المراحل الثانوية / طلاب مراحل التعليم الفني / و أولياء أمورهم ، بقصد التبصير و التنوير لإتباع أنظمة معينة تؤدي في النهاية إلى بناء الإنسان المصرى بدنياً و عقلياً و ثقافياً ، و بالتالى تحسين أداء المواطن فى المجتمع .

فالنجاح في تحقيق الاهداف المنشودة للطب الوقائي يؤدي الي :

- ١- جودة الصحة العامة للمواطنين .
- ٢- تقليل (تخفيض) تكاليف العلاج الطبي من كواثر طبية وروشتات العلاج وعمليات طبية متنوعة ، كل هذا سوف يؤدي الى تقليل نفقات الدولة فى مجال الصحة .
- ٣- إرتفاع المستوي الثقافي والعقل الرشيد لدي المواطن .
- ٤- تحقيق جانب كبير جدا" من رؤية مصر ٢٠٣٠ م .
- ٥- يعتبر رعاية وتنفيذ العمل بمجال الطب الوقائي أحد الروافد الهامة فى التنمية المستدامة .

ولتحقيق كل ذلك يحتاج الى نفقات مالية خلال المراحل التعليمية فيتم تغطيتها من الصندوق المالى للإتحاد العام لمجالس الأمناء .

ورقة رقم (٦) برتوكول تعاون بين الجامعة والمدارس

نقترح تدعيم فكرة إبرام بروتوكول تعاون بين أساتذة الجامعة المتخصصين في مجال التربية الإجتماعية وطرق التدريس للإشراف المباشر علي أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة وذلك أثناء تنفيذ إحدى البرامج بقصد تطوير الأبناء ، وتوعية أولياء الأمور بأهمية المجهودات التي تبذل من شأن تربية وتعليم أبنائنا .
ويتم تغطية كافة النفقات التي تلزم لهذه البرامج من الصندوق المالي للاتحاد العام لمجلس الأمناء .

ورقة رقم (٧) تطوير وتعظيم دور الصحافة والإعلام و المؤسسات الدينية

نقترح تعظيم دور تليفزيون القناة ودعم هذه القناة لتكون فاعلة في تقديم برامج ذات أهمية كبيرة جداً في مجال توعية الأبناء و أولياء الأمور / في مجال حضور المسابقات التعليمية ونقلها سواء علي الهواء مباشرة أو مسجلة / حلقات تعليمية وغير ذلك .
وكذلك إشراك مكاتب الصحافة بالمحافظة لتغطية فعاليات دور مجالس الاتحاد العام في العملية التعليمية ، و إبراز دور الصحافة يمثل أهمية كبيرة في هذا الإتجاه كما أن للمؤسسات الدينية دوراً فعالاً جداً في تحقيق الأهداف المرجوة لإجل بناء الإنسان المصري المعاصر.

ويقوم الاتحاد العام لمجالس الأمناء بتعظيم دور الإعلام بهذا الشأن وما ينطبق علي التليفزيون يتم تطبيقه علي جريدة القناة والصحافة بشكل عام والتي يمكن أن تتواجد بقطاع الإسماعيلية ، مما يؤدي الي إهتمام المواطنين بتربية وتعليم النشء ، و تغيير الصورة الذهنية للمواطن بشكل عام .
ويتم تغطية أى نفقات في تنظيم و ترتيب هذا الدور من خلال الصندوق المالي للاتحاد العام.

ورقة رقم (٨) صحوة والتعليم الفني

بلا شك أن هناك أدوار كثيرة ومتعددة تخدم وتساند وتساعد في تطوير التعليم الفني بجميع مراحله، للعمل علي تخريج أعداد كبيرة ناضجة فكريا وعقلياً وذات وعي وإدراك وثقافة، وتحوز هذه الأعداد علي خبرات علمية و عملية تؤهلهم في ممارسة أعمالهم في حياتهم العملية، مما تقلل من الدورات التدريبية، وتحد من إعادة التأهيل، وبالتالي توفير نفقات ووقت وجهد القيادات للاستفادة منها في مجالات أخرى، و يشمل التطوير تنظيم زيارات

ميدانية إلى المصانع و الشركات و محطات توليد الكهرباء و التوزيع و أى جهة أخرى يمكن الإستفادة منها فى هذه المجالات .
ولتحقيق هذه الأهداف فلا بد لها من رعاية مالية ومتابعة من الاتحاد العام لمجالس الأمناء والآباء والمعلمين، وبهذا يمكن أن نحقق رؤية مصر ٢٠٣٠ والتنمية المستدامة لهذا الوطن.

ورقة رقم (٩)

ان دور الإتحاد العام لمجالس الأمناء شامل ومتعدد وسوف ينهض بالعملية التعليمية بلا شك ، ويمكن وضع تصور وأفكار كثيرة لا تتعارض مع منهج التربية والتعليم ، ونقترح أن يتم إصدار اللوائح المنظمة لكافة الأدوار المختلفة عن طريق لجان متخصصة مشكلة من أساتذة وعلماء ومثقفون ومهتمون ، ويراعي دور الحوار المجتمعي والذي لا يمكن إغفاله في هذا الشأن أيضا” .

هذا ويمكن إضافة ورقات كثيرة كما ذكرنا أعلاه تزيد من دور الاتحاد العام وتطور الموارد المالية بشكل لا يؤثر علي ميزانية الدولة ويحقق الأهداف التي نتطلع إليها مما يدعم أهمية الأفكار من خارج الصندوق الداعمة للمجتمع المصري.

خاتمة

فى نهاية تقديمى لفكرة مشروع صحة (المشروع المقترح) ، أحب أن أضيف أن هناك صحة (اسماعيلية -النموذج الثانى سيكون للنهوض بالتعليم الجامعى) وصحة (اسماعيلية -النموذج الثالث سيكون للنهوض بالعلاقة بين المواطن وكافة مؤسسات الدولة ، والنمط الحياتي للمواطن بشكل عام).

وأن هذا العمل نموذج للمشاركة المجتمعية فى خدمة الوطن والمواطن.
كما نوصي في حالة إقراره بالإسراع في تنفيذه بمحافظة الإسماعيلية ومن ثم بمحافظتي بورسعيد والسويس في العام التالي ثم جميع محافظات مصر بعد ذلك.

بتنفيذ مشروع صحة نحصل على النتائج التالية :

- ١- نقص عدد حالات التقاضى بالمحاكم بمقدار ٢٥% على الأقل ، نتيجة لتطور الوعى عندالمواطنين بشكل عام .
- ٢- إنتعاش حالة الرضى العام بين المواطنين لزيادة الوعى الثقافى والمعرفى والانتماء بينهم ، وحبهم لبعضهم .

- ٣- تطوير الأداء فى الجهات الحكومية وغيرها .
 - ٤- بسط حالات التعامل بالمصداقية المطلوبة بين أفراد الوطن , وإنخفاض حالات الطلاق والانفصال الأسرى بنسبة لا تقل عن ٣٠% .
 - ٥- تحقيق عدالة المواريث بين طبقات المجتمع لزيادة الوعى الدينى والثقافى والرقى فى المجتمع .
 - ٦- نبذ العنف والكراهية , والقضاء على التنمر والحد من الجريمة .
 - ٧- تصبح مصر دولة من ضمن الدول المصدرة للعلم والعلماء .
 - ٨- حب الوطن والانتماء إليه والحفاظ على مقدساته ومكتسباته .
- هذا والله الموفق والمستعان



علاج سرطان الثدي بسم النحل

د. هالة عبدالله محمد مختار

تمهيد:

يعتبر سرطان الثدي من أكثر أنواع السرطان إنتشا أَر، أغلب النساء يتم تشخيصهم به بعد سن الخمسين ، لكن هنالك أقلية يتم تشخيصهم في عمر مبكر ، يوجد فرصة شفاء عالية إذا تم تشخيصه وعلاجه مبكراً لهذا يتم دائماً توعية النساء من ضرورة الفحص المبكر عند وجود أعراض الفحص الدوري من سن الخمسين كل ثلاث سن وات. لا يوجد أسباب واضحة لسرطان الثدي لكن يوجد عوامل تزيد من نسبة حدوثه مثل:

- التقدم في العمر.
- إصابة أحد أف ارد العائلة بسرطان الثدي إصابة مسبقة للشخص نفسه.
- السمنة.
- تناول الكحول.

علاج سرطان الثدي يختلف باختلاف الخلايا السرطانية ومد إنتشاره حيث يتضمن الجراحة وعادةً تكون في بادئ الأمر يليه العلاج الكيميائي أو الإشعاعي. يحدد نوع النسيج الذي نما به سرطان الثدي سلوك السرطان والعلاجات الأكثر فاعلية تتضمن أج ازه الثدي حيثما ينمو السرطان بما يلي:

قنوات الحليب: *Carcinoma in situ*

يعد السرطان القنوي النوع الأول الأكثر شيوعاً لسرطان الثدي ، يتكون هذا النوع من السرطان بجدار قنوات الحليب داخل الثدي، تحمل القنوات حليب الثدي من الفصوص ، حيث يصنع الحليب إلي الحلمة.

قد يظل السرطان القنوي داخل القنوات كسرطان غير جائر (سرطان قنوي موضعي) أو قد يخرج من القنوات (سرطان قنوي جائر).

الفصوص المنتجة للحليب Lobular carcinoma:

يبدأ السرطان الفصي في فصوص الثدي حيث ينتج حليب الثدي، وعندما يخرج من الفصوص فإنه يُعتبر سرطاناً فصياً ج ارحياً. الفصوص متصلة بالقنوات التي تحمل الحليب إلى الحلمة.

الأنسجة الضامة:

نادراً ما يبدأ سرطان الثدي في النسيج الضام المكون من عضلات ودهون وأوعية دموية، يسم السرطان الذي يبدأ في النسيج الضام بإسم ساركوما، تتضمن أمثلة الساركوما التي يمكن أن تحدث في الثدي الورم ورمي الشكل والساركوما الوعائية. عند فحص عينة من سرطان الثدي تحت المجهر، فإن التشريح يبدو كالتالي:

خلايا سرطانية بمظهر فريد تسمى بعض الأنواع الفرعية لسرطان الثدي علي حسب شكلها تحت المجهر، وتتضمن الأنواع الفرعية السرطان الأنبوبي والموسيني والنخاعي والحليمي، يعطي النوع الفرعي بعض الدلائل للطبيب عن توقعات سير المرض وكيف ستستجيب الخلايا لل علاج.

درجة الاختلاف بين خلايا السرطان والخلايا الطبيعية، ويسمي مدي إختلاف خلايا السرطان في الشكل عن الخلايا الطبيعية باسم درجات السرطان. يصنف سرطان الثدي بثلاث درجات ، حيث أن الدرجة الثالثة من السرطان هي الأكثر إختلافاً في الشكل والأكثر شدة. هنالك خلايا سرطانية تتغذي علي الهرمونات نتيجة إلي ذلك تم تقسيم سرطان الثدي إلي:

• سرطان الثدي الثلاثي السالب TNBC

• سرطان الثدي الثلاثي الموجب.

حيث أن بعض حالات سرطان الثدي حساسة للهرمونات الأنثوية التي تنتج بشكل طبيعي في الجسم مثل - الأستروجين والبروجستيرون، تتمتع خلايا سرطان الثدي بمستقبلات موجودة ع لي الجزء الخارجي من جدارها والتي يمكنها أن تلتقط هرمونات محددة تنتشر خلال الجسم.

توفر معرفة أن سرطان الثدي الذي تعانيه هو نوع حساس للهرمونات، وللطبيب فكرة أفضل عن كيفية علاج السرطان بأفضل طريقة أو الوقاية من تكرر حدوثه. تتضمن حالة الهرمون لحالات سرطان الثدي ما يلي:

مستقبل الإستروجين (ER) الإيجابي: تتمتع خلايا هذا النوع من سرطان الثدي بمستقبلات تسمح لها باستخدام هرمون الأستروجين للنمو، يمكن أن تعوق المعالجة باستخدام علاج بالهرمونات المضادة للإستروجين (الصفراوي) نمو الخلايا السرطانية.

مستقبل البروجستيرون (PR) الإيجابي: يُعد هذا النوع من سرطان الثدي حساساً لهرمون البروجستيرون وتتمتع الخلايا بمستقبلات تسمح لها باستخدام هذا الهرمون للنمو، تعوق المعالجة باستخدام العلاج بالهرمونات نمو الخلايا السرطانية.

مستقبل الهرمون (HR) السلبي: لا يتمتع هذا النوع من السرطان بمستقبلات هرمونية، ولذلك لن يتأثر بالعلاج بالهرمونات التي تهدف إلى إعاقة الهرمونات في الجسم.

التركيب الجيني لخلايا سرطان الثدي:

بدأ الأطباء مؤخراً فهم الطريقة التي قد تستخدم بها تغيي ارت الحمض النووي الفردية الحادثة داخل الخلايا المسرطنة يوماً ما لتحديد خيا ارت العلاج. من خلال تحليل جينات الخلايا السرطانية، يأمل الأطباء إيجاد طرق لإستهداف جوانب محددة من الخلايا السرطانية للقضاء عليها.

بعد فحص عينة من نسيج الورم، جُ معت ياج اره خزعة في معمل للبحث تم إكتشاف ما يلي:

جين المستقبل 2 لعامل نمو البشرة البشري (HER2)، تنتج خلايا السرطان التي تحتوي عل نسخ كثيرة جداً من جين (HER2) (أم ارض السرطان الإيجابية لبروتين المستقبل 2 لعامل نمو البشرة البشري).

الكثير من بروتين معزز للنمو يدعي HER2. تتوفر أدوية العلاج الموجّه لكبح إنتاج بروتين HER2، ومن ثم إبطاء نمو الخلايا السرطانية هذه والقضاء عليها.

علامات الأورام الأخ ر ي. يدرس الباحثون طرقاً لتفسير التركيب الجيني لخلايا الورم، يأمل الأطباء في إمكانية استخدام هذه المعلومات للتنبؤ بنوع أم ارض السرطان التي سوف تنتشر، والأنواع التي قد تتطلب علاجات عنيفة. وبهذه الطريقة قد تتجنب النساء المصابات بسرطانات الثدي منخفضة المخاطر نسبياً تناول العلاجات العنيفة.

يستخدم الأطباء المعلومات الجينية عن خلايا سرطان الثدي بشكل مت ازيد لتصنيف هذا النوع من السرطانات، وتساعد هذه المجموعات التصنيفية في إرشاد الق ارارت المتخذة بشأن العلاجات الأفضل، تتضمن مجموعات سرطان الثدي:

- المجموعة 1 (ليومينال أ): تتضمن هذه المجموعة أوارماً تعد إيجابية لمستقبل الإستروجين، وإيجابية لمستقبل البروجستيرون ، ولكنها سلبية لبروتين HER2. تستفيد أم ارض سرطان الثدي من المجموعة ليومينال أ من العلاج الهرموني علي الأرجح، وقد تستفيد أيضاً من العلاج الكيميائي.
 - المجموعة 2 (ليومينال ب): يتضمن هذا النوع أوارماً تعد إيجابية لمستقبل البروجستيرون وإيجابية لبروتين HER2 ، تستفيد أم ارض سرطان الثدي من المجموعة ليومينال ب من العلاج الكيميائي علي الأرجح، وقد تستفيد من العلاج الهرموني والعلاج الموجّه لبروتين HER2 .
 - المجموعة 3 (أوارم إيجابية لبروتين HER2): يتضمن هذا النوع أوارماً تعد سلبية لمستقبل البروجستيرون ولكنها إيجابية لبروتين HER2 . تستفيد أم ارض سرطان الثدي الإيجابية لبروتين HER2 علي الأرجح من العلاج الكيميائي والعلاج الموجّه لبروتين HER2.
 - المجموعة 4 (أوارم الثدي القاعدية): يتضمن هذا النوع ويدع أيضاً سرطان الثدي الثلاثي السلبي، أوارماً تعد سلبية لمستقبل الإستروجين ، وسلبية لمستقبل البروجستيرون، وسلبية لبروتين HER2. تستفيد أم ارض السرطان القاعدية علي الأرجح من العلاج الكيميائي.
- من حيث الإنتشار نجد أن سرطان الثدي الثلاثي الإيجابي ليس من غير المألوف، ويعتقد أن ما يقرب من 20 إلى 25 في المئة من سرطان الثدي (15 إلى 30 في المئة في بعض الدراسات) هي HER2 إيجابية. أكثر شيوعاً ، ما يقرب من 70 في المائة من سرطان الثدي هي مستقبلات هرمون الإستروجين إيجابية، ومعظم هذه مستقبلات هرمون البروجسترون إيجابية كذلك.
- من السرطانات التي تكون HCR2 إيجابية حوالي 50 في المئة هي أيضاً مستقبلات هرمون الأستروجين إيجابية ، علي الرغم من أن التعبير مستقبلات هرمون الإستروجين قد يكون في مستويات أقل. بشكل عام، قد يكون ما يقرب من 10 في المئة من الأوارم، عن طريق الإستنتاج ، تعتبر إيجابية ثلاثية علي الرغم من عدم وجود د ارسات واسعة النطاق

تبحث في علم الأوبئة ، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تختلف درجة إيجابية الإستروجين بين هذه الأورام.

Lump in the breast



Inflammatory breast cancer



علاج سرطان الثدي بسم النحل:

سم النحل عبارة عن سائل عديم اللون مكون من البروتينات والأنزيمات والأحماض الأمينية قابل للذوبان، ويعد أحد العلاجات الشعبية التقليدية المستعملة، وهناك العديد من المنتجات الطبية التي تحتوي علي سم النحل.

تعتبر مادة الميليتين هي المادة المهمة جداً في سم النحل والتي سلطنا عليها الضوء كي يتم استخدامها كعقار مساعد لعلاج سرطان الثدي مع العلاج الكيميائي.

قد قام كثير من المعالجين باستخدام لسعة النحل كعلاج منذ أكثر من 5 الاف سنة، لإضط اربات مثل الصداع والام المفاصل والحساسيات الجلدية، ويحاول البعض حتي الان استخدام منتجات النحل المختلفة كفرع من فروع الطب البديل ويسمي العلاج بالنحل (الأبيثي اربي (Apitherapy).

من المعروف أن لسم النحل تأثي أر مانعاً لتخثر الدم ، كما أنه يحرض الجسم علي إف ارز هرمون الكورتيزون، ولذلك يفيد في علاج المفاصل ويزيد مناعة الأجسام ضد الأم ارض.

حقق سم النحل نجاحات علاجية مؤخ أر ضد أنواع مختلفة من السرطانات بما في ذلك الثدي والمبيض والمثانة والرئة والكبد والبروستاتا من خلال اليات مختلفة مثل موت الخلايا المبرمج والنخر وقمع الإنتشار السرطاني، وتغيي ارت في دورة الخلية.

يحتوي سم النحل علي العديد من المكونات الببتيدية، بالإضافة إلي مكونات غير ببتيدية مثل الأحماض الأمينية الحرة والدهون والكربوهيدرات، وتعود الخصائص العلاجية لسم النحل إلي مكونه النشط " الميليتين (Melitti) وهو المكون الرئيسي لسم النحل، وهو ببتيد أساسي يتكون من 26 حمضاً أمينياً، وهو المادة الرئيسية المسببة للألم في سم نحل العسل "أبيس ميليفي ار ("Apis mellifera).

إن الميليتين له خصائص مختلفة مضادة للسرطان، بما في ذلك احتباس دورة الخلية، والبدء في موت الخلايا الخبيثة، بالإضافة إلي عمله كمضاد للج ارثيم والإلتهابات والفيروسات وهذا يجعله من سم النحل والميليتين بصفة خاصة مرشحين مناسبين كعوامل محتملة مضادة للسرطان في حد ذاتها أو كمواد مساعدة للعلاج الكيميائي للسرطان.

أهم ما يميز سم النحل ومكونه النشط أنهم يقويان تأثير العلاج الكيميائي ضد الخلايا السرطانية، من خلال استهداف مسا ارت النقل التي تؤدي مجتمعة إلي موت الخلايا، كما

أظهرت الدارسة أنه لا يوجد فرق ملحوظ بين تأثير سم النحل أو مكونه النشاط علي العلاج الكيميائي. حيث يساعد سم النحل علي إحداث ثقب في الخلية السرطانية دون الإخلال بباقي الخلايا ، مما يساعد العلاج الكيميائي علي إختراق الخلية بسهولة وبالتالي كمية الجرعة الكيميائية تصبح أقل مما يساعد علي تقليل الأعراض الجانبيه المصاحبة مع العلاج الكيميائي. سم النحل لا يستهدف إلا الخلايا السرطانية ومحافظته علي الخلايا الأخرى يحافظ علي المناعة ويقلل من خطر الإصابة بالالتهابات المصاحبة.

يجب ألا يتم العلاج بسم النحل سواء عن طريق اللسع المباشر أو عن طريق حقن سم النحل إلا عن طريق مختصين في هذا المجال ، ويجب إجراء فحص الحساسية قبل تعاطي سم النحل كعلاج.

توصلت دارسة حديثة أجريت في كل من استراليا وإيرلندا وإنجلترا إلى فائدة مذهلة لسم النحل، وهي قدرته علي قتل خلايا سرطان الثدي مع تأثير ضئيل علي الخلايا السليمة حيث يدمر أغشية الخلايا السرطانية في زمن وجيز.

سم النحل يخرج من لسعة النحل ويوجد في اللسعة 1,5 ملغم من السم ويتم تحضيره علي النحو التالي:

نحضر لوح زجاج نضع عليه غطاء بلاستيكي رقيق ونشغل تحته أسلاك كهربائية تولد كهرباء حوالي 10 إلى 12 فولت .. تعتبر هذه الحارة أقرب لحارة جسم الإنسان كي يقوم النحل بلسع الجسم البلاستيكي. بعد ذلك نرض اللوح الزجاجي للهواء كي يجف ونقوم بأخذ السم ووزنه بميزان حساس ثم تذويبه في ماء مفلتر.

فوائد سم النحل:

توصلت دارسة حديثة إلى أن سم نحل العسل قد يكون فعالاً في قتل خلايا سرطان الثدي، وقد تساعد علي إنقاذ عدد كبير من النساء حول العالم . كثيرة هي فوائد العسل وعديدة هي العلاجات والوصفات المنزلية التي يدخل في إعدادها لكن يبدو أن هذه الفائدة لا تقتصر علي العسل وحده، وإنما تنسحب إلي النحل المنتج له أيضاً، فقد كشف باحثون في غرب استراليا عن أن سم نحل العسل الأوروبي يمكن أن يكون فعالاً بشكل ملحوظ في قتل خلايا سرطان الثدي التي يصعب علاجها.

واستخدمت الدارسة التي أجراها معهد هاري بيركينز للأبحاث الطبية السم المأخوذ من 312 نحلة منتجة للعسل ونحلة طنانة للتحقق من مدي خصائصها المضادة للسرطان.

وخلص الفريق إلي أن سم النحل لا يتسبب فقط في قتل خلايا سرطان الثدي النث لاثي السلبي وخلايا سرطان الثدي المخصب، بل يفعل ذلك بتركيز لا يضر الخلايا الطبيعية، ويشكل سرطان الثدي الثلاثي السلبي ما بين 10 - 15% من جميع سرطانات الثدي، حسب المعهد ولا توجد حالياً علاجات مستهدفة فعالة سريرياً لذلك النوع من السرطان. وفي هذا السياق قالت سيار دافي ، الباحثة الرئيسية في منشور علي موقع المعهد علي الإنترنت:

" كان السم قوياً للغاية" . وأضافت : " وجدنا أن الميلتين (الموجود في سم النحل) يمكن أن يدمر أغشية الخلايا السرطانية بالكامل في غضون 60 دقيقة". يشار إلي أن سرطان الثدي هو أكثر أنواع السرطانات شيوعاً بين النساء حول العالم.

الخلاصة

تم تجربة العلاج بسم النحل مع العلاج الكيميائي علي ثلاثة مريضات بسرطان الثدي والتي تعتبر تجربة جديدة كلياً في السودان ، وتم اعطائهن العلاج الكيميائي وسم النحل بنسب معينة وبمتابعة الطبيب المختص متابعة دقيقة جداً و كانت النتائج إيجابية. أولاً: قمنا بمتابعة الوظائف الحيوية للمرضي الذين يأخذون العلاج الكيميائي مقابل الذين يأخذون الكيميائي مع سم النحل ووجدنا أن الوظائف الحيوية لديهم كانت أفضل بكثير. ثانياً: قمنا بالتحاليل بعد تناول الكيميائي والكيميائي بمساعدة سم النحل للتأكد مما حدث للخلايا السرطانية وجدنا أن الخلايا السطانية تقلص حجمها بنسبة كبيرة جداً ، والسم مع العلاج الكيميائي قام بتدمير جزء كبير جداً من الخلايا المريضة. ثالثاً: بعد تكملة الجرعات بإضافة سم النحل كان المرض أصحاء بصورة كبير جداً وذلك بسبب سم النحل بعكس الأع ارض التي يحدثها العلاج الكيميائي. وفقاً لكل ما ذكر أعلاه الرجاء النظر في هذا العلاج وتجربته بإش ارف الأطباء وتناوله.

